

حول هندسة الوراثة

وعلم الاستنساخ



محمد صالح المحبّ

المحتويات

7	تجهيد
9	تجهيد الجنس والإرتباط الجنسي
10	آلية XY-XX
11	الأنواع ذات الكروموزومات الأنثوية المتباينة
12	تأثير العوامل البيئية في تجهيد الجنس
12	التخلل الجنسي
13	الكروموزوم Y السريع العطب والأعاقة الذعنية
14	المهرمونات والتخلل الجنسي
14	الوراثة المرتبطة بالجنس
14	اكتشاف الارتباط الجنسي عند ذبابة الفاكهة
17	نماذج من وراثة الجينات المرتبطة بالجنس
20	الجينات المؤدية المرتبطة بالجنس عند الإنسان
21	الأضطراب العصبي
21	أعراض هانتز
22	الكروموزوم Y عند الإنسان وحيثاته
23	مواد علم الوراثة
23	النموذج أو الصيغة الجينية
23	المظهر أو التعبير الجيني
23	الس.د.ن.أ أو المادة الوراثية
24	تركيب الس.د.ن.أ
24	سلم واتسون وكريك اللولبي
27	تضاعف الس.د.ن.أ
30	تركيب الكروموزومات وتضاعفها عند الأحياء المتطورة
31	تركيب الطاقم الوراثي
32	تركيب كروموزومات حقيقيات النوى الكيميائية
32	جزء عملاق من الدنا في الكروموزوم الواحد

33	تركيب الجسم النووي.....
34	الليفة الكروماتينية.....
34	البروتينات الكروموزومية غير الهيستونية.....
35	الكروماتين الأصيل والكروماتين الدخيل.....
36	تردد الدنا ونظام التابع.....
37	اطراف الكروموزومات عند حقيقيات النوى.....
37	تضاعف الكروموزومات عند حقيقيات النوى.....
38	الدوره الخلوية.....
38	التضاعف شبه المحافظ عند حقيقيات النوى.....
39	التضاعفات المتكررة لكل كروموزوم.....
40	مكونات "جهاز" التضاعف عند حقيقيات النوى.....
41	الأرباط والمبادلة.....
52	خرطنة الكروموزومات.....
59	وسائل خرطنة الكروموزومات البشرية.....
63	الوائة عند البكتريا.....
64	التحول.....
65	التبادل الجيني.....
65	التزاوج.....
67	العناصر الجنسية المتقلة.....
67	نماذج عن نقل العناصر الجنسية في البكتريا.....
68	التطبيقات الطبية للترانسبوزونات البكتيرية.....
68	العناصر المتقلة في حقيقيات النوى.....
69	ترانسبوزونات الذرة.....
71	ترانسبوزونات الدرورونيلا.....
72	دور العناصر المتقلة في الوراثة والتطور.....
72	الطفرة وانكسار الكروموزوم.....
72	كيف تؤثر الجينات على المظاهر.....
73	تركيب البروتينات.....
74	عملية النسخ.....

75	عملية الترجمة
76	الشفرة الوراثية
78	شمولية الشفرة الجينية
80	الطفرات المضادة
81	الطفرات
81	انواع الطفرات
82	تأثيرات الطفرات على المظاهر
83	الطفرات البيئية
83	الطفرات الجسمية والانباتية
84	التعددية
85	الطفرات الرجعية والطفرات الملقية
85	العوامل المطفرة: الإشعاعات
86	العوامل المطفرة: الكيمياءات
87	العلاقات المتبادلة بين الطفرنة والسرطنة
87	التطبيقات العملية للطفرات
88	الطفرات والتطور البشري
89	تعديل التعبير الجيني
91	تعديل التعبير الجيني في نمو حقيقيات النوى
91	التخلق الخلوي في حقيقيات النوى المتطورة
92	الاشراف الجيني في نمو الدروزوفيللا
96	الدور الجيني في الرد المناعي
96	مكونات جهاز المناعة
97	تركيب المضادات
99	التأثير الجيني على الإنقسام الخلوي
99	المسرطنات وطلاتها
99	تعديل دورة انقسام الخلية في حقيقيات النوى
103	الانحرافات الكروموزمية النوعية
104	التضاعف

105 الانقلاب
105 التنقل
105 العيوب الكروموزومية والتطور
106 التقنيات الكروموزومية والمصطلحات الوراثية عند الإنسان
108 العيوب الكروموزومية عند الانسان
111 الإمحرافات الكروموزومية العددية
113 التثلث الكروموزومي
114 اعراض التريزومي 13
114 اعراض التريزومي 18
115 اعراض تورنر
116 اعراض كلاينفلتر
118 وراثة الميزات الحلقية
118 الآليات الوراثية
118 الوراثة التحريية للتصرفات
121 هندسة الوراثة
123 العناصر P عند الدروزوفيليا
123 الاجسام الجرثومية
124 التطبيقات الطبية للبروتينات
124 البلاسميد: T لبكتريا العفصه
126 تقنيات الهندسة الوراثية عند الحيوان
126 الطرق التقليدية
127 حقن الدنا في البويضات الملقحة
128 تحوير الأجنة بالناقلات من الفيروسات الارتجاجية
128 معالجة الأمراض الإنسانية بجينات الخلايا الجسمية
129 تطوير الأنواع النباتية
130 التطبيقات العملية الزراعية
131 الفيروسات
133 تعديل الدنا في الخلايا النباتية
135 تعديل الدنا في الخلايا الحيوانية

137	ادخال "المورثات" في الخلايا الأولية.....
140	ادخال الجينات في الخلايا الحيوانية عبر الفيروسات.....
141	التكاثر والاستنساخ.....
141	الخلية.....
142	عناصر الخلية.....
142	1 - الخلية الحيوانية.....
142	(1) الجسم الخلوي.....
144	جهاز غولجي.....
145	الكريه المركزية.....
146	التجاويف.....
146	الشبكة الداخلية.....
147	الريبوزومات.....
147	الليزوزومات.....
148	(2) الغلاف الخلوي.....
148	(3) النواة.....
149	II - الخلية النباتية.....
149	البلاست.....
150	اللوكوبلاست.....
150	الكلوروبلاست.....
151	الكروموبلاست.....
151	الستروزوم.....
152	التجاويف.....
152	الغلاف البلاسمي.....
152	التكاثر الخلوي.....
152	التكاثر اللاجنسي.....
152	الإنشطار.....
153	التبرعم.....
153	التحترثم.....
154	التكاثر الطبيعي بالأعضاء النباتية.....
155	الإنفصال.....

155	الترقيد
156	التكون البكري
156	فقد الالقاح
156	فقد التصف (التحيط الاختزالي)
156	III – التكاثر الجنسي أو التوالد
157	تكون الأمشاج
157	تطور المشيج الذكري
157	تطور المشيج الأنثوي
159	الإخصاب أو التلقيح
159	إخصاب طبيعي
159	إخصاب صناعي
161	الإنقسام الخلوي عند الحيوانات
161	I – الإنقسام المباشر
161	II – الإنقسام غير المباشر
161	أ: الإنقسام التعادلي
162	1) انقسام النواة
162	2) انقسام الجسم الخلوي
163	ب: الإنقسام الأختزالي
164	1) المرحلة الأولى: الإنقسام الأختزالي
165	2) المرحلة الثانية: الإنقسام التعادلي
167	الإستساخ
167	الدورة الخلوية لحقيقيات النوى
173	تجربة استساخ دوللي
180	تقييم الاستساخ

تمهيد

إذا كانت الأبجدية أعظم الاختراعات على الإطلاق لأنها قاعدة كافة العلوم والآداب، فإن اكتشاف الذرة وتوليد طاقة هائلة منها، في كلنون الأول 1942، كان حدثاً بارزاً في تاريخ العلم الحديث.

كما أن تطوير المجهر، وما استتبعه من اكتشاف الخلية وهي اللبنة - والوحدة التي يتألف منها جسم الأحياء، في القرن السابع عشر (شلايدن Schleiden وشفان Schwann)، كان خطوة جبارة لفهم الإنسان لجسمه ولسائر الأجسام الحية.

وإذا شبهت الذرة ونواتها والكتروناتها بالنظام الشمسي المصغر، فإن الخلية وما تتركب منه من نواة، وعضيات (أعضاء صغيرة)، أشبه ما تكون بمجسم للكون الفسيح.

وهل اكتشاف الحامض النووي المنزوع الأوكسجين أو الـ د. ن. ا (D.N.A)، شكلاً وتركيباً ومواصفات على أيدي العالمين واتسون Watson وكريك، في العام 1953، إلا حلقة أخرى في سلسلة التقدم الحضاري؟

ولا شك أن هذا الاكتشاف الأخير، مهد الطريق لبناء علم الوراثة، على أسس راسخة، لا على مشاهدات وتكهنات!

فبتحليل الحامض النووي أو الـ د. ن. ا، تعرف العلماء على الجينات التي يتركب منها، ومن ثم أيقنوا أن الجين هو المسؤول عن نقل المعلومات والخصائص الوراثية عبر الأجيال.

وتشكل الجينات بمجموعها - وهو يقرب من المائة ألف عند الإنسان، موزعة على 23 زوجاً من الكروموزومات في الخلية الواحدة - ما يسمى

بالبطاقم الجيني أو الجينوم Génome - وهذا الأخير، يتميز به الأحياء أفراداً وأنواعاً وأجناساً.

وهكذا فإن جزيء الحامض النووي - الدنا يتألف من مجموعة من الجينات المختلفة - ويتركب كل جين منها - بدوره - من عدد من القواعد الدنوية أو النوتيدات (النويدات) Nucléotides، على شكل ثلاثيات أو كودون Codons، تتميز كل منها بحامض أميني معين.

وهناك تناغم أو تناسق بين تسلسل القواعد الدنوية في الجين، والأحماض الأمينية، في البروتين.

على أن عمل الجينات أو "المورثات"، يخضع بالإضافة إلى ذلك، لنظام مراقبة يضبط تعابيرها حسب متطلبات الخلية وحاجاتها.

وفي المرحلة الحالية من تطور علم الوراثة، يدرس المختصون الطرق الصالحة لتغيير الصفات والمميزات الوراثية للأحياء بواسطة الجينات - وهذا يعني، تفصيلاً، إدخال جينات جديدة واستبدال أخرى؛ وغيرها من العمليات الدقيقة، أثناء التكاثر، على اختلاف أنواعه. وكذلك التدخل في مراحل الانقسام والتزاوج - وذلك لإنتاج أفراد تتمتع بالصفات المطلوبة، واختيار جنسها، واستنساخ أحياء جديدة انطلاقاً من أحد الجنسين؛ على سبيل المثال لا الحصر...

لذا بدأت ببحث الكروموزومات، حيث الدنا والجينات وانتقال الميزات الوراثية، أثناء الانقسامات الخلوية؛ ثم تطرقت إلى وسائل تطوير الأنواع النباتية والحيوانية؛ وانتهيت إلى دراسة التكاثر، وتفصيل التجارب في عمليات الاستنساخ.

وأخيراً - لا آخراً - فقد عمدت، في هذا الكتيب، إلى استعمال المصطلحات الأكثر شيوعاً، في العالم العربي وما يقابلها في اللغتين الإنكليزية أو الفرنسية، لتقريبها من فهم القراء. وأسأل البارئ تعالى أن أكون قد وفقت إلى ذلك.

تحديد الجنس والارتباط الجنسي

Sex linkage

يعتبر الارتباط الجنسي أحد الاستثناءات لقانون مندل، الذي ينص على الوراثة المتكافئة من كل من الأبوين - وذلك عندما يكون الجين الذي يكوّن لصفة معينة ملتصقاً بكروموزوم جنسي.

آلية تحديد الجنس: عند الإنسان، وعند كثير من الأنواع، هناك خاصتان جنسيتان ظاهرتان: الأنوثة والذكورة. عند هذه الأنواع، تنتج الأنثى الخلايا الأنثوية (بيوضاً أو بويضات أو بذوراً كبرى (macrospores)؛ كما ينتج الذكر الخلايا الذكورية (حيوانات منوية، حبوب اللقاح أو البذور الصغرى (microspores).

وعند الحيوانات المتطورة، وبعض النباتات، تكون الأنواع منفصلة الجنسين Dioiques. أي أن هناك نباتات ذات أزهار مذكرة وأخرى ذات أزهار مؤنثة (النخل). أما النباتات الأقل تطوراً، فهي غالباً ما تكون ثنائية المسكن monoiques؛ إذ تحمل كل منها أزهاراً تشتمل على الأعضاء المذكرة والمؤنثة معاً (الذرة). كما أن أجسام الحيوانات - في هذه المرتبة - تملك خلايا من الجنسين؛ وتُعرف هذه الظاهرة بالخنثية Hermaphroditisme.

تحديد الكروموزومات الجنسية: يرجع تحديد الكروموزومات الجنسية إلى عالم الأحياء الألماني هـ. هنكنغ H. Henking، الذي لاحظ عام 1891 مركباً نووياً خاصاً في مرحلة تكوّن الحيوانات المنوية عند بعض الحشرات - حيث حصل نصفها على هذا المركب الذي سمّاه جسم X، وصنف المنوي حسب وجوده أو عدمه.

أما المعلومات الأساسية حول هذا الموضوع، فقد نشرها - في أوائل القرن الحالي - أ.ب. ويلسون E.B. Wilson؛ الذي أجرى تجاربه على بعض الحشرات، وخاصة أنواع البروتانور Protenor. فقد اكتشف، أثناء متابعته لتكون النطف والبويضات، لدى هذه الحشرات، اختلافاً في عدد الكروموزومات. فعند الذكور 13 كروموزوماً، أما الإناث، فلديها 14 في الخلايا الجسمية. ورأى أن بعض الأمشجة Gametes المذكرة تحوي 6 كروموزومات والبعض الآخر 7 عند الحشرة نفسها. أما الأمشجة المؤنثة فتحوي جميعها 7 كروموزومات. كما لاحظ أن البويضات الملقحة بخلايا ذكرية ذات 6 كروموزومات، تنتج الذكور والأخرى الملقحة بخلايا ذات 7 كروموزومات تنتج الإناث.

وهكذا اتضح أن الجسم X الذي اكتشفه هنكنع، كان كروموزوماً خاصاً بتحديد الجنس. فالبويضات الملقحة بنطف تحوي الكروموزوم X، تنتج ببوضاً Zygotes تحوي 2X كروموزوم (XX) وتصبح إناثاً. أما تلك الملقحة بنطف لا تحوي الكروموزوم X، تنتج ببوضاً ذات كروموزوم X واحد، وتصبح ذكوراً.

آلية XY - XX لتحديد الجنس: راقب ويلسون تجمعاً كروموزومياً آخر، عند بقعة عشبة الحليب *Lygaeus turcicus* - فعند هذه الحشرة، العدد نفسه من الكروموزومات في الخلايا من كلا الجنسين - إلا أن الكروموزوم المماثل لـ X، هو أصغر، بصورة ظاهرة، عند الذكور - فسماه كروموزوم Y - كما دعيت البويض الأنثى بـ XX والمذكرة بـ XY. وقد ثبت نفسوق هذا النظام (XY - XX) على النظام السابق (XO). وهو ما يميز غالبية الحيوانات المتطورة وبعض النباتات. ويتواجد عند ذبابة الفاكهة الدروزوفيللا ميلانوغاستر *Drosophila melanogaster*، وعند الإنسان - والكروموزوم Y، عند هذا الأخير، أصغر كثيراً من الكروموزوم X. وتحوي مجموعته الكروموزومية 23 زوجاً؛ منها زوج واحد من الكروموزومات الجنسية: XX

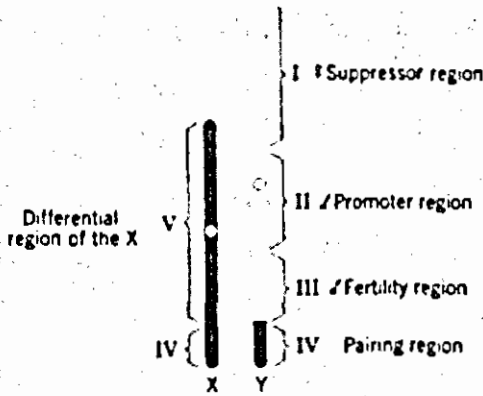
عند الأنثى و XY عند الذكر. كما تحوي البويضات ovules التي تنتجها الأنثى 22 أوتوزوماً autosomes (كروموزومات غير جنسية)، بالإضافة إلى الكروموزوم X. أما نطف الذكر Spermatozoides ففيها العدد نفسه من الأوتوزومات، يضاف إليه الكروموزوم X أو الكروموزوم Y. وتنتج البويضات الملقحة بنطف من الصنف الأول البيوض التي تنمو لتصبح أنثاء. كما ينتج عن البويضات الملقحة بنطف من الصنف الثاني (ذات الكروموزوم Y) بيوضاً تصبح فيما بعد ذكوراً - بحيث يكون قرابة نصف عدد السكان من الذكور والنصف الآخر من الإناث.

الأنواع ذات الكروموزومات الأنثوية المتباينة:

Femelles Heterogames: عند كثير من الطيور والفراشات، وبعض الأسماك، تكون الصيغة المحددة للجنس، على عكس تلك المألوفة (XY للذكور و XX للإناث) أي أن الكروموزومين الأنثويين مختلفان فتصبح الصيغة ZW للإناث و ZZ للذكور. وفي هذه الحالة، يحدّد تركيب البويضة جنس المخلوق الجديد بدلاً من تركيب الخلية المذكرة.

الكروموزوم Y وتحديد الجنس عند الثدييات: يتطلب نمو الظواهر الذكورية عند الثدييات وجود الكروموزوم Y، في حين لا يلعب هذا الكروموزوم أي دور يذكر في تحديد الجنس، عند ذبابة الفاكهة.

وهناك بعض التغيرات في الصيغة عند الإنسان، حيث يتكرر الكروموزوم X عند الإناث حيث تصبح الصيغة XXXY أو XXXXY. وقد اكتشفت عند الجنس Melandrium ثلاث مناطق في الكروموزوم Y ذات تأثير على الخصوبة وتحديد الجنس: فالمنطقة I، لمنع الأنوثة والمنطقة II لحدّ النمو الذكري في حين تُحرّض المنطقة III الجينات الخاصة بالخصوبة الذكورية. (رسم أ - 1).



(رسم أ - 1) الكروموزومات الجنسية عند Melandrium ومناطق الكروموزوم Y

كما وجد فاستر جارد Westergaard أن الأوتوزومات (ر. قبله) تساهم في ظهور الأنوثة. غير أن أبحاث س.ب. بريدجز C.B.Bridges، على ذبابة الفاكهة، أكدت أن محددات الأنوثة، متمركزة على الكروموزوم X، بينما توجد محددات الذكورة، على الأوتوزومات الثلاث. وقد ثبت أن الكروموزوم Y عديم التأثير في تحديد الجنس، إلا أنه ضروري لخصوبة الذكر عند الحشرة المذكورة.

تأثير العوامل البيئية في تحديد الجنس: يوجد تشابه بين صيغة كل من الجنسين عند بعض الحيوانات السفلى. إلا أن بعض العوامل البيئية تجعل الحيوان يتجه نحو أحد الجنسين. وهذا ما يظهر عند الدودة البحرية بوناليا Bonellia وغيرها. وعند بعض الزواحف، تلعب درجة الحرارة أثناء حضانة البيوض، دوراً في تحديد الجنس - فينتج عن ارتفاعها، فيما خص السلحفاة كريزما بيكتا Chrysema picta، الإناث. بينما نجد أن ارتفاع درجة الحرارة، عند السقاية أغاما أغاما Agama agama، يكون سبباً - في الغالب - لولادة الذكور. وتفسير ذلك أن كل الأنواع الأنثى تحوي الجينات اللازمة للأنوثة أو الذكورة؛ إلا أن العوامل الخارجية تثير جينات أحد الجنسين فيتطور ويظهر.

التخلق الجنسي Sex differentiation: الأجسام الكروماتينية: اكتشف

م.ل. بار M.L. Bar، في عصبونات خلايا الهرة، أجساماً كروماتينية، لم تكن موجودة عند الذكور. وقد لاحظ بار وآخرون فرقاً بين نوى الخلايا في أنسجة الذكور والإناث، عند الإنسان. وباستعمال تقنية خاصة، أمكن تلوين تلك الأجسام في الخلايا الأنثوية، في الوقت الذي لم يعثر عليها في خلايا الذكور، في الحالات الطبيعية. ويتميز الجنس - تبعاً لهذه التقنية - في مراحل نمو الجنين الأولى - والظاهر أن هذه الأجسام موجودة عند كافة الثدييات.

أضف إلى ما تقدم أن أجسام بار تفيد في تشخيص الشذوذ في صيغة الكروموزومات الجنسية عند الإنسان. فعند الخلية الأنثى ذات الكروموزومات X أو أكثر، يكون عدد تلك الأجسام أقل بجسم واحد من عدد الكروموزومات X، وفي حالة الخلايا الأنثوية التي تحوي كروموزوماً (X) واحداً، لا يوجد أي جسم كروماتيني - أما الخلايا المذكورة ذات الصيغة XXY، فلها جسم كروماتيني واحد، والملاحظ أن كروموزوماً واحداً فقط من الكروموزومات X الثلاث ذو نشاط جنسي، في الخلايا الأنثوية من فئة XXX. أما الاثنان الباقيان، فغير نشيطين جنسياً. (ر. نظرية م. ف. ليون M.F. Lyon).

"الكروموزوم X السريع العطب"

والإعاقة الذهنية عند الإنسان

من الضروري أن يتم تنشيط الكروموزوم X الخالي من الجسم الكروماتيني - في الخلايا الأنثوية أو البويضات - قبيل انتقاله إلى أحد أبناء الجيل الجديد. وفي حال حصل التنشيط بشكل غير طبيعي، فغالباً، ما يتسبب ذلك، جزئياً، في أعراض "الكروموزوم السريع العطب". وأهمها: الشكل الأكثر شيوعاً للإعاقة الذهنية الوراثية، عند الإنسان.

ويحتوي ذلك الكروموزوم مقطوعاً سزيع العطب، عند طرف الذراع

الطويلة، حيث تظهر كسور أو ثغرات أو تقلصات، في الخلايا المزروعة، وتكون نسبة هذا النوع من التخلف العقلي في حدود 1/2000 - 1/2500 من الأولاد.

وهناك تفاوت كبير في أعراض هذه الإصابة مثل فرط النشاط، وبيوز الفك والجبهة، وتطول الأذنين.

الهرمونات والتخلق الجنسي: لا تؤثر الهرمونات في تحديد الجنس وإنما في الميزات الجنسية الثانوية، فبالإضافة إلى إنتاجها للخلايا الجنسية، تفرز الغدد الجنسية (الخصيتان والمبيضان)، الهرمونات الضرورية للخصائص الجنسية الثانوية؛ فتسبب الفروق الفيزيولوجية، ونمو الصدر والشعر والصوت...

والظاهر أن الهرمونات الجنسية تؤثر على سيطرة الجينات الخاصة بانتقال الصفات الوراثية. ومن هنا يتضح تداخل دور الجينات الجسمية مع الجونوزومات (Gonosomes) (الجينات الجنسية): أوتوزومات → جونوزومات.

كما يظهر أن هذه الهرمونات هي عوامل محدّدة لتعبير بعض الجينات - فإنتاج الحليب، عند الثدييات، مثلاً، يحدّد للأنثى - غير أن بعض الثيران مرغوبة كثيراً - عند شركات التربية - لأن أماتها أو صغيراتها غزيرة اللبن.

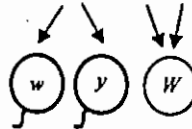
الوراثة المرتبطة بالجنس: تبين أن الكروموزوم X، لا يحوي فقط الجينات الجنسية بل جينات أخرى جسمية. وبما أن هذه الأخيرة متواجدة مع الأولى على الكروموزوم الجنسي ذاته، سمّيت "مرتبطة بالجنس" "Sex Linked".

اكتشاف الارتباط الجنسي عند ذبابة الفاكهة: ترجع التجربة الأولى التي

أثبتت وجود ارتباط جنسي عند بعض الأنواع، إلى عام 1910، عندما لاحظ ت.هـ. مورغان Morgan نبابة فاكهة ذات عيينين بيضاوين، علماً أن لونهما الطبيعي أحمر.

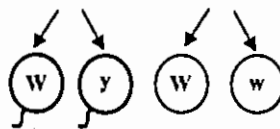
وعندما زواج ذكراً أبيض العيينين مع أنثى طبيعية، حصل، في الجيل الأول، F_1 على مجموعة من ذباب الفاكهة كلها ذات عيون حمراء. أما في الجيل الثاني F_2 ، فكانت المجموعة تحوي أفراداً من ذوي العيون البيضاء وأخرى من ذوي العيون الحمراء بنسبة 1 بيضاء و 3 حمراء. وكانت كل الحشرات البيضاء العيون ذكوراً - وذلك عند تزواج ذكور وإناث حمراء العيون، كما يظهر في الآتي:

الوالدان: (إناث حمراء) WW × (ذكور بيضاء) wy



الأمشاج w, y, W .

الجيل الأول F_1 : (إناث حمراء) Ww × (ذكور حمراء) Wy

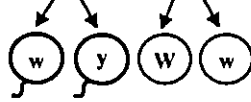


الأمشاج W, w, W, y .

الجيل الثاني F_2 : (ذ. بيضاء) wy + (ذ. حمراء) Wy + (أ. حمراء) Ww + (أ. حمراء) WW

يتضح من هذا المثل أن الجينين المثيلين $Allèles$ W و w موجودان على الكروموزوم X وليس على غيره من الكروموزومات وذلك لأن جميع الصغار البيض العيون في الجيل الثاني F_2 هم من الذكور. وهذا ما تأكد عند تلقيح إناث حمر العيون - كما في المثل السابق - بذكور بيض العيون:

الوالدان: (أ. حمر العيون: خليط Ww (hétérozygotes) × wy (ذ. بيض العيون))

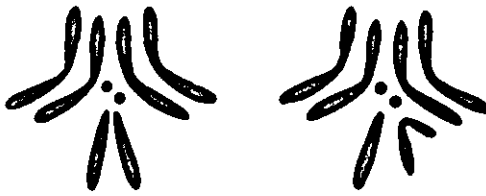


الأمشاج: w, y, W, w

	w	y
W	Ww أ. حمر العيون	Wy ذ. حمر العيون
w	ww أ. بيض العيون	wy ذ. بيض العيون

الصغار

وهكذا رأى مورغان ومساعدوه أن صفات جسمية تنتقل عبر الأجيال وتحتفظ الجينات المكوّدة لها بمواقعها على الكروموزوم X - فهي إذن ميزات مرتبطة بالجنس.



رسم أ - 2 كروموزومات ذبابة الفاكهة الأنثوية على الشمال والمذكرة على اليمين.

ذبابة الفاكهة *Drosophila*

melanogaster: وقد دعيت

كذلك، لأنها تتواجد على الفاكهة

التي بدأت تفسد. ويتكون طاقمها

الوراثي من أربعة أزواج من

الكروموزومات منها ثلاثة

أزواج من الأوتوزومات وزوج

واحد من الغونوزومات -

ويتألف هذا الأخير من كروموزومين متطابقين عند الأنثى؛ ومن كروموزوم

بحجم مثيله الأنثوي وآخر ذي ذراعين غير متساويين، ينحنيان حسب زاوية

تقرب من 60° ، عند الذكر. (رسم أ - 2).

وقد سهل اكتشاف كروموزومات غدد الدروزوفيللا اللعابية الضخمة نسبياً - حوالي 1937 - دراسة الجينات المرتبطة بالجنس.

نماذج من وراثة الجينات المرتبطة بالجنس: قد تظهر بعض الجينات على الكروموزوم Y وترتبط وراثياً به - وفي هذه الحالة تنتقل الصفات مباشرة من الآباء إلى الأبناء - ولا تظهر البتة عند الإناث. ولا يشاهد ذلك إلا نادراً عند بعض الثدييات. وفي حال كان الكروموزومان XX مرتبطين بانصهار كرتيهما المركزيتين Centromères وحصل تلقیح الأنثى بذكر سوي، نتج عن ذلك إناث من فئة XXY (Y لا يحدّد الجنس المذكور عند الدروزوفيللا). كما أن تخصيب مشيج مؤنث ذي كروموزوم X واحد بمشيج ذكر من فئة X ينتج ذكوراً عقيمة XO، تعبر عن ارتباط جينات الوالد.

الصفات البشرية المرتبطة بالكروموزوم X: في الوقت الذي لا يمكن إجراء تجارب على الإنسان بالنسبة للوراثة المرتبطة بالجنس، نستطيع تصوّر ذلك واكتشافه من خلال شجرة العائلة وقد تبين أن أكثر من 200 صفة بشرية ترتبط بالكروموزومات الجنسية ومنها: عمى الألوان Daltonisme، وسيلان الدم Hémophilie، والضمور البصري Atrophie optique (انحلال العصب البصري)، والزرق المبكر Glaucome juvénile (تصلب الكرة العينية)، وقصور النظر، وعيوب القزحية، وأكياس البشرة، وخصلة الشعر القذالية البيضاء White occipital lock of hair، وعيوب الصمام القلبي Mitrale، وبعض أشكال التخلف العقلي... وترتبط بعض هذه الصفات بالجينات الجسمية.

ويلاحظ أن وراثة الصفات المرتبطة بالجنس عند الإنسان، مستمدة من تجارب مورغن على ذبابة الفاكهة ذات العينين البيضاءوين.

وقد صنّف الكثير من عيوب تمييز الألوان، عند الإنسان؛ وتبين أن عدم

التمييز بين الألوان الخضراء والحمراء مرتبط بالكروموزوم X؛ في حين نجد عيوب إبصار اللون الأزرق تنتقل عبر الأوتوزومات.

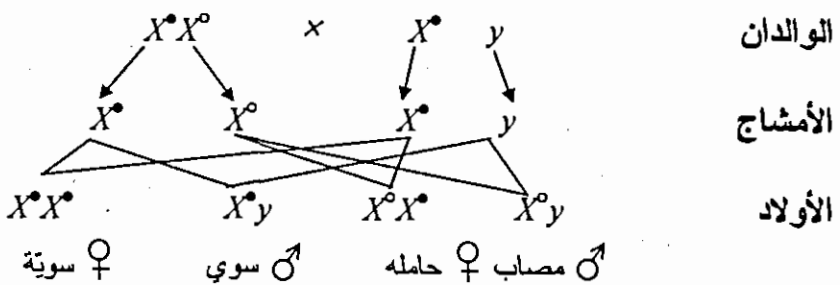
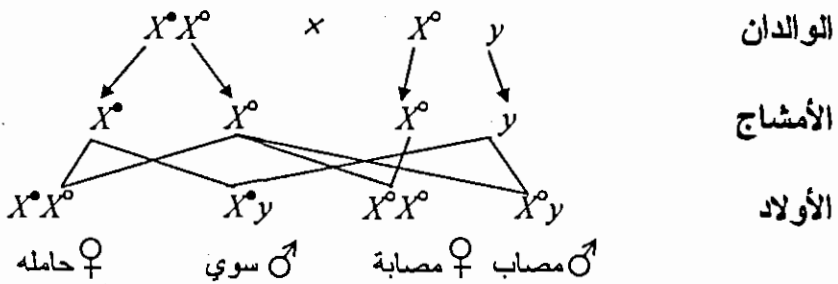
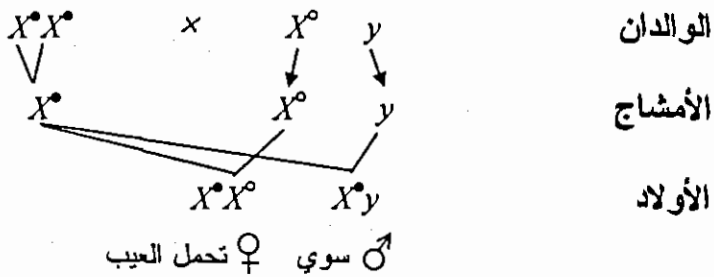
وتتم عملية إبصار الألوان بواسطة خلايا شبكة العين المخروطية: فهناك ثلاثة أنواع من هذه الخلايا. ويحوي كل منها بعض البروتينات (أصبغ Pigments) الحساسة لقسم من الطيف المرئي - وهذه الأنواع هي التي تمتص الألوان الزرقاء والخضراء والحمراء، حسب بروتينات كل من الأصباغ في الخلايا المخروطية.

وقد تمّ عزل البروتينات الثلاث واكتشفت الجينات المكوّدة لكل منها في تسلسل النويدات Nucléotides؛ وبهذا أمكن التعرف على الحوامض الأمينية التي تتركب منها تلك البروتينات.

وكما يمكن التوقع من بروتينات تؤدي ذات العمل، فإن البروتينات الثلاث الممتصة للضوء لها تقريباً ذات التركيب. وتفصيلاً، فإن البروتينين الخاصين بالتقاط اللونين الأحمر والأخضر، لا يختلفان إلا بالقليل عن الأحماض الأمينية، وتتواجد جيناتها على الكروموزوم X. بينما نجد الجين المكوّد للبروتين اللاقط للون الأزرق على الكروموزوم الجسمي رقم 7.

ومن المؤكد اليوم، أن الجين المسبّب للتخلف في البروتين الذي يمتص اللون الأخضر هو صنو Allèle واحد متنحّ recessif مرتبط بالكروموزوم X - وبما أنه لا يوجد أي "مورثة" لإبصار اللون على الكروموزوم Y، فإن جيناً واحداً على الكروموزوم X يكفي لظهور عمى الألوان عند الذكور، وفي حال كانت الزوجة أصيلة homozygote فيما يختص بالصنو المسيطر ● للإبصار الطبيعي للألوان؛ بينما الزوج يحمل الصنو المتنحّي o؛ سينال كل من البنات الكروموزوم X الحامل للصنو ● من والدتهن والصنو o من الوالد... وبهذا يصبح كلهن هجينات Hétérozygotes، ولا يظهر عليهن أي

عيب بالنسبة لرؤية الألوان - أما في الجيل الثاني، فإن قرابة نصف الذكور (المتحدرين من أمهات يحملن عيب الألوان) سيكونون طبيعيين، والنصف الآخر مصابين بهذا العيب - لأن نصفهم فقط، يكون قد تلقى الكروموزوم X وعليه الجين •. وفي حال كان الآباء سويين، فإن نصف البنات سيحملن العيب، دون أن يظهر عليهن. ويمكن تلخيص ما سبق بالأشكال التالية:



وبالنظر لكون الإناث لا يصبن بعمى اللون الأخضر إلا بتواجد صنوين متحيين، بينما يصاب الذكور في حال وجود صنو واحد؛ أصبح احتمال إصابة الذكور أكثر. وهذا ما يعبر عنه بالإحصاء الذي أظهر في الولايات المتحدة الأمريكية - نسبة إصابات في حدود 5% عند الرجال و1% فقط عند النساء البيض - أما الرجال السود (العبيد)، الذين ورثوا عن أجدادهم عيوب إصباح اللون الأخضر، فهي قرابة الـ 4%.

نستنتج من كل ما سبق التالي:

- 1 - يظهر عيب الألوان بتعدد عند الذكور أعلى كثيراً مما يظهر عند الإناث.
- 2 - ينتقل العيب من الآباء المصابين إلى نصف عدد أحفادهم الذكور عبر الأمهات.
- 3 - لا ينتقل الصنو الملتصق بالكروموزوم X مباشرة من الآباء إلى الأبناء.
- 4 - كل البنات المصابات نوات آباء مصابين وأمهات مصابات أو يحملن النقص في تمييز الألوان.

الجينات المؤدية المتنحية

والمرتبطة بالجنس عند الإنسان

(1) زيادة إفراز الحامض البولوي الخلقى Hyperuricémie: وسببه "مورثة" متنحية مرتبطة بالجنس - أي أن الأم تنقل الكروموزوم X وعليه الجين المتنحي إلى اللاقحة المذكورة - وهكذا فإن نصف الأولاد الذكور يرثون هذا العيب من أمهاتهم، في حال كنّ يحملن هذا الجين.

ويرجع هذا النقص إلى انعدام الأنزيم HPRT الضروري لتركيب النويدات - ويظهر حديثو الولادة بحالة طبيعية لعدة أشهر - غير أن بولهم يحوي الكثير من الحامض البولي a. urique على شكل بلورات مما يجعل لونه برتقالياً. وحوالي الشهر العاشر، يصبح الصغير، شديد الانفعال ويفقد السيطرة على الحركة، ولا يستطيع القعود أو المشي أو التكلم بشكل طبيعي. وفي السنة الثانية، يبدأ التشوه التلقائي؛ كعض الشفتين، ومضغ الأصابع، وشحذ الأسنان، وأرجحة الذراعين، نتيجة تدهور الوضع العصبي. وبعد بضع سنين، تحدث الوفاة لشدة إصابة الكليتين والجهاز العصبي. إلا أن بعض المصابين يعمرّون حتى العشرين.

(2) الاضطراب العصبي Duchene: يتعلّق أيضاً بجين متنحٍ على الكروموزوم الجنسي - في حال حملت الوالدة هذه المورثة، فإنه يتوقع أن يصاب نصف أولادها الذكور تقريباً بهذا المرض. وتتفاقم الأعراض بسرعة خلال العشر سنوات الأولى من العمر - فتتصلّب عضلات الرجلين والكتفين، ويصاب الطفل بالشلل قرابة الخامسة أو العاشرة. ويتوفى قبل سن الواحدة والعشرين. وإذا كانت الأم تحمل هذه "المورثة" - كما ذكرنا - فمن المتوقع أن يولد جميع الإناث سوياً لأن احتمال أصالتهن لهذا الجين المتنحي المرتبط بالكروموزوم X هو شبه منعدم (لا يوجد عملياً نساء أصيلات Homozygotes بالنسبة لهذا الجين).

(3) أعراض هانتز Hunter: تتميز بتخلف عقلي وقُبْح في قسامات الوجه، وكثافة الشعر الزائدة، واتساع الفسحة بين المنخرين، واللسان العريض البارز.

وفي حال زرع خلايا الجلد أو غشاء الجنين الأمنيوتي Amniotique

وتلويها، تظهر السكريات المركبة Muco-polysaccharides بلون قرنفلي. مما يفيد في تشخيص المرض عند الجنين المصاب.

الكروموزوم Y عند الإنسان وجيناته: يتضح من بعض أشجار العائلة، عند بعض الأشخاص، وجود جينات خاصة بالذكور كـ H-y الذي يتحكم بتقبل الأنسجة Histocompatibility والجين المحدد للجنس TDF؛ وهو هام جداً كعامل ذكورة.

كما اكتشفت بعض الجينات المرتبطة بـ Y عند الحيوانات - وأمكن من خلال دراسة شجرة العائلة، التنبؤ باكتشاف العديد من الجينات الأخرى المتعلقة بالجنس عند الثدييات، بما فيها الإنسان؛ والتي لها تأثيرات هامة في المظهر Phénotype.

مواد علم الوراثة

يمكن القول أن تجارب مندل مهّدت الطريق لاكتشاف الكروموزومات، ومن ثم "المورثات" - وأياً كان تركيبها الكيميائي، فإن على هذه العنصر - كما كان يعتقد حتى في أيام مندل - أن تساعد في وظيفتين:

1) النموذج أو الصيغة الجسديان: **Génotype**: أي تخزين المعلومات ونقلها بأمانة من الآباء إلى الأبناء وعبر الأجيال، وذلك بصرف النظر عن الطفرات Mutations.

2) المظهر أو التعبير الجيني: **Phénotype**: وهذه الوظيفة تشمل ضبط نمو وتطور الجسم بدءاً من الخلية الواحدة إلى الجسم البالغ بكامل أعضائه، بحيث يعمل كل جين في الوقت والمكان المحددين، على تنشئة كل عضو بأنسجته وخلاياه، فبعد انقسام الخلية الأم إلى مئات وآلاف الخلايا؛ تتفرع كل مجموعة لعمل خاص ضمن عضو معين: فهذه مجموعة تكوّن القلب، وتلك المراكز العصبية، وأخرى الرنتين...

وتتركب الكروموزومات من منظومتين من الجزئيات "العلاقة": البروتينات والأحماض الأمينية، وهذه الأخيرة نوعان: الحامض النووي الريبوي المنزوع الأكسجين **Desoxy-ribo nucleic acid (DNA أو د.ن.ا)**، والحامض النووي الريبوي **Ribo-nucleic a. (RNA أو ر.ن.ا)**.

وقد ثبت منذ أوائل الأربعينات أن الأحماض النووية - وبخاصة الـ د.ن.ا هي الناقل الوحيد للصفات الوراثية.

الـ د.ن.ا أو المادة الوراثية: تبين من التجارب الكثيرة أن القسم الأكبر

من الدنا يتواجد في الكروموزوم، على النقيض من الرنا والبروتينات التي تتوافر أيضاً في الجسم الخلوي أو السيتوبلازما Cytoplasme - على أن الدنا يحوي وحده المكوّنات لكافة المعلومات الوراثية.

وقد أوضح تصنيف الكثير من الفيروسات، كمثّهم البكتيريا Bactériophage الذي يصيب جرثومة الكولون Escherichia coli، والذي كان للعالم ا.د. هرشي A.D. Hershey وم. شايز M. Chase فضل إجراء الكثير من التجارب عليها؛ أن غالبيتها تحتوي الرنا والبروتينات - على أن الناقل الحقيقي الوحيد للمعلومات الوراثية، في هذه الفيروسات هو الرنا، وليس البروتينات، كما تأكد ذلك من التجربة التي أجراها كل من فرانكل وكونوات Fraenkel - Conrat وب. سنجر B. Singer على فيروس الموزاييك T.M.V. وهو فيروس ورق الدخان Nicotiana.

تركيب الدنا: يتألف الدنا من النويدات أو النوكليوتيدات التي يتكون كل منها بدوره من الجزئيات التالية:

1 - فوسفات.

2 - سكر خماسي الكربون منزوع الأكسجين Desoxy-ribose.

3 - قاعدة آزوتية وهي إحدى القلويات الأربع: الأدينين Adénine،

الغوانين Guanine، الثيمين Thymine، السيتوزين Cytosine،

ويشترك الدنا مع الرنا بالفوسفات، إلا أن السكر الخماسي في الرنا

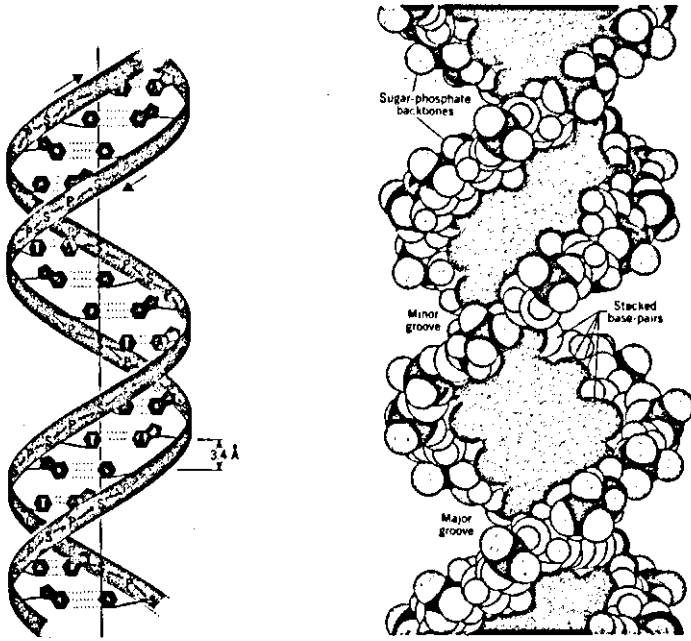
هو الريبوز ويحل فيه اليوراسيل Uracile محل الثيمين.

سّم واتسون Watson وكريك Crick اللؤلؤبي: عرف التركيب الدقيق

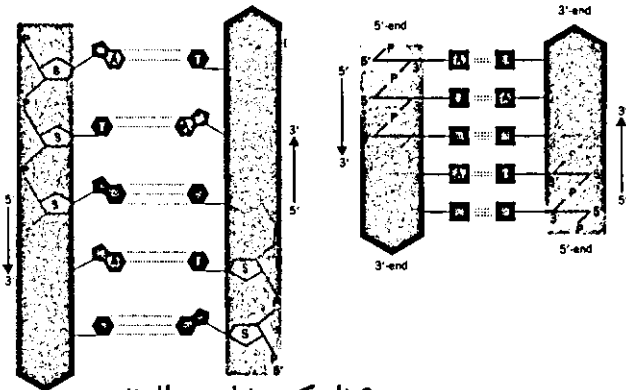
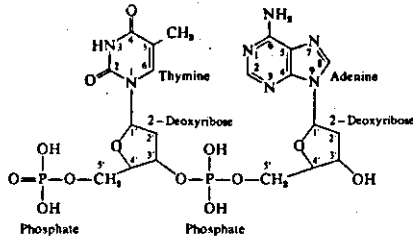
للدنا، بعد الأبحاث التي أجراها كل من ج.د. واتسون وف.ه.سي كريك

سنة 1953 وخاصة:

- 1 - تعادل تركيزي الثيمين والأدينين وكذلك تعادل تركيزي السيتوزين والغوانين.
- 2 - تكوين الدنا من وحدات تركيبية، تتكرر كل $3,4 \text{ } A^\circ$ انغستروم (10^{-10} م) - وذلك بعد تسليط الأشعة السينية وتركيزها على الجزيئات المبلورة والنقية وانعكاسها بأشكال مختلفة حسب طبيعة الذرات وانطباع هذه الأشكال على شريط سينمائي حساس لهذه الأشعة - واستناداً إلى تحاليل أ. شرغف E. Chargaff الكيميائية، وتجارب ولكنز Wilkins وفرانكلين الشعاعية، اقترح واتسون وكريك نموذجاً للدنا على شكل هيكل أو سلم من عمودين من النويدات يلتف الواحد حول الآخر حلزونياً - وتؤلف القواعد درجات السلم حيث تتقابل، زوجاً زوجاً، على امتداده (الثيمين مع الأدينين والغوانين مع السيتوزين) - وتتصل كل قاعدة مع زوجها بأربطة من الهيدروجين - كما تتعاقب جزيئات الفوسفات والسكر الريبوزي المنزوع الأكسجين بأنيّة جانبي ذلك السلم. (رسم ب - 1 وب - 2). وتكون النويدات بمعدل 10 - 10,4 في كل النفاة. على أن هذا التركيب وذلك الشكل معرضان للتغير داخل الخلية (وفي أنبوب الاختبار)؛ مما يؤثر في الوظائف البيولوجية.



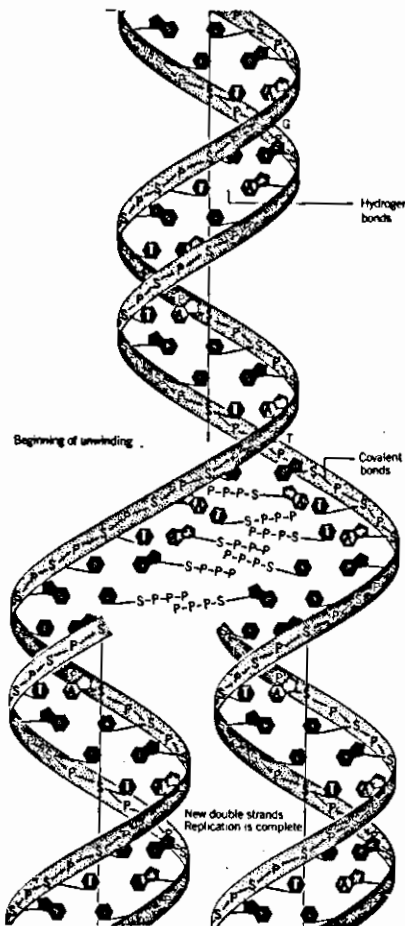
رسم ب - 1 رسم بياني (جهة اليسار) ونموذج (جهة اليمين)
لسلم واتسون - كريك (ر. النص)

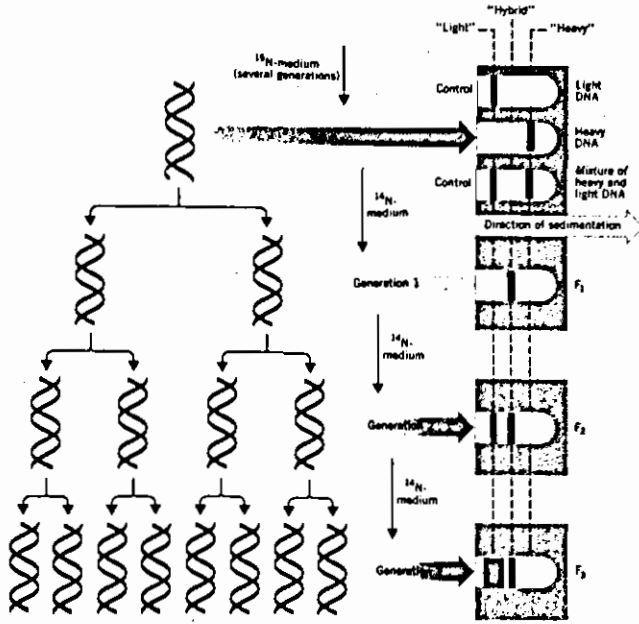


رسم ب - 2 التركيب الجزيئي للDNA

تضاعف Replication الـ د.ن.ا: تنشطر الخلايا، في حال تكاثر بعض الأحياء كالبكتيريا والخلايا الجنسية للمحافظة على النوع - وبالرجوع إلى نموذج واتسون - كريك، يمكننا فصل عمودَي (جانبي) الهيكل اللولبي الملتف - الواحد عن الآخر - بخلع الأربطة الهيدروجينية بين أزواج القواعد - وفي هذه الحالة يقوم كل من الحبلَين المجدولين الأصليين "بنسخ" شقيق جديد توأم له؛ تبعاً لحاجة كل قاعدة - أي أن الأدينين، مثلاً، في أحد الحبلين الأصليين، يستخدم كقالب - من خلال طاقة الأربطة المذكورة - لضم قاعدة الثيمين في الحبل المكمّل الجديد. وهكذا يتضاعف الهيكل الحلزوني. (رسم ب - 3 وب - 4).

رسم ب - 3: التضاعف كما تخيله واتسون وكريك





رسم ب - 4: نتائج (يمين) وشرح (يسار) للتضاعف عند الـ أ. كولي (مازلسون Meselson وستال (Stahl)

وهكذا يتم التضاعف على مرحلتين أساسيتين:

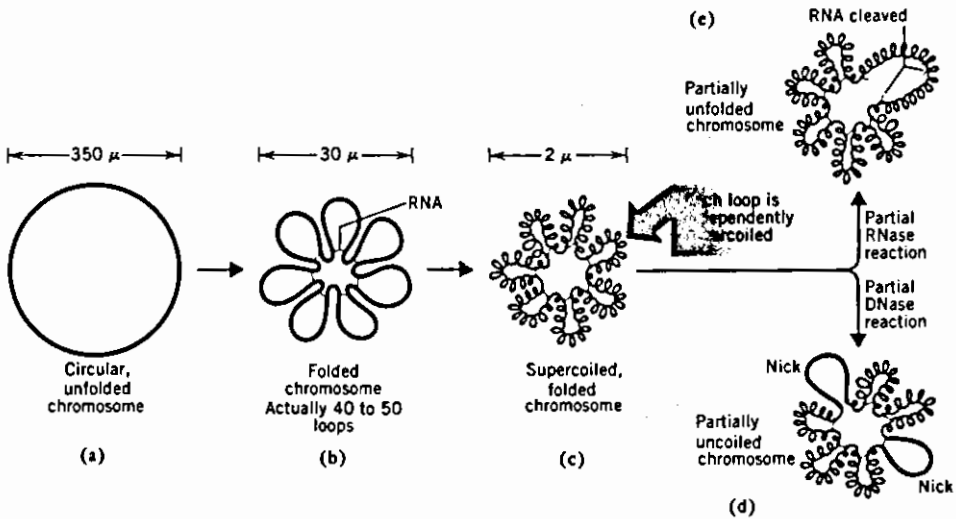
(أ) انفتاح الحلين؛ على عكس التفافهما (اتجاه مباشر أي عكس دوران عقارب الساعة) - وذلك حسب زاوية 360° . وتعرف هذه الطريقة بالدائرة الملفقة Rolling circle. بحيث تنفصل الجسور الهيدروجينية، كما لو كانت أسنان سحاب لولبي!

(ب) يقوم كل من الحلين بصنع حبل مكمل؛ بحيث يصبح قطبا الحلين المكملين الكيميائيين متعاكسين.

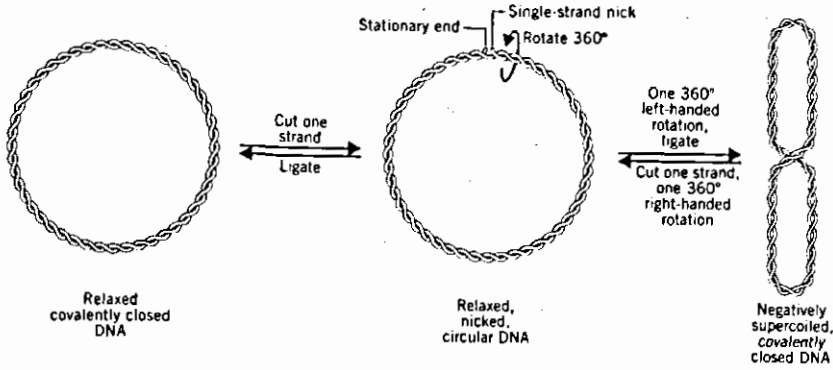
ويتم التضاعف بمساعدة جهاز مركب يحوي مختلف البروتينات والأنزيمات إذ تتطلب المرحلة الأولى ثلاثة بروتينات على الأقل، ويحضر بروتين إضافي للدنا للتضاعف. أما البوليميراز Polymérase III، فيلعب دور

المساعد Catalyseur - ويتكون من سبع بوليبيبتيدات Polypeptides عند الأشيريكيا كولي - وهناك ستة برويتينات، بالإضافة للأنزيم بريماز Primase، في بدء عملية تركيب الحبلين الجديدين. وعند الأحياء السفلى (من ذوي النواة غير المستقلة)، Procaryotes، هناك طاقم جيني منثنٍ - ويكون الدنا بشكل جزينات "عارية"، عديدة، يفصلها الواحدة عن الأخرى قطع من الرنا. ويلاحظ أن التقاف الدنا الزائد Supercoiling، ليس ميزة خاصة بالبروكاريوت، بل يتواجد في كافة الأحياء - من الفيروسات إلى خلايا الأحياء المتطورة.

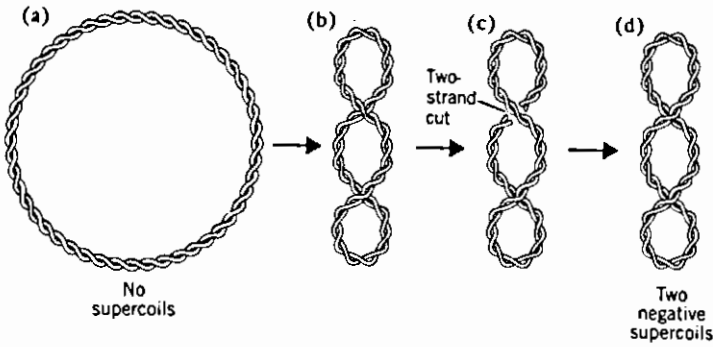
وفي حال أخذ السلم اللولبي الدائري وقُطِع أحد الحبلين، وثبتت أحد الطرفين، فيما "بُرِم" الطرف الآخر 360° حول الحبل المكمل؛ فإننا نحصل على لفة زائدة - إيجابية إذا تم اللف من اليمين إلى الشمال وسلبية في الاتجاه المعاكس. (الرسوم ب - 5، ب - 6، ب - 7).



رسم ب - 5: تركيب كروموزومات الأ. كولي (ر. النص)



رسم ب - 6: بيان الالتفاف الإضافي السلبي Negative supercoiling



رسم ب - 7: آلية التفاف الدنا الإضافي السلبي (ر. النص)

وفي الحالة الثانية، اكتشف علماء الوراثة أن لا غنى عن الجيراز Gyrase، عند كافة الأحياء لمضاعفة الدنا، الذي عزل - على وجه الخصوص - من الـ أ.كولي - علماء أن هناك مثبطين يوقفان عمل هذا الأنزيم، وهما المادتان: Novobiocin والحامض الناليديكسيك Nalidixic a. اللتان تمنعان تركيب الدنا عند البكتيريا. كما لوحظ أن ذلك الأنزيم، يكمل لفتين سلابيتين مترامنتين - فيفصل الحبلين ثم يتم وصل الطرفين، في نهاية العملية.

تركيب الكروموزومات وتضاعفها عند الأحياء المتطورة: (الأوكاريوت

أو مغلفة النواة (Eukaryotes): يرجع القسم الأكبر من المعلومات حول تضاعف الد.ن.ا إلى دراسات وتجارب على البروكاريوت؛ لأنها أحياء بسيطة التركيب، ويتألف طاقمها الوراثي من نسخة واحدة (مونوبلويد Monoploid)، على النقيض من الأحياء العليا المزدوجة الجينات؛ أي أن هناك جينين صنويين من كل من الأبوين - كما يتواجد أنواع متطورة من النبات ذات طاقم جيني متعدد النسخ (بوليبلويد Polyploid).

وتجدر الإشارة - كما سنوضح في فصل لاحق - أن معظم المعلومات الوراثة عند الفيروسات والبروكاريوت تتكدس في كروموزوم واحد، يحوي جزيئاً واحداً فقط من الدنا أو الرنا. فلا يملك أصغر الـ رتروفيروسات Retrovirus (الفيروسات الرنوية) المعروفة سوى ثلاث "مورثات" - وعند ملتهم البكتيريا MS2 طاقم جيني من أربع "مورثات"، على امتداد 3569 نويدة - أما أصغر الفيروسات الدنوية، فتشمل مجموعتها الجينية 11 - 9 جيناً، ويحوي أكبرها (كـ "آكال" البكتيريا Bacteriophage T2، وفيروس الجدري عند الحيوان، حوالي 150 "مورثة" - في حين، أن بعض البكتيريا كالأ.كولي، تملك 4000 - 3000 جيناً، تتواجد غالبيتها في جزيء وحيد من الدنا.

تركيب الطاقم الوراثي: لا تختلف بدائيات النوى Procaryotes عن حقيقياتها، في كميات الدنا، التي هي في الثانية أضعاف ما في الأولى، بل أن الدنا هو عند حقيقيات النوى مُخزّن في عدد من الكروموزومات، التي تكون بدورها على نسختين أو أكثر - ومما يذكر - في هذا الصدد - أن طول الأ.كولي هو في حدود المم، بينما يبلغ هذا الطول المتر في الطاقم البشري الإفرادي Haploid، والمترين في المزدوج Diploid وعليه، يبلغ كل كروموزوم من الـ 23 زوجاً الموجودة في الخلية، عند الإنسان الـ 85 - 15 مم طولاً. وعلماً أن هذا الدنا مقسم إلى العديد من الجزيئات في حقيقيات النوى، ويتكون من جزيء واحد عند بدائياتها، فالمطلوب تفسير الكيفية التي

تتم من خلالها عملية تكتيف أطول الكروموزومات البشرية (85 مم)، ليصبح قبيل انتصافه (انشطاره)، في حدود النصف μ مكم قطراً وعلى امتداد يقارب الـ 10 μ أو 8500 ضعف أقصر مما كان عليه!!

تركيب كروموزومات حقيقيات النوى الكيميائي: يوضح التحليل الكيميائي للكروموزومات، أنها تتركب من نوعين من البروتينات: الهيستون Histone، وهي ذات شحنة موجبة، والبروتينات الحمضية - ويتعادل وزن الهيستون، في الكروماتين مع وزن الدنا، لدى كافة حقيقيات النوى، وتتكون من أربع بروتينات رئيسية، هي حسب نسبتها: $1H_1 : 2H_2a : 2H_3 : 2H_4$ وهي تؤلف مع الدنا، الأجسام النووية Nucléosomes - وهذه البروتينات تتشابه إلى حد كبير عند كل حقيقيات النوى الأكثر تطوراً.

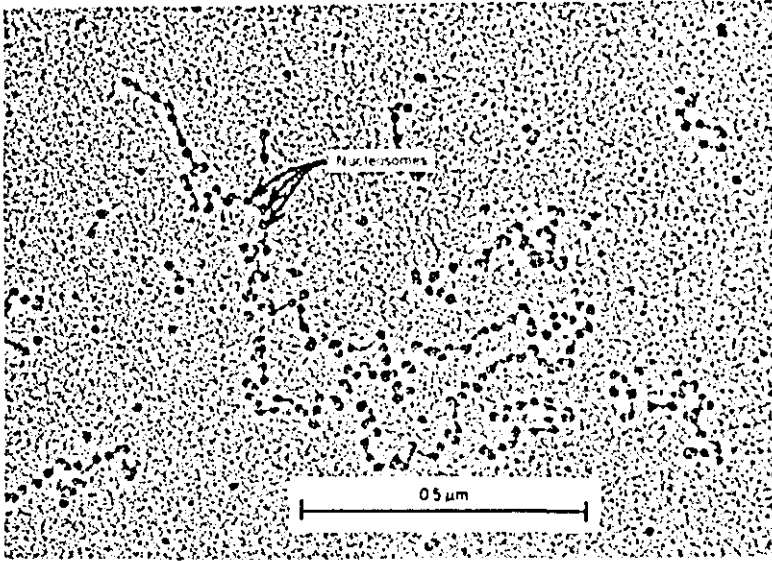
وتتركب البروتينات - كما الحوامض النووية من وحدات صغرى هي الحوامض الأمينية وهي عشرون حامضاً تؤلف مختلف أنواع البروتينات - ومعظم هذه الأحماض محايد (PH=7) إلا أن بعضها حامض والبعض الآخر قلوي. والهيستون قلوي لاحتوائه على 30% - 20 من قاعدتي الأرجينين Arginine والليزين Lysine - وفي المقابل، فإن نقيض الهيستون Anti-histone يشمل العديد من البروتينات غير المتجانسة - وهي تختلف اختلافاً بيناً من خلية لأخرى، في الجسم الواحد.

جزء عملاق من الدنا في الكروموزوم الواحد

الظاهر أن هناك جزيئاً واحداً من الدنا يمتد بين طرفي الكروموزوم مروراً بالسنترومار أو الأم المركزية Centromère - وقد أوضحت التجارب على ذبابة الفاكهة، أن أكبر جزيء من الدنا يزن $4,1 \times 10^{10}$ دالتون Dalton (الدالتون هو وزن نرة الهيدروجين). في حين يزن أطول الكروموزومات $4,3 \times 10^{10}$ دالتون، وهذا الوزن يتطابق مع السابق على

وجه التقريب مما يظهر تكوّن الكروموزوم من جزيء واحد من الدنا. أما الصورة الشعاعية Autoradiography، فقد أثبتت أن أطول الجزيئات هي في حدود 1,2 سم؛ ويزن بين $(2,4 - 3,2) \times 10^{10}$ دالتون أي $3/4 - 2/3$ حجم أكبر جزيئات الكروموزوم عند تلك الذبابة.

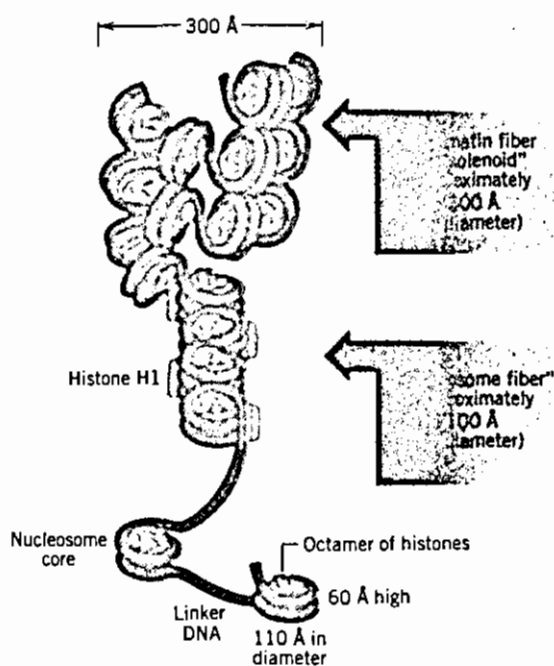
تركيب الجُسَيْمِ النووي: Nucléosome: يظهر الكروماتين من خلال المجهر الإلكتروني، على شكل حبيبات إهليلجية يقارب قطر إحداها الـ 110 Å ($10^{-10} \text{ م} = 1^\circ \text{Å}$) وسماكتها 60 Å وتتواصل هذه الجينات فيما بينها بواسطة خيوط ناعمة. وتدعى الجسيمات النووية. (رسم ب - 8).



رسم ب - 8: صورة لكروماتين كبد الفأر وقد كبرت إلكترونياً

وفي حال تعرضت الكروماتين للتمثيل باستعمال أنزيم النوكلياز Nucléase، فإننا نحصل على مقاطع من الدنا بأشكال مختلفة. غير أن هذا الأنزيم يحلّل - في الوقت نفسه - الشعيرات البينية.

وبعد الهضم الجزئي للكروماتين، يمكن تحضير 200 زوج من النويدات، تكون أحد مقاطع الدنا - أما إذا توبعت عملية الهضم، فإن مقطعاً بطول 146 نويدة من الدنا يبقى يقاوم النوكلياز، ولهذا سمي بـ "قلب" Core الجسم النووي. وهذا الأخير لا يختلف عند كافة حقيقيات النوى - ويتكون من الهستونات الأربعة H_2a , H_2b , H_3 , H_4 .



رسم ب - 9: نموذج تركيب الليفة الكروموزومية عند حقيقيات النوى

الليفة الكروماتينية:

يبلغ متوسط قطرها 300 \AA وتظهر إما مكثفة أو مكدسة، حتى تحت المجهر العادي. وهي في الخلية الحية بطول يقارب الـ 100 \AA وبالرغم من عدم إمامنا بالتركيب الصحيح لهذه الليفة، فبإمكاننا تشبيهها بالملف الكهربائي اللولبي. (رسم ب - 9).

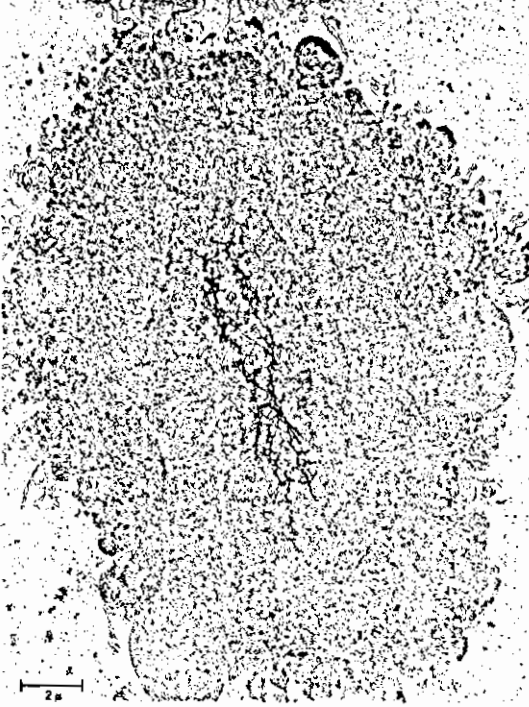
السقالة أو

البروتينات الكروموزومية غير الهستونية: تكون

الكروموزومات أكثر تركيزاً أثناء المرحلة الثانية (Métaphase) من انقسام الخلية. وتظهر الكروموزومات (التي سلخت عنها الهستونات)، في هذه المرحلة وفي ضوء المجهر الإلكتروني كنواة مركزية (سقالة) وسط حوض من الدنا - وفي هذه الصورة - يختفي طرفا الدنا - مما يؤكد - مرة أخرى - وجود جزيء عملاق من الدنا في كل كروموزوم.

وباختصار، هناك ثلاث طبقات - على الأقل - في الميتافاز، عند حقيقات النوى - وهي بسماكة $10^5 - 10^3 \mu\text{m}$ من الدنا:

1 - طبقة الجسيم النووي، بما فيه من ألياف؛ وهي بقطر 100 \AA وتحوي الهستونات



رسم ب - 10: صورة إلكترونية لكروموزوم بشري أثناء الميتافاز (نزعت منه الهستونات)

2 - طبقة تحيط بالأولى، بسماكة 300 \AA وهي طبقة الليفة الكروماتينية. وتتألف من الهستون H1.

3 - البروتينات غير الهستونية التي تكون السقالة المركزية وتحوي الليفة الكروماتينية (رسم ب - 10)، في الماتافاز على عمق 300 \AA - أما آلية تكون هذه الطبقة، فلا تزال رهن البحث.

الكروماتين الأصيل - Euchro والكروماتين الدخيل Hétéro: يلاحظ، في حال لَوْن

الكروموزوم بملوْن فولجن Feulgen، وهو الخاص بالدنا - منطقتان: داكنة و فاتحة تحت عدسة المجهر البصري. أمّا، داخل المجهر الإلكتروني؛ فتظهر المنطقة الداكنة، والمؤلفة من الكروماتين الدخيل والمكوّنة من ألياف مترابطة

(300 A° قطراً) ومشدودة الواحدة إلى الأخرى - أما الفاتحة فتكون أليافها المترامية أقل توثيقاً وأضعف ارتباطاً - ويمكن مشاهدة الأولى بوضوح في مختلف مراحل انقسام الخلية؛ أما الثانية فتختفي تحت المجهر الضوئي، في المرحلة الانتقالية Interphase.

والظاهر، عند التحليل الجيني، أن الكروماتين الدخيل غير ناشط جينياً - وتتواجد معظم الجينات في المنطقة الفاتحة من الكروموزوم.

تردد الدنا ونظام التتابع: تحوي كروموزومات بدائيات النوى، جزيئات من الدنا مكونة من تتابعات Séquences غير متكررة من أزواج القواعد - بمعنى أن كل جين - ويشمل عدة آلاف من أزواج القواعد - لا يظهر في الطاقم الجيني إلا مرة واحدة. وعند تقطيع الكروموزوم إلى مقاطع صغيرة، فإن كل مقطع سيحتوي على تتابع مختلف من الأزواج - وهذا ما لا نجده عند حقيقيات النوى التي يحوي طاقمها الجيني على تتابعات قد يصل ترددها وتكرارها إلى المليون.

وقد طرح عدد من الوظائف لهذا التردد منها:

- أ - دور تركيب في الكروموزوم.
- ب - ازدواجية الكروموزوم خلال التخييط أو الانقسام الاختزالي.
- ج - دور في المبادلة Crossing-over أو إعادة التشكيلات.
- د - "حماية" التراكيب الجينية أو الرنا أو الجينات الريبوزومية.
- هـ - أمكنة استراحة لتتابعات الدنا، غير الضرورية في الوقت الحاضر؛ بانتظار استعمالها لتطور الأنواع، في المستقبل.
- و - انعدام أية وظيفة أو دور - فهي تشكل نوعاً من فضلات الدنا.

على أن أياً من هذه الفرضيات، لا يملك أصحابها الأدلة اللازمة.

أطراف الكروموزومات عند حقيقيات النوى: ظل العلماء يعتقدون - لعدة عقود خلت - أن التيلوميرات telomeres أو نهايات الكروموزومات، عند حقيقيات النوى، ذات خصائص فريدة.

وفي دراسة أجرتها بربارة ماك كلينتوك Barbara Mc.Clintock، على كروموزومات الذرة، تبين أن أطراف الكروموزومات، عند هذه النبتة، "ملتصقة" وتميل للإنصهار، الواحد في الآخر، سواء كانت هذه الكروموزومات صحيحة أو مقطعة.

ومما حمل على الاعتقاد أن التيلومارات ذات تراكيب فريدة، عدم استطاعة أنزيمات البوليميراز الخاصة بالدنا، أن تضاعف أطراف الدنا في الشريط النهائي - بحيث لا يتم تركيب هذا الشريط بشكل كامل في كروموزوم مستقيم.

وبصورة عامة، يحوي هذا التركيب الفريد تتابعات قصيرة من النويدات، على هيئة وحدات متتالية.

أما الوظائف التي تيسرها هذه التراكيب فهي:

أولاً: الوقاية من أنزيمات الإكزونوكلياز Exonucleases خشية استهلاك نهايات جزيئات الدنا المستقيمة.

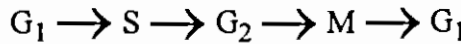
ثانياً: الوقاية من انصهار هذه النهايات مع جزيئات أخرى من الدنا.

ثالثاً: تسهيل تضاعف أطراف الجزيئات المذكورة، والحيلولة دون خسارتها - وإذا التغت هذه الوظيفة، فإن الكروموزومات تقصر عند كل تضاعف.

تضاعف الكروموزومات عند حقيقيات النوى: يتم تضاعف

الكروموزومات عند حقيقيات النوى، بتضاعف جزيئات الدنا الذي يلزم تركيب الهيستونات وغيرها مما يشكل البروتينات الكروموزومية. ولا تختلف البوليميراز عند كل من حقيقيات النوى وبدائياتها. كما أن تضاعف النوى عند الاثننتين غير متواصل بوجه عام - غير أن المقاطع الصغيرة أو "مقاطع أوكازاكي Okazaki" الناشئة في التركيب غير المتواصل، هي بطول 200 - 100 نويدة في حقيقيات النوى - بينما تمتد عند بدائياتها حتى 2000 - 1000 نويدة - وسبب ذلك كون تركيب الدنا أبطأ عند هذه الأخيرة (في حدود 30µm في الدقيقة).

الدورة الخلوية: يتركب الدنا بشكل متواصل عند غالبية البرو كاريوت، في الظروف الملائمة. وذلك منذ بداية التفسخ حتى عودة الخلية إلى الانقسام. أما حقيقيات النوى (Eukaryotes)، فدورها أكثر تعقيداً، بحيث تتم أهم أحداث التخطيط في وقت قصير (غالباً في حدود الساعة) من دورة الحياة، ويتركب القسم الأكبر من الدنا خلال فترة التحضير للتخطيط (الانترفاز Interphase) والمسماة الفترة S (Synthesis)، ويمتد على عدة ساعات كما سنرى أثناء بحث الاستساخ. وهناك - عند أكثر خلايا اليوكاريوت - فاصل زمني أو فترة أخرى تسمى G₁ (من الفجوة الأولى f_{1st} gap)، عند انتهاء التخطيط (M) وقبل تركيب الدنا. أما، بُعِدَ تركيب الدنا، فهناك فاصل آخر هو G₂ يسبق التخطيط التالي. وبهذا يمكن تلخيص الدورة الحياتية للخلية بالصورة التالية:



وتمثل المراحل G₁, S, G₂ فترات النشاط والنمو المكتفين. وخلالها تتوقف معظم عمليات الأيض Métabolisme عند الخلية.

التضاعف شبه المحافظ عند حقيقيات النوى: تشترك حقيقيات النوى

مع بدائياتها في التضاعف الشبه محافظ. وقد ثبت ذلك، لأول مرة، سنة 1957 على جذور نبتة الفول *Vicia faba*، عندما قام ج.هـ. تايلور J.H. Taylor ومساعدوه، بزرع خلايا من أطراف جذور النبتة، مدة ثماني ساعات (أقل من الدورة الخلوية)، وذلك بهدف دراسة كروموزوماتها - وكان الوسط يحوي مادة الثيميدين $[^3\text{H}]$ Thymidine المشعة - وبعد هذه المدة، غسلت نهايات الجذور، ونقلت إلى وسط غير مشع، يحوي مادة الكولشيسين Colchicine، التي تلتصق بالأنابيب الدقيقة Microtubules، وتمنع تكوّن ألياف المغزل التخيطي. وكانت النتيجة، أن الكروموزومات الوليدة لم تنفصل، في المرحلة الثالثة قبل النهائية للتخيط أو الأنافاز Anaphase، وهكذا، ضاعفت الكولشيسين عدد الكروموزومات، في كل دورة خلوية - وهذا ما مكن تايلور ومساعدوه، من معرفة عدد التضاعفات الحاصلة في الخلية، إثر إدخال الثيميدين - ففي بدء المرحلة الثانية من التخيط (المتوز Mitose) أو الماتافاز Métaphase، كانت النوى تحوي 12 زوجاً من الأشعاع Chromatides = (ذات أمات مركزية Centromères ملتصقة) - وفي نهاية تلك المرحلة، كانت كل نواة تحوي 24 زوجاً وهكذا... وقد تمّ تعيين التوزيع الكروموزومي، في الحالتين، بجزء الدنا المشع؛ بواسطة التخيط الإشعاعي الذاتي - وقد جرى "تعليم" كل من الشفعين في الزوج الواحد، في بداية المرحلة الثانية من التخيط - وفي نهاية هذه المرحلة، وجد شفعاً واحداً مشعاً، في كل زوج. وكانت هذه النتائج، هي ذاتها التي توقعها التضاعف شبه المحافظ. وقد أجريت تجارب مماثلة على العديد من حقيقيات النوى - وتبين، في كل الحالات أن تضاعف الدنا شبه محافظ.

التضاعفات المتكررة لكل كروموزوم: تأكد، بواسطة المجهر الإلكتروني، وجود عدة تضاعفات أو ريبليكونات Replicons، في الكروموزوم الواحد، عند حقيقيات النوى - وهذه الريبليكونات، هي مقاطع

من الكروموزومات بإشراف مُنطلقٍ وطرفين - أما عند بدائيات النوى، يكون الكروموزوم نفسه هو الريبليكون.

وهذه الريبليكونات ضرورية لتقصير وقت التضاعف الخلوي - فعند الدروزوفيلام. مثلاً، يتكون جزيء الدنا من $6,5 \times 10^7$ زوجاً من النويدات؛ ومعدل تضاعف الدنا 2600 نويدة في الدقيقة، على 25° مئوية - وتبعاً لذلك، فإن آلة واحدة للتضاعف تأخذ $17 \frac{1}{2}$ يوماً لاختراق جزيء الدنا العملاق، أما إذا كان هناك ألتان، فإنه يتم في $8 \frac{1}{2}$ يوم... ولكي ينتهي التضاعف في ثلاث دقائق ونصف - كما هو واقع الحال - فمن الضروري 7000 آلة تضاعف توزع على طول الجزيء المذكور، وعلى مسافات متساوية.

مكونات "جهاز" التضاعف عند حقيقيات النوى: "جهاز التضاعف"، عند حقيقيات النوى، كثير التعقيد - على أن المعلومات حول تركيبه لا تزال محدودة، وأهم فرق بين حقيقيات النوى وبدائياتها، هو أن بعض أنواع الأولى ذو أربع بوليماريات للدنا؛ وتدعى α ، β ، δ ، γ . وتوجد الثلاث الأولى في النواة. أما البوليماراز γ ، ففي الأعضاء الصغرى (الميتوكوندري Mitochondries والكلوروبلاست Chloroplastes) - ويظهر أنها المسؤولة عن تضاعف الدنا، في هذه الأعضاء - في الوقت الذي تأكد أن α و δ لهما علاقة بتضاعف النوى - ولا يزال دور ال β ، غير واضح.

الارتباط Linkage والمبادلة Crossing-over

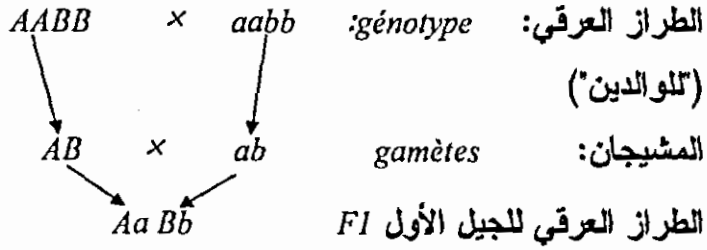
بالرجوع إلى تجارب مندل، يتضح أنه زواج بين سبع خصائص للبازيلا، تعبر عنها سبعة أزواج من الجينات.

فعندما زواج بين الطول والقصر، مثلاً، اكتشف أول قوانين الوراثة وهو مبدأ انفصال الجينين Segregation، ليعطيا الأمشاج. وعندما قام بمزاوجة شتلات ذات حبوب ناعمة القشرة، صفراء مع أخرى تحمل حبوباً خشنة خضراء؛ وجد أن لا علاقة بين ملمس الحبوب ولونها في كلتا الحالتين. وهكذا، اكتشف مندل استقلالية عناصر مختلف الأزواج المثلية، وهو المبدأ أو القانون الثاني.

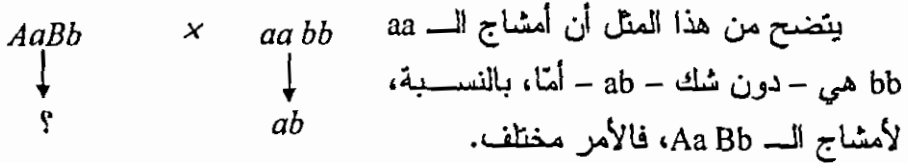
وبمراجعة أوراق مندل، يمكن الاستنتاج، أن الجينين اللذين يظهران خاصيتي حبوب البازيلا، انتقلا - كلاهما - إلى الجيل الثاني، بعد أن كانا على الكروموزوم نفسه.

وهذا يدفعنا إلى القول، أن كل كروموزوم يحوي العديد من الجينات، التي لا يُتَوَقَّع لها الانفصال والاستقلال - بل تبقى مرتبطة - الواحد بالآخر - ولو جزئياً.

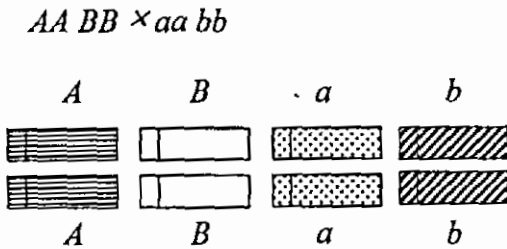
الارتباط Linkage: لنأخذ مثلاً - في التزاوج الثنائي Dihybridisme، حيث يفصل زوجان من الجينين المثيلين - وهما الخاصان بملمس البذور (الحبوب) ولونها. ولنفترض أن أحد هذين المثيلين سائد والآخر مُتَنَحٍّ - في هذه الحالة، يمكن تلخيص انتقال الخاصتين، على الشكل التالي:



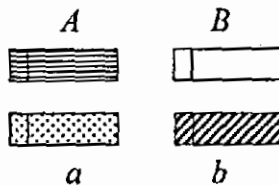
وعلى افتراض أننا زواجنا - بقصد التجربة - بين أفراد F_1 وآخرين ذوي صفتين متحيتين (تزاوج تجريبي Test-cross):



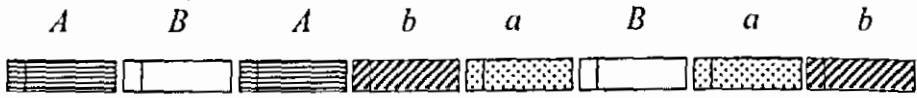
وبالعودة إلى مبادئ مندل، فإن جينين على كروموزومين مختلفين يمكن تمثيلهما بالشكل التالي:



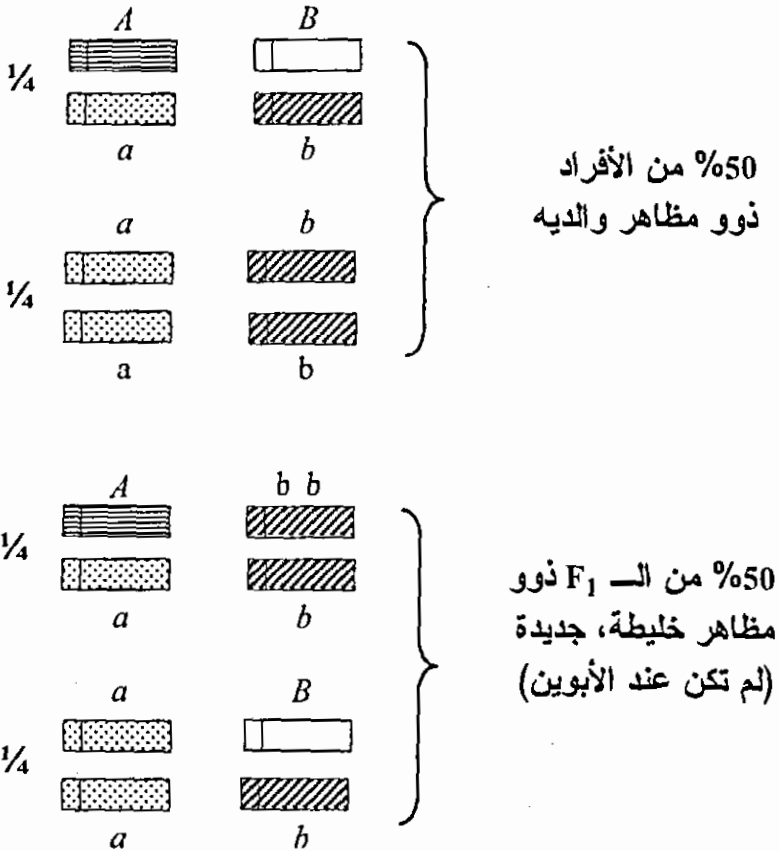
وهذا ينتج، في الجيل الأول F_1 : $AaBb$



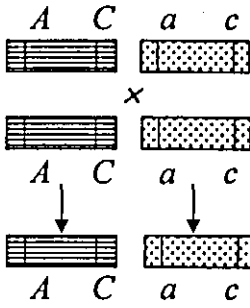
وهو ما يعطي الأمشاج التالية، بنسب متساوية:



وعليه تكون النسب المحتملة للأفراد المنتجة، في التزاوج التجريبي على هذا الشكل:

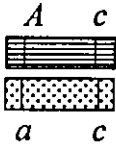


ولنفترض، الآن أن الجين C موجود على نفس الكروموزوم، حيث A؛ ففي هذه الحالة، يمكن تلخيص التزاوج، على الشكل التالي:

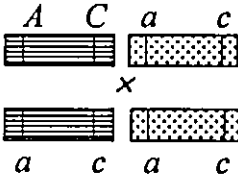


مظاهر Phénotypes "الوالدين"

غاميت أو أمشاج "الوالدين"



مظاهر الجيل الأول F₁



والتزاوج التجريبي يكون بهذا الشكل:

وفي هذه الحالة، تكون الأمشاج، على طرازين اثنين:



ويكون الجينان مرتبطين، ارتباطاً كاملاً، والأمشاج خليطاً من أمشاج الأبوين - على أن هذا - نادراً - ما يحصل.

إلا أنه، في حال، كان أكثر من 50% من مظاهر الأفراد، خليط من مظاهر المتزاوجين، يمكن القول أن هناك ارتباطاً بين الجينين الموجودين على الكروموزوم نفسه. بحيث يبقى الجينان مرتبطين، خلال التكاثر الجنسي ولا ينفصلان تبعاً لقانون الانفصال المستقل Independent assortment.

أما أقلية الأفراد الذين يتمتعون بمظاهر جديدة بالنسبة لأبائهم، فإن هذه

المظاهر هي نتيجة ظاهرة التجاوز Crossing-over، غير أن هناك حالات نادرة، يحدث فيها ارتباط بين جينات متواجدة على كروموزومات مختلفة - وفي حالات أخرى قليلة، تنفصل الجينات المتواجدة على الكروموزوم نفسه.

وخلاصة القول، أن جينين موجودين على نفس الكروموزوم، ولا ينفصلان عن بعضهما، خلال التخطيط الاختزالي، بل ينتقلان معاً، هما جينان مرتبطان. ويحصل الارتباط - بصورة عامة - عندما ينتج، عن اقتران ثنائي، أكثر من 50% من الأمشاج ذات المظاهر الوالدية المختلطة وأقل من 50% من الأمشاج ذات الاختلاطات الجديدة، بين الجينات المتماثلة لكلا الأبوين.

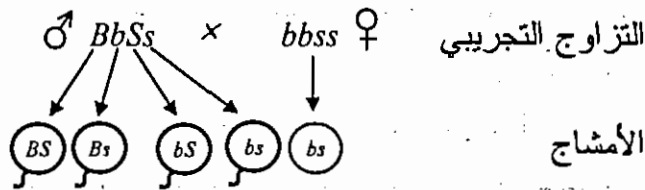
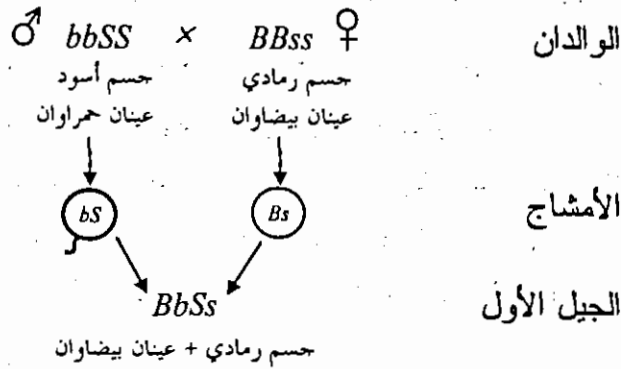
وعند الدروزوفيليا العديد من الجينات التي تظهر اللون - وأفراد الذباب البرية ذات أجسام رمادية. كما أن هناك طفرات جعلت أفراداً آخرين يتميزون بأجسام سوداء - وعليه، فإن الجينين - والذي يتسبب أحدهما باللون الرمادي، والآخر الذي يظهر اللون الأسود - متماثلان Allèles على أن الأول هو السائد، ولنسمه B - أما الثاني، فمتح و نرسم إليه بـ b. كما يوجد طائفة من ذباب الفاكهة، جعلت طفرة لون عينية أبيض، وكانا في الأجيال البرية حمرأوين - والجينان - في هذه الحالة - متماثلان، كما في الحالة السابقة، على أن الجين الذي يظهر اللون الأحمر هو السائد S، بالنسبة للثاني المتح s.

وعند تلقح ذبابة سوداء حمراء العينين وأخرى رمادية وذات عيين بيضاوين، نحصل في الجيل الأول، على ذباب متجانس، رمادي اللون وأحمر العينين. أما، في الجيل الثاني - لدى مزوجة ذباب الجيل الأول - فإننا نحصل على النسب المتوقعة المعهودة.

9: 3: 3: 1 (حسب قانون مندل).

ولدى إجراء التزاوج التجريبي - أي بين ذكر من الجيل الأول (BbSs)،

وأنثى ذات صنفين متحيين (bbss)، فإننا نحصل على أربع نماذج، بنسب متساوية، كما يظهر في الأشكال التالية:



	bs
BS	جسم رمادي + عيان حمراوان $BbSs$
Bs	جسم رمادي + عيان بيضاوان $Bbss$
bS	جسم أسود + عيان حمراوان $bbSs$
bs	جسم أسود + عيان بيضاوان $bbss$

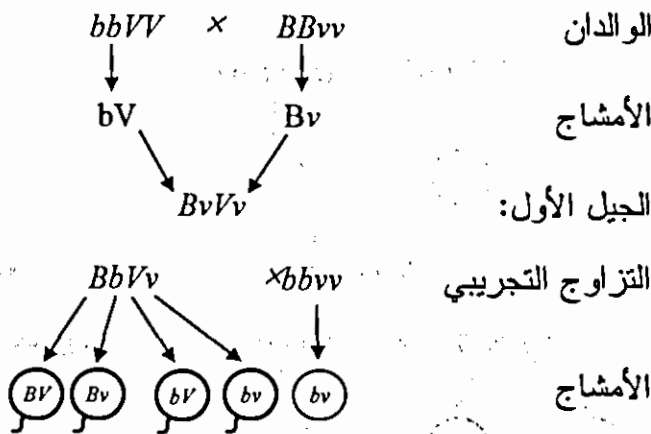
أفراد الجيل الناتج

ومن الطبيعي أن انفصال الجينات لتكوّن الأمشاج لا يتم - على الغالب - إلا في حال كانت على أزواج مختلفة من الكروموزومات. غير أن لدى الدروزوفيليا، أكثر من خمسمية زوج من الجينات، ولا يوجد عندها، إلا أربعة أزواج من الكروموزومات - وعليه، فإن الكثير من أزواج الجينات متواجدة

على كل من تلك الأزواج الأربعة من الكروموزومات - وفي هكذا أحوال، تبقى بعض الجينات متلاصقة أثناء التزاوج، وهذا ما يسمى بالارتباط الجيني.

وبالإضافة إلى الجينات المتماثلة B و b و S و s ، فإن للدروزوفيليا جينين متماثلين آخرين، هما V و v ويختصان بطول الأجنحة - على أن الجين V ، وهو المختص بالجنحين الطويلين، هو السائد؛ بالنسبة لـ v ، الذي يكون لقصر الأجنحة.

وإذا قمنا بمزاوجة مزدوجة تشمل طول الأجنحة ولون الجسم، فيمكننا تلقيح أنثى رمادية، قصيرة الجنحين بذكر أسود طويل الجنحين. فنحصل، في هذه الحالة - في الجيل الأول - على أفراد رماديين، طويلي الأجنحة - وعند إجراء التزاوج التجريبي، فمن المنتظر أن نحصل على أربعة أصناف من الدروزوفيليا ناتجة عن أربعة أصناف من الأمشاج المذكرة ومشيج مؤنث واحد. وذلك تبعاً لقانون الانفصال الاعتباطي Random assortment - وهكذا تكون الأصناف المذكورة بنسب متساوية، كما يظهر من الأشكال أدناه:



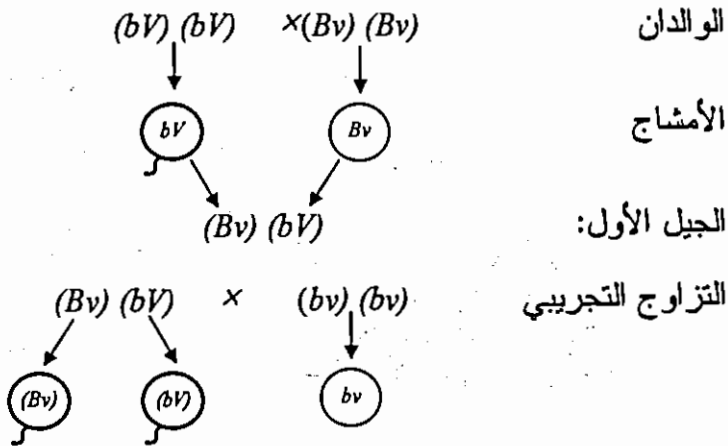
والنتائج المتوقعة، حسب قانون الانفصال الاعتباطي:

	bv
BV	BbVv + أجنحة طويلة + جسم رمادي
Bv	Bbbv + أجنحة قصيرة + جسم رمادي
bV	bbVv + أجنحة طويلة + جسم أسود
bv	bbvv + أجنحة قصيرة + جسم أسود

تكوين جيني

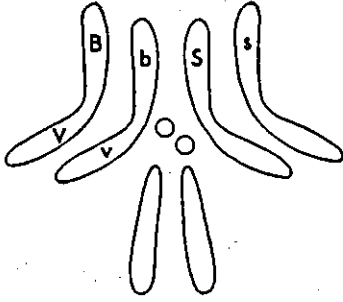
مظهر

إلا أنه، في الواقع، لا نحصل - في التزاوج التجريبي - على أفراد رماديين، طويلي الأجنحة - وكذلك، لا نشاهد بين الأفراد دروزوفيللا سوداء، قصيرة الأجنحة - بل إن نصف الأفراد سود طويلو الأجنحة والنصف الآخر رماديون، قصيرو الأجنحة؛ تماماً، كما في التلقيح الأول. وهذا يدل على أن الجينين b و V ملتصقين؛ وكذلك الحال بالنسبة للجينين B و v - مما يجعل تكوّن الأمشاج Bv و bv نادراً إن لم نقل مستحيلًا - وعليه، يمكن تلخيص هذا التزاوج، كما يلي:



والتائج من التزاوج حسب الجدول أدناه:

	(bv)
(Bv)	جسم رمادي + أجنحة قصيرة (bv) (Bv)
(bV)	جسم أسود + أجنحة طويلة (bv) (bV)

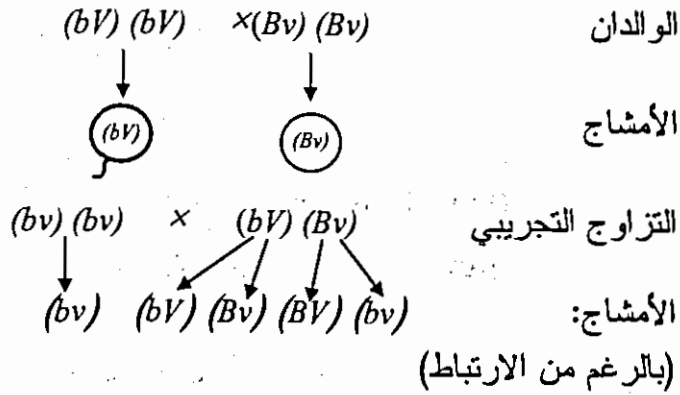


رسم لكروموزومات
الدروزوفيليا، يوضح علاقات
الجينات بالنسبة للون العينين
(أحمر أو سالبيا) ولون الجسم
(أسود أو رمادي) وطول
الأجنحة عن كتاب Principles
of Heredity (Snyder &
.David)

ويظهر مما تقدم، أن نوعين فقط من
الأمشاج المذكرة، قد تكونا لأن جينين، على
الكروموزوم الواحد، ينتقلان دائماً معاً:

إلا أن الارتباط الجيني ليس دائماً، بهذه
السهولة - فقد يكون ناقصاً، في بعض
الأحيان - ولا يكون تاماً إلا عند ذكور
الدروزوفيليا، وفي حالات أخرى نادرة.

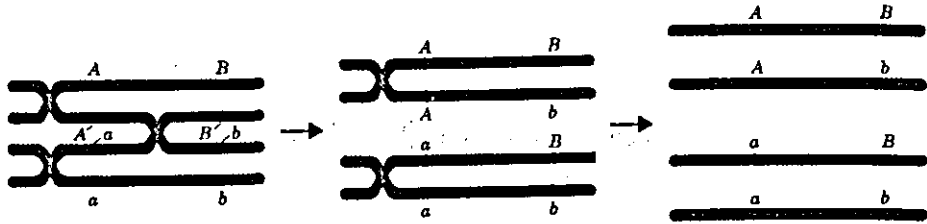
فعندما نزاوج أنثى، من الجيل الأول،
مع ذكر مزدوج الجينين المتنحيين (تزاوج
تجريبي)، فإننا نحصل على أربعة أصناف
من الأفراد؛ ولكن بنسب مختلفة - كما يتبين
من التالي:



	(bv)	%	
(bV)	جسم أسود + أجنحة طويلة (bV) (bv)	42	الأفراد الناتجة
(Bv)	جسم رمادي + أجنحة قصيرة (Bv) (bv)	42	
(BV)	جسم رمادي + أجنحة طويلة (BV) (bv)	08	
(bv)	جسم أسود + أجنحة قصيرة (bv) (bv)	08	

وفي هذه اللوحة، يفصل الخط المزدوج بين الأفراد ذوي الجينات الوالدية (bV) و (Bv) والأفراد التي تتمتع بجينات خليطة من جينات الوالدين.

ويتضح أن غالبية البيوض والدية (84%)؛ بينما، لا تتجاوز نسبة الخلائط الجديدة 16% - وتتكون هذه الأخيرة تبعاً لظاهرة التجاوز والمبادلة Crossing-over - وتدعى الأمشاج الجديدة (BV) و (bv) "المتجاوزة". أما الأخرى (bV) و (Bv)، التي بقيت مرتبطة فهي "غير المتجاوزة". (راجع رسم ج - 1).



رسم ج - 1: أشكال تبين إمكانية حدوث التجاوز بين موقعين (لجينين) أثناء التخطيط الاختزالي (ر. بعده)

- ويلاحظ أن المبادلة، لا تشمل سوى الشفعين المتقابلين من الأشعاع الأربعة التي تؤلف الكروموزومين المتجانسين. وهذان الشفعان - وحدهما - هما اللذان يتبادلان المقاطع، حسب آلية الانكسار والتبادل.

والملاحظة الثانية، أن من بين الأشعاع الأربعة الناتجة عن الانقسام الاختزالي، هناك اثنان فقط يحملان الترتيبات الجديدة لصنوي الجينين - ولا يحوي الاثنان الآخران (الأعلى والأسفل إلى اليمين) غير الترتيبات الوالدية للجينين المثلين.

خرطنة الكروموزومات

بالعودة إلى عمليات التزاوج الخاصة بزوجين من الميزات، كلون الجسم وطول الأجنحة، عند ذبابة الفاكهة، نجد أنه في حال لم ينتج اختلاطات جديدة، فهناك ارتباط جيني كلي (تام) - وذلك بعد إخضاع السهجين الناتج لتزاوج تجريبي - والسبب أنه لم تتحرر - خلال تلك العمليات - الجينات الواحد عن الآخر، بل انتقلت، كما كانت عند الأبوين؛ أي أنه لم تتألف أمشاج جديدة. وهكذا حصلنا، بعد التزاوج التجريبي - على أفراد نصفها ذو أجنحة طويلة وجسم أسود، والنصف الآخر ذوو أجنحة قصيرة وجسم رمادي - ولم نحصل على أي فرد يتميز بأجنحة قصيرة وجسم أسود أو آخر له أجنحة طويلة وجسم رمادي - فخلال عملية الانقسام الاختزالي، لم يفصل الجين الخاص باللون الأسود، عن المورثة المسيبة للأجنحة الطويلة على الكروموزوم الواحد.

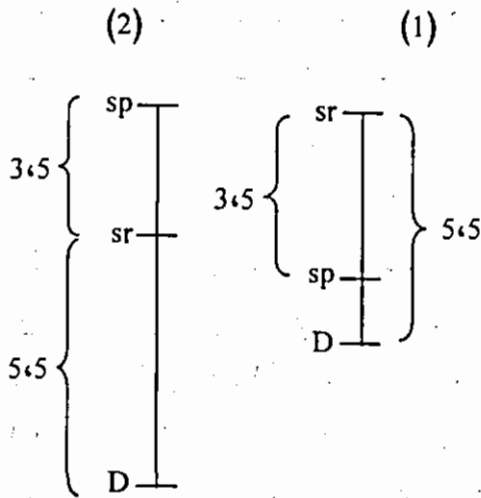
ومن ناحية ثانية، فإنه إذا حصلنا - في عمليات التزاوج السابقة - على أربعة أصناف من الأفراد، ولكن بنسب مختلفة، على عكس ما يتوقع من قانون مندل، بهذا الصدد، فهناك مبادلة بين بعض الجينات، أثناء التخطيط الاختزالي.

خرطنة الكروموزومات: كان مورغان قد تقدم بنظرية الارتباط والمبادلة في العام 1911 - وفي هذا الوقت، ظهر أن الكثير من أزواج الجينات المتماثلة أو الأليل Allèles ذات الارتباط المتبادل على الزوج الواحد من الكروموزومات. ولكن هناك اختلاف في نسب المبادلة، بين أي من هذه الأزواج، وكل من الأزواج الأخرى - كما تأكد أن احتمال المبادلة بين هذه

الأزواج، ذو علاقة بالمسافة بينها على الكروموزوم - أو بتحديد أكثر، كلما ازدادت هذه المسافة، كلما ازداد احتمال هذه المبادلة.

وقد أجرى ستورتنفانت Sturtevant - أحد تلاميذ مورغان - عدة تجارب للتأكد من ارتباط بعض الجينات على الكروموزوم X - فوجد أن نسبة التبادل بين أي زوجين من هذه الجينات ذات علاقة مميزة، بنسبة تبادل كل من هذين الزوجين وزوج ثالث - ولتوضيح ذلك، لنرجع إلى ذبابة الفاكهة ونأخذ الجين sp (الذي يسبب تناقص الوبر) الممتحي بالنسبة للجين Sp (وبر طبيعي) والجين sr (المخطط) والذي يظهر خطأ داكناً على الصدر، وهو متتح، بالنسبة إلى الجين Sr (انعدام الخط الصدري) - وكذلك الجين D أو دلتا، الذي يظهر على شكل سماكة مثلثة، عند تقاطع بعض عروق الجناح، والذي هو سائد بالنسبة لنظيره d (انعدام الدلتا).

وعندما أجريت عمليات تزاوج تجريبية Test crosses، شملت الجينات Sp، sp و Sr، sr تبين أنها مرتبطة فيما بينها، وأن نسبة التجاوز هي في حدود 3,5% - وعندما أجري التزاوج التجريبي بين المخطط الدلتوي، ظهر أن هناك ارتباطاً بين الجينات الخاصة وأن التجاوز يقرب من 5,5% - وبناءً على ذلك، فإن الأزواج الثلاثة من الجينات هي على زوج كروموزومات واحد - وهكذا - وفي حال افتراض الجينات على خط واحد - يمكن ترتيبها حسب أحد الشكلين التاليين: (رسم د - 1).



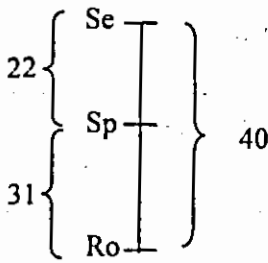
رسم د - 1

ولنتأكد من صحة أي من هذين الشكلين، علينا إجراء التزاوج التجريبي، بين انعدام الخط والدلتا، وتسجيل نسبة المبادلة - وعلى افتراض الشكل الأول، تكون هذه النسبة $5,5 - 3,5 = 2$ بينما - في حال صح الشكل الثاني، تصبح النسبة $5,5 + 3,5 = 9$. وقد وجد أن نسبة التجاوز، في التجربة السابقة 8,5 أي أنها قريبة من 9.

وبهذا يكون الشكل الثاني هو - وحده - الصحيح. ويسمى التجاوز، في هذه الحالة (بين زوجين من الجينات) ثنائياً Two point linkage.

إلا أن جمع نسب المبادلة - في هكذا تجارب - لا يصح إلا، في حال كانت هذه النسب قليلة.

ونشير هنا إلى أن النتائج الأنفة الذكر، هي من تجارب متفرقة تشمل كل منها زوجين من النظائر Allèles، وقد تختلف قليلاً من تجربة إلى أخرى. ويكون هذا الاختلاف تبعاً لعامل الصدفة ولعوامل أخرى كدرجة الحرارة. ويرجع عدم التطابق الكلي بين الرقم 8,5% الذي يمثل المبادلة بين انعدام الوبر والدلتا و9% إلى تباينات، من هذا النوع، كما يظهر من عمليات تزاوج ثلاثية "Three point" crosses - ويتم هذا التزاوج الثلاثي بين أفراد خليطين، بالنسبة لأزواج ثلاثة من النظائر المرتبطة.



رسم د - 2

ومن ناحية أخرى، فإن موقع
 (انعدام الوبر) عند
 الدروزوفيللا والمتحي بالنسبة لـ
 Sp (وبر طبيعي)، مرتبط - هو
 الآخر بموقع الجين se (عيون
 سابيا أو حمراء داكنة) المتحي
 مقارنة بالجين Se (عيون حمراء)
 - وقد أظهرت تجارب الارتباط

قاربة الـ 22% من التجاوز بين Se و Sp - وزوج آخر من الجينات Ro و ro
 يخص نسيج العين فـ ro (خشن)، منتج نسبة إلى Ro (طبيعي) - و ro و Sp
 مرتبطان و بينهما حوالي 31% من المبادلة - إذن Ro و se، هما - دون شك
 - مرتبطان ونسبة المبادلة بين موقعيهما حوالي 40% - ويظهر - طبيعياً -
 أن ترتيب الجينات الثلاثة، Se، Sp، Ro هو حسب الشكل د - 2.

إلا أن هناك فرقاً كبيراً بين مجموع النسبتين والـ 40%. ولتفسير هذا
 الفرق، نعد إلى تجربة الارتباط الثلاثي الذي يشمل الجينات السابقة - أي
 أننا نزاوج بين أفراد خليطة، وأفراد أصيلة متحية - وكمثال على ذلك،
 نزاوج إناثاً (Se، Sp، Ro) (se، sp، ro) وذكوراً (se، sp، ro) (se، ro، sp،
 se). وبذلك نحصل على النتائج التالية:

مظاهر	كروموزومات من الأم	عدد	% من المجموع	نوع المبادلات أو الخليط الجيني
أ: عيون حمراء، وبر طبيعي غير خشن سايبا، دون وبر، خشن	Se Sp Ro	338	53,0	لا مبادلات (خلائط الوالدين)
	se sp ro	370		
ب: عيون حمراء دون وبر، خشن عيون سايبا، وبر طبيعي، غير خشن	Se sp ro	114	15,7	مبادلات مفردة بين الموقعين Se و Sp لا غير
	se Sp Ro	96		
ج: عيون حمراء، وبر طبيعي، خشن عيون سايبا، دون وبر، غير خشن	Se Sp ro	156	24,6	مبادلات مفردة بين Sp و Ro لا غير
	se sp Ro	173		
د: عيون حمراء، دون وبر، غير خشن سايبا، وبر طبيعي، خشن	Se sp Ro	46	6,7	مبادلات مزدوجة (خلائط جديدة بين Se، Sp وبين Ro، Sp)
	se Sp ro	93		
المجموع:		1336	100,0	

نتائج تجارب الارتباط الثلاثي عند الدروزوفيللا. الجيل الحاصل من
تزاوج إناث (Se، Sp، Ro) (se، sp، ro) وذكور (se، sp، ro) (se، ro، sp،
se). (النتائج عن بريدجز Bridges ومورغان Morgan 1923).

وفي المثل السابق حيث أجريَ التزاوج بين إناث من فئة (Sp Sr D)
(sp sr d) وذكور تتميز بالجينات المثيلة (sp sr d) (sp sr d) دونت النتائج
الواردة في الجدول أدناه:

المظاهر	كروموزومات من الأم	عدد	% من المجموع	نوع المبادلات (الخليط الجيني)
أ: وبر طبيعي، غير مخطط، دلتا	(Sp Sr D)	658	91,1	لا مبادلات (خلات الوالدين)
لا وبر، مخطط، لا دلتا	(sp sr d)	606		
ب: وبر طبيعي، مخطط، لا دلتا	(Sp sr d)	25	3,4	مبادلات بين Sp و Sr
لا وبر، غير مخطط، دلتا	(sp Sr D)	22		
ج: وبر طبيعي، غير مخطط، لا دلتا	(Sp Sr d)	41	5,5	مبادلات بين D و Sr
د: لا وبر، مخطط، دلتا	(sp sr D)	35		
		المجموع: 1387	100,0	

نتائج تجارب الارتباط الثلاثي عند الدروزوفيليا. حصيلة تزاوج إناث من فئة (sp sr d) (Sp Sr D) وذكور (sp sr d) (sp sr d) (عن بريدجز ومورغان 1923).

ولنلاحظ الآن بعناية الجدول الأول - على افتراض وجود موقعين من المواقع الثلاثة الخاصتين بالنظيرين Se و Sp، مثلاً - فإذا نظرنا إلى ترتيب كروموزومات الأم، كما لو كانت الجينات Ro و ro غير موجودة، فأى الكروموزومات هي تلك التي تبادلت الجينات Se، se و Sp، sp - أنها، بلا شك الكروموزومات المتواجدة في (ب) و (د) - ولدى جمع نسبتي التبادل، في الحالتين، نحصل على $22,4 = 6,7 + 15,7$ - وهذه الحصيلة هي - تقريباً - نفسها، فيما لو كان هناك موقعان لا غير. وكذلك الحال بالنسبة للجينات Sp، sp و Ro، ro في (ج) و (د) - وجمع النتيجة، نحصل على: $24,6 + 31,3 = 6,7$ كنسبة مبادلة بين الموقعين Sp و Ro. وأخيراً، يعطينا مجموع (ب) و (ج) عدد الاختلاطات الجديدة بين Sp و Ro، أي: $15,7 + 24,6 = 40,3$ - وهذه النسبة (40,3%) هي عملياً النسبة نفسها التي نحصل عليها في التزاوج الثنائي التجريبي.

وربّ سائل يقول: كيف ولماذا اختلفت نتيجة المبادلة بين Se و Ro و (40,3%) عن المجموع (53,7%) للمبادلة بين Se و Sp وبين Ro و Sp؟ لذا، تجب المقارنة بين الجدولين السابقين - بحيث لم تكن المعطيات، في الجدول الأخير، مأخوذة من تجربة تشمل ثلاثة مواقع مرتبطة، لم يكن هناك أي تزاوج مزدوج - وعندما تكون المواقع متباعدة، يحصل هكذا تجاوز - وهذا ما يسبب الفرق بين المجموعين - وعليه نلاحظ التالي:

نسبة التجاوز بين Se و Sp =

$$22,4 = (المجموعة د) 6,7 + (المجموعة ب) 15,7$$

ونسبة التجاوز بين Sp و Ro =

$$31,3 = (المجموعة د) 6,7 + (المجموعة ج) 24,6$$

يكون حاصل المسافتين في التجاوز Sp - Se و Sp - Ro =

$$22,4 + 31,3 = 53,7$$

فيتضح مما تقدّم أن المبادلة المزدوجة في المجموعة (d)، لم تؤدّ، على الإطلاق إلى نسبة 40,3 للتجاوز بين الموقعين Se و Ro - ولكنها اعتبرت كتجاوز بين Se و Sp؛ ومجدداً بين Sp و Ro - وبالنتيجة فإن المجموع 53,7% الحاصل من جمع المبادلتين Se - Sp و Ro - Sp يزيد على نسبة التجاوز المئوية (40,3) بضعف نسبة التجاوز المزدوج - وهذا يقود إلى القاعدة العامة: في حال أي جينات ثلاثة E، F، G منتظمة بهذا الترتيب: النسبة المئوية للتبادل بين E و G تعادل مجموع نسبتي التبادل المئويتين بين E - F و F - G، ناقص ضعف النسبة المئوية للتبادل المزدوج.

ومما يلفت - بعد العديد من التحاليل الخاصة بارتباط الجينات، عند نوع ما - أن هذه الأخيرة تكون في مجموعات ارتباط، يقابل كل منها أحد أزواج الكروموزومات المتماثلة لذلك النوع.

فلا بد من ذبابة الفاكهة، مثلاً، أربع مجموعات ارتباطات تبعاً لأزواج كروموزوماتها الأربعة، وفي الطاقم الجيني للذرة عشرة مجموعات ارتباطات، وعشرة أزواج من الكروموزومات. وعند الفأر عشرون زوجاً من الكروموزومات وعشرون مجموعة ارتباطات - وهكذا...

أمّا بالنسبة إلى الجنس البشري، فلا يمكن تحديد مجموعات الارتباط، نظراً لاستحالة إجراء تجارب التجاوز والعبور المعتادة. غير أن الطرق الحديثة - وعلى الخصوص - تهجين الخلايا الجسمية، والتقنيات الخاصة بارتباط الكروموزومات، سهّلت خرطنة كل من أزواج الكروموزومات الـ 23. وهناك قاسم مشترك لكل خرائط الارتباط، هو امتدادها على خط واحد بحيث تكون جميع الجينات لمجموعة ارتباط معينة على قوس مستقيم. على أن الدائرة أو الحلقة تكون ببساطة خط مقفل (لا نهايات له) غير متفرع.

وهكذا، فإن خرائط الارتباط للفيروسات، وبدائيات النوى والميتوكوندري وسائر الأعضاء الصغيرة لحقيقيات النوى، تكون، عادة، دائرية الشكل.

وبما أن أزواج قواعد الدنا هي مستقيمة، فإن خرائط الارتباط تكون - هي الأخرى - على خط مستقيم.

وسائل خرطنة الجينات البشرية:

(1) تهجين الخلايا الجسمية: وقد أجريت التجارب، في البدء، على خلايا الفئران وذلك سنة 1960 على يد ج. بارسكي G. Barski ورفاقه. وشملت انصهار خلايا جسمية (كل خلايا الجسم المزدوجة الكروموزومات، أي غير الخلايا الجنسية)، في وسط صناعي - وقد نتج، عن هذا الانصهار، خلايا هجينة مزدوجة النوى

Heterokaryons - وتَبَع ذلك انصهار النوى، ليصبح لدينا خلايا هجينة وحيدة النوى Sankaryons - ويمكن - لحسن الحظ - تسريع العملية، وذلك بإضافة فيروس سنداى Sendai، بعد تضعيفه بالأشعة فوق البنفسجية، أو بمادة الغليكول البوليأثيلاني Polyethylene glycol - وهذه العوامل تنشط الانصهار، بزيادة التماس الخلوي وإتلاف غلاف الخلايا - وعندما ترتبط الفيروسات بخليتين، فإنها تعمل على التصاقهما - الواحدة بالأخرى - ومن المحتمل أن تسهل انصهار الغلاف الخلوي للخليتين الملتصقتين.

ويمكن للانصهار أن يشمل خليتين من نوع واحد، أو من أنواع مختلفة - وهكذا، فقد كان انصهار خليتين جسميتين، بشرية وفأرية، جدًّا مفيد لخرطنة الجينات البشرية.

ومن جهة ثانية، فإن استعمال انصهار خليتي إنسان وفأر، ذو فائدة خاصة في التحاليل الجينية، وذلك لأسباب ثلاثة:

(أ) تمايز الكروموزومات البشرية بالنسبة لكروموزومات الفأر، فيسهل تحديدها والعثور عليها، في الخلية الهجينة.

(ب) غالبية الكروموزومات البشرية الـ 46 تتَفَى خلال التخطيطات الاختزالية المتتابعة للخلية الهجينة - وذلك بطريقة عشوائية وشبه عشوائية - أي أن جميع كروموزومات الفأر تبقى في الخلية الهجينة المُستنسخة، أمَّا الكروموزومات البشرية الـ 46، فلا يبقى منها سوى عدد قليل يتراوح بين الواحد والعشرين كروموزومًا.

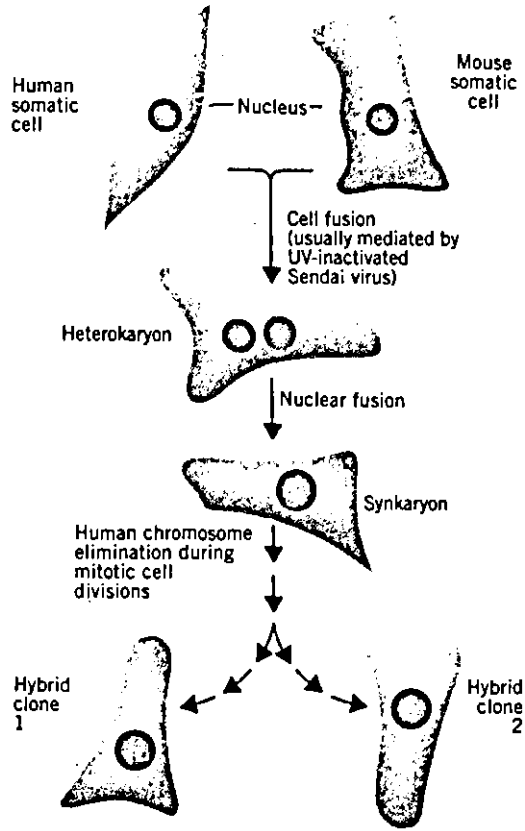
(ج) يكوِّد الطاقمين الجينيين لمنتجات جينية مختلفة، بحيث يمكن التعرف عليها كيميائيًا.

ويمكن إظهار الجينات على كروموزومات خاصة، عن طريق العلاقة

الوثيقة بين المظاهر (نشاطات أنزيمية) التي تسببها هذه الجينات والكروموزومات البشرية، ضمن مجموعات الخلايا الهجينة المزروعة - وكمثال على ذلك، تهجين خلايا بشرية قادرة على صناعة الثيميدين كيناز Thymidine kinase، بواسطة خلايا فأر غير قادره على ذلك - وعلى افتراض ازدياد الخلايا الهجينة، حوالى الثلاثين جيلاً، وبعدها تجري مراقبة خمس خلايا، لتحديد أي الكروموزومات البشرية كانت موجودة. وفي حال الحصول على النتائج المدونة في الجدول أدناه، يمكن الاستنتاج أن الجين الخاص بالأنزيم ثيميدين كيناز (الجين TKI)، موجود في كل من الخلايا الهجينة الأربع المزروعة (1, 2, 3, & 9).

												الهجينة	نشاط أنزيمي	المستنسخة
												رقم	خاص	رقم
												التييميدين	التييميدين	رقم
												كيناز	كيناز	رقم
كروموزومات بشرية (+ موجودة - غير موجودة)														
21	18	17	15	10	9	7	4	2	1	Y	X			
+	-	+	+	+	+	-	-	+	-	+	+	+	1	
-	+	+	+	-	+	+	-	+	+	-	+	+	2	
-	-	+	-	-	-	+	+	+	+	-	-	+	3	
+	-	+	-	+	-	-	-	-	+	-	-	+	4	
-	-	-	+	-	+	-	-	+	-	-	+	-	5	

جدول نتائج تهجين الخلية الجسمية.



رسم د - 3 تكوّن الخلايا الجسمية
 الهجينة (للإنسان والفأر) واستبعاد
 الكروموزومات البشرية في
 الانقسامات المتتالية

الوراثة عند البكتيريا

تُخزّن المعلومات الوراثية، عند البكتيريا، في كروموزوم رئيسي واحد، يحمل عدة آلاف من الجينات - وقد يضاف إليه، في بعض الأنواع، عدد من الكروموزومات الصغيرة أو المينيكروموزومات Minichromosomes، تسمى الأبيزومات Épisomes أو البلاسميدات Plasmides. وتختلف هذه الأخيرة اختلافاً كبيراً في الحجم. فمنها ما لا يحمل أكثر من ثلاثة جينات، والبعض الآخر أكبر بكثير، بحيث يحوي عدة مئات من الجينات - كما أن من الخلايا البكتيرية ما يؤوي حتى أحد عشر بلاسميداً مختلفاً، علاوة على الكروموزوم الرئيسي.

والمعروف - حتى الآن - أن الكروموزوم البكتيري لا يحوي سوى جزيء واحد حلقي من الدنا - وهو - كما في سائر بدائيات النوى - ليس محصوراً ضمن غلاف نووي - لذا دعيت منطقة تواجده بشبه النواة Nucleoïd لتميزها عن النواة، في حقيقيات النوى.

وتتقسم البكتيريا بانسطار بسيط، يفصل محتويات الخلية الأم إلى قسمين متساويين في الخليتين البنيتين.

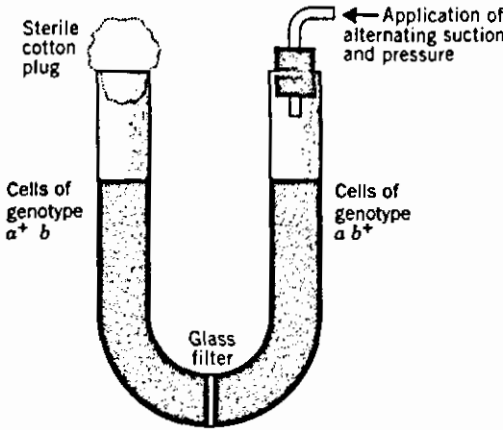
أما إعادة اختلاط الجينات، فيلعب دوراً هاماً، في حياة البكتيريا، كما هي الحال في حقيقيات النوى - وتتميز إعادة الاختلاط بميزتين:

(أ) التحسس للأنزيم ديوكسي ريبونوكلياز Deoxyribonuclease.

(ب) تأثير التماس الخلوي.

ويمكن التحقق من الميزة الأولى، بإضافة الأنزيم المذكور إلى الوسط

الذي تعيش فيه البكتيريا - فإذا حصل الاختلاط، بغياب الأنزيم، ولم يحصل بوجوده، تكون البكتيريا حساسة للأنزيم.



رسم هـ - 1: أنبوب U لتحديد التماس الخلوي اللازم للاختلاطات الجديدة

ولتجربة التماس الخلوي، يمكن استعمال أنبوب على شكل U، حيث نضع في ذراعيه نوعين من البكتيريا، مختلفي التركيبة الجينية، يفصل بينهما غشاء شبه قابل للاختراق، تسمح مسامه بمرور جزيئات الدنا والفيروسات، ولا تخترقها الخلايا - وفي هذه الحالة، لا يمكن اندماج الخلايا في الذراعين - وبوجود الأنزيم

ديوكسي ريبونوكلياز وغياب أي تماس خلوي، تحصل الاختلاطات الجديدة بواسطة ظاهرة التبادل الجيني Transductions (عن طريق البكتيريوفاج Bactériophage) أو ما شابهه. (رسم هـ - 1).

التحول Transformation: لا تحدث التحولات "بصورة طبيعية"، عند كافة أنواع البكتيريا - إنما عند تلك التي تمتلك الآلية الأنزيمية التي تشملها طرق الاختلاط الجديد والأخذ الناشط للدنا، وقد سميت هذه الأنواع بالخلايا القادرة (التي تتمتع "بعامل القدرة" "Competence factor")، وتتم عملية التحول بعدة مراحل، أهمها:

1 - ارتباط قابل للتفكك لجزيئات الدنا المزدوجة، بنقاط استقبال على وجه الخلية.

2 - الأخذ غير القابل للرد للدنا.

3 - تحول جزيئات الدنا المزدوجة إلى جزيئات مفردة، بعد انحلال إحدى جديليتيه.

4 - اتحاد كلي أو جزئي لإحدى جديليتي الدنا بكروموزوم الوعاء.

5 - انفصال وظهور الجين المعطي أو الجينات في الخلية "المتحولة".

ويمكن أن تشكل المرحلتان 2 و 3 تأثيرات متطابقة لظاهرة واحدة.

التبادل الجيني Transduction: يحصل عندما تحمل قطعة من كروموزوم

خلية (مُعطية) وتقل داخل خلية أخرى، بواسطة فيروس بكتيريوفاج.

التزاوج Conjugation: وهي آلية نقل المادة الجينية من خلية معطية

إلى خلية أخرى حاوية - وتتطلب تماس خلوي مباشر - وتشمل نقل دنا

الخلية الأولى إلى الثانية خلال أنبوب تزاوج بين الخليتين.

وهناك نموذجان من التبادل الجيني:

(أ) التبادل المعمم: وفيه تتمثل جميع الواسمات الجينية للخلية المعطية

في مجموعة من الفاج.

(ب) التبادل المحدود: وفيه تتبادل الواسمات القريبة من مراكز

الكروموزوم الفاجي المندمج.

طرق تحدد الاختلاطات	تماس خلوي ضروري؟	تحسس للأنزيم
تحول	لا	نعم
تبادل	لا	لا
تزاوج	نعم	لا

جدول يبين المواصفات المحددة لطرق الاختلاطات الجديدة، عند البكتيريا

البلاسميد: جزيء دنوي خارج الكروموزوم أو مينيكروموزوم، يمكن

أن يتجدد بشكل مستقل عن الكروموزوم الخلوي الرئيسي - والبلاسميدات
ثلاثة أنواع:

(أ) البلاسميدات F والعامل F هو المسؤول عن نقل الدنا، أثناء التزاوج.

(ب) البلاسميدات R: وتحمل فيها جزيئات الدنا الجينات المقاومة
للعقاقير المختلفة المضادة للأحياء أو للبكتيريا.

(ج) البلاسميدات كول Col التي تكود لنوع من البروتينات هي
الكوليسين Colicins التي تقتل خلايا أ. كولي الحساسة.

ويذكر أن جميع البلاسميدات هي جزيئات دنوية مستديرة الشكل.
الإببوزومات = Episomes = عناصر جينية يمكن أن تجدد:

1 - بحالة اندماج متمركزة في كروموزوم المضيف.

2 - بحالة استقلال أو خارج الكروموزومات.

والأببوزومات المعروفة علمياً أكثر من غيرها هي أ. كولي K12F
وكروموزوم الفاج λ.

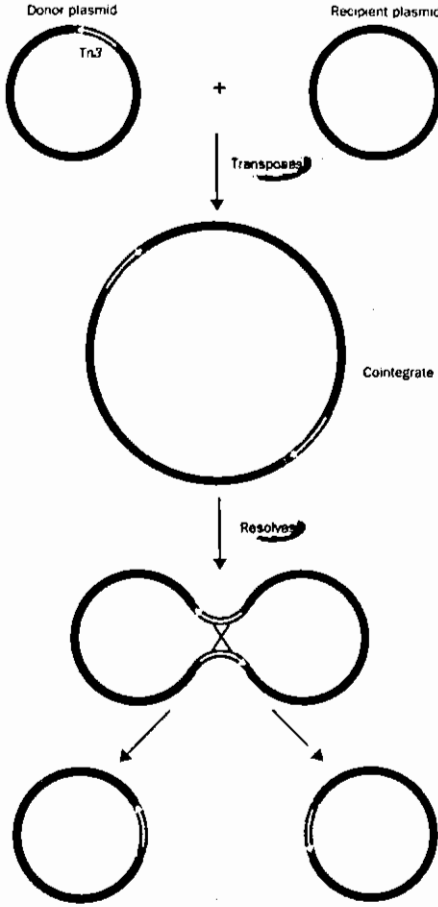
وتنتج عمليات التحول والتبادل والتزاوج خلايا هي لاقحات مجتزأة أو
ثنائيات الصبغيات Diploid تدعى الميروزيغوت Merozygotes - وتحتوي
هذه الأخيرة جزءاً من كروموزوم المعطي يضاف إليه الكروموزوم الحلوي
الصحيح. وهكذا فإن عمليات التجاوز في الميروزيغوت تحصل بصورة
مزدوجة. وتنتج كروموزومات صحيحة.

وتحصل الاختلاطات الجديدة من البكتيريا عن طريق انكسار وانضمام
كروموزومات الوالدين.

العناصر الجنسية المتنقلة

تفترض الخارطة الجينية وجود جينات ذات مواقع ثابتة - ومع ذلك فقد أثبتت الأبحاث، في بدايات العقد الرابع من القرن العشرين، أن بإمكان بعض تتابعات Sequences الدنا تغيير مواضعها - وهذا ما سمي بالعناصر الجنسية المتنقلة أو الترانسبوزونات Transposons - وتكون هذه الأخيرة - عادة - صغيرة الحجم (10.000 - 500) زوج من النويدات. وتتواجد في بدائيات النوى كما في حقيقياتها - وقد اكتشفها ماك كلينتوك Mc Clintock أثناء البحث عن واسم جيني "يهيمن" على الصباغ في الألورون Aleurone، وهي الطبقة الخارجية لسويداء بذور الذرة - وبملاحظة الواسم الخاص بعدم تلوين البذور، وجد ماك كلينتوك أن هذا الواسم قد فقد، أثناء انكسار الكروموزوم، لتصبح البذور ملونة.

نماذج عن نقل العناصر الجنسية في البكتيريا: مجموعة Tn 3: يتم النقل على مرحلتين؛ في الأولى، يقوم الأنزيم الناقل أو الترانسبوزاز Transposase، بصهر جزيئين، مكوناً تركيباً خاصاً هو الكوانتغريت Cointegrate - وخلال هذه المرحلة، يتضاعف العنصر المتنقل - أما في المرحلة الثانية، فيساعد الأنزيم Tn pR المكوّن (ريزولفاز Resolvase) على انثناء وطى الكوانتغريت وتكوين جزيئين، يحوي كل منهما نسخة عن الترانسبوزون Tn 3. (رسم و - 1).



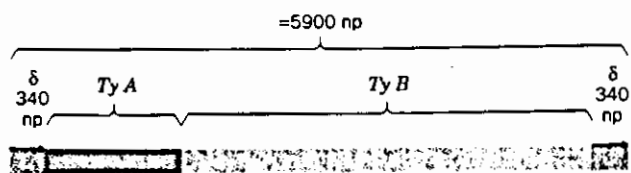
رسم و - 1: تنقل الـ Tm 3

التطبيقات الطبيعية
للترانسبوزونات البكتيرية: تتسبب
الترانسبوزونات البكتيرية بنقل
الجينات الخاصة بمقاومة المضادات
الحيوية وغيرها من جزيء إلى آخر
- ويُعتقد أن لها دوراً في التطور
السريع للبلاسميدات R.

وقد أثبتت الدراسات أن
البلاسميدات لا تنتشر فقط بين أفراد
النوع الواحد؛ ولكن قد يتم الانتشار
من نوع إلى نوع. فمن المعروف أن
البلاسميدات R لـ أ. كولي، مثلاً،
تنتقل إلى عدة أجناس، بما فيها
البروتيتوس Proteus، السالمونلا
Salmonella، الهموفيلوس
Hemophilus، الباستورلا
Pastorella، والشيجلا Shigella.
وتشمل جميعها أنواعاً مرضية.

وهكذا يتضح أنه يجب حصر استعمال المضادات لمكافحة الأمراض
الخطيرة دون سواها - وإلا، فإن المضادات والأدوية الفعالة اليوم، تصبح
قليلة أو عديمة التأثير، في المستقبل!

العناصر المتنقلة في حقيقيات النوى: الخمائر Yeasts: تحمل الخميرة
سكرومييس سرفيسيا Saccharomyces cerevisiae حوالي 35 نسخة من



الترانسبوزونات

وتدعى Ty وذلك في

طاقمها الجيني

الأحادي الصبغيات

Haploid - ويبلغ

طولها قرابة 5900

رسم و - 2: التركيب الجيني لعناصر الخميرة Ty

زوج من النويدات، ويحدها، من كل طرف، قطعة من الدنا في حدود

الـ 390 زوج من النويدات تعرف بتتابع δ . (رسم و - 2).

ويشبه التنظيم الجيني للـ Ty، تركيب الفيروسات الارتجاعية

Retrovirus الحقيقية النوى - وتقوم هذه الفيروسات الرنوية الوحيدة الجديدة

بتركيب الدنا، انطلاقاً من رناها بعد دخولها الخلية - ويتمركز هذا الدنا، في

موقع ما، من الطاقم الجيني يعرف بهدف التضاعف. وهو يشبه الـ Ty

ويسمى البروفيروس Provirus.

وتحوي البروفيروسات، الأبسط تركيباً، ثلاثة جينات هي gag، pol

و env، تكوّد على التوالي لبروتينات التركيب والتحليل والغلاف. وللعناصر

المتنقلة في الخمائر أو Ty جينان هما A و B يشبهان الجينين gag و pol في

الفيروسات الارتجاعية.

ترانسبوزونات الذرة: وجدت العناصر المتنقلة، في عدة نباتات، وعلى

الأخص الذرة Zea mays والأنتيرينوم Antirrhinum majus ويحوي طاقم

الذرة الجيني الترانسبوزونات Ac و Ds - وتشتمل العناصر المتنقلة Ac على

4563 زوجاً من النويدات - والظاهر أن جميع عناصر الـ Ac متشابهة

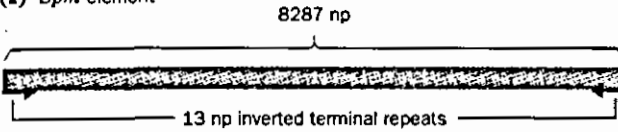
التركيب على النقيض من عناصر الـ Ds التي تختلف اختلافاً بيناً من حيث

التركيب.

ويرتبط النشاط الوظيفي لعناصر Ac بالبروتين الذي تركيبه والذي قد يدعى الترانسبوزاز أو أنزيم مجموعة Ds/Ac.

وهناك مجموعة أخرى من الترانسبوزونات اكتشفها ماك كلينتوك، هي المجموعة الناسخة - المطفرة Suppressor- mutator - وتدعى العناصر المستقلة داخل هذه المجموعة Spm وتشمل 8287 من أزواج النويدات من ضمنها 13 زوجاً رأسياً، يمكن - في حال استقرت في الكروموزوم - أن تنشئ ثلاثة أزواج من النويدات المستهدفة كمراكز للتضاعف.

(a) Spm element



(b) dSpm elements



رسم و - 3: تركيب عناصر طائفة Spm/dSpm المتنقلة في الذرة

أما العناصر غير المستقلة، فتدعى dSpm، وهي أصغر من العناصر الأولى لأن قسماً من تتابعات الدنا قد حذف مما يعيق حركتها الذاتية - وفي الوقت الذي يضعف فيه الـ DSpm من

تعبير الجين حيث يستقر فإنه لا يبلغه بصورة تامة. وهذا ما يظهر بالنسبة لجين التلوين في حبوب الذرة. (رسم و - 3).

وقد أظهرت التحاليل البيوكيميائية الحديثة أن نشاط عناصر الـ Ac والـ Spm يقع تحت تأثير تمثيل أو استقلاب Methylation نويدات مختارة من تتابعات الدنا - على أن الأبحاث، في هذا المضمار، يمكن أن تعمق مفهومنا للآلية التي تضبط عمل هذه المجموعات من العناصر المتنقلة.

ترانسبوزونات الدروزوفيليا: هي بين سائر الحيوانات أكثرها هدفاً للدراسة والأبحاث. وتقارب فيها نسبة الدنا المتحرك الـ 15%. وتشمل مجموعة كبرى من ترانسبوزونات الدروزوفيليا عناصر شبيهة بالرتروفيروسات وتدعى بالترانسبوزونات الإرتجاعية Rétro- transposons ويبلغ طولها ما بين 5000 و15000 زوج من النويدات. وتشبه إلى حد ما عناصر الـ Ty في الخمائر. وينتهي كل من العناصر الارتجاعية، في الدروزوفيليا بتتابع من عدة مئات من أزواج النويدات عند كلا الطرفين يسمى LTRs - وعندما تتواجد هذه العناصر، في الكروموزوم، فإنها "تخلق" مراكز مستهدفة للتضاعف بمعدل نسخة عند كل طرف. وتكون هذه المراكز، دائماً ذات اتجاه واحد.

وقد تركزت أوسع الأبحاث داخل ترانسبوزونات الدروزوفيليا على مجموعة P. وتنتهي هذه العناصر الصغيرة بـ 31 زوجاً من النويدات وثمانية أزواج من أهداف التضاعف - ويبلغ أطول العناصر 2907 زوجاً من النويدات، بما فيها أزواج التضاعف، عدا المراكز المستهدفة - وتتمتع العناصر الكاملة من الترانسبوزونات بحرية الحركة لأنها تحمل الجين المكوِّد لبروتين أنزيم الترانسبوزاز - وفي حال التصق هذا البروتين بالعنصر، فإنه ينقله إلى وضع آخر داخل الطاقم الجيني.

أما العناصر الناقصة. فلا تملك القدرة على إنتاج الترانسبوزاز، مع وجود التتابعات النهائية وشبه النهائية التي تستلزمها عملية التنقل - وبالتالي، فإنها تتحرك بمجرد تواجد أحد العناصر المنتجة للترانسبوزاز، في موضع ما من الجينوم. وقد أثبتت الأبحاث أن الأصناف المكتشفة قبل عام 1950 لا تحوي أي عنصر من العناصر P - مما يدل على أن هذه العناصر قد غزت الدروزوفيليا حديثاً.

دور العناصر المتنقلة في الوراثة والتطور:

الطفرة وانكسار الكروموزوم: هناك القليل من الشك في أن تكون العناصر المتنقلة مسؤولة عن الطفرات، عند مجموعة واسعة من المخلوقات العضوية. وتوحي التجارب على مختلف أنواع العناصر المتنقلة، أن حصول طفرة في التمرکز، هو - على الأرجح - حدث نادر. وذلك لأن العديد من طوائف الترانسبوزونات، دقيق الانتظام - ويمكن - عندما يخل هذا الانتظام - أن ينفجر الترانسبوزون، مخلفاً الكثير من الطفرات المترامنة - والظاهر أن هذا ما يحدث، عند تحريك العناصر P، في الأنواع الهجينة، ذات الكروموزومات الشاذة من الدروزوفيللا، كما تكسر العناصر المتنقلة الكروموزوم؛ وهذا ما يظهر، عند العناصر Ds، في الذرة؛ والعناصر P، في نصابة الفاكهة - وفي كلتا الحالتين، يمكن أن تؤدي الانكسارات إلى فقدان المادة الكروموزومية أو إعادة انتظامها. وتوحي اكتشافات كثيرة أن بإمكان الترانسبوزونات أن تلعب دوراً مهماً في تطوير التركيبة الكروموزومية. وبإثارة التنقل في مجموعة خاصة من العناصر، يمكن الآن زيادة النسبة الطبيعية للطفرات - كما تفيد العناصر المتنقلة في التغيرات الجينية للكائنات العضوية المتطورة.

أضف إلى ذلك أن الترانسبوزونات أدوات فعالة في الهندسة الجينية، يمكن استخدامها في تجارب التغيير الجيني للإجسام العضوية.

كيف تؤثر الجينات على المظاهر: لكل جين تأثيره المختلف عن تأثيرات غيره من الجينات داخل الخلية. ولكن هناك تداخلاً في أعمال الجينات وتفاعلاً مع البيئة والمحيط.

أمّا، من حيث الطريق التي تسلكها التفاعلات - بدءاً من الدنا، وصولاً إلى البروتين، فالخلية، ككل - فلا تزال غير واضحة المعالم، حتى الآن -

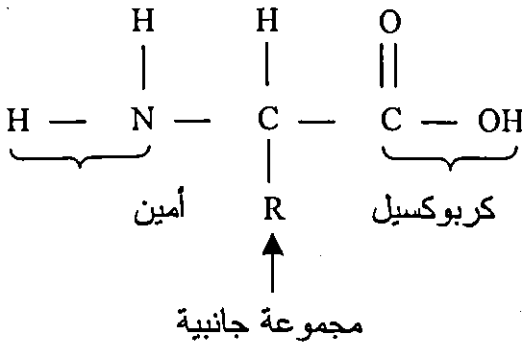
وكل ما نعرفه، أن المعلومة المخترنة في الجين، على شكل أزواج من النويدات المتتابعة، تُنقل، بطريقة النسخ Transcription إلى جزيء وسيط، هو الرنا الناقل mRNA الذي ينقل المعلومة من الجين إلى الريبوزوم، مصنع البروتينات.

والمعروف أن معظم الجينات النووية، في حقيقيات النوى، وبعض بدائيات النوى، تحوي تتابعات (نويدية) غير مكوّدة تدعى الأنترونات Introns؛ وهي تفصل الوحدات المتتابعة المكوّدة والمسماة بالأغزونات Exons.

وتنسخ أزواج هذه الجينات على شكل نسخ بدائية ("مسودات") Primary transcripts أو pre - mRNAs أو Heterogeneous nuclear hnRNAs (RNAs) - ومن ثم تطرد منها الأنترونات على شكل مركبات تدعى السبلايسوزومات Spliceosomes - ويكون هذا الإخراج، في بعض الحالات، بانكسار أو تقطع تلقائي.

تركيب البروتينات: يستلزم تركيب البروتينات، مركبات بروتينية أخرى هي الأنزيمات - وعادة ما يختص أنزيم واحد معين بتفاعل محدد، دون غيره - وهذا ما يفسر لنا، كيف أن جيناً ما ذو تأثير نوعي خاص على مظهر الكائن العضوي - على أن التأثير الرئيسي لكل جين، يؤدي إلى تأثيرات ثانوية متعددة.

وتتكون البروتينات من واحد أو أكثر من البوليبيبتيد Polypeptides ويتركب كل بوليبيبتيد من تتابعات طويلة من الأحماض الأمينية المرتبطة فيما بينها - ويوجد - في الطبيعة - عشرون حامضاً أمينياً - يتألف كل منها - باستثناء البرولين - من مجموعتي الأمين والكربوكسيل الحُرَّتين.



ويختلف كل حامض أميني عن الآخر باختلاف المجموعة الجانبية R. ويتألف الببتيد من اثنين أو أكثر من الأحماض الأمينية - وتتدرج التتابعات الأمينية - في البوليبيبتيدات

- بين واحد وخمسين حامضاً، في الأنسولين وألف حامض، في بروتين الحرير.

ونظراً لوجود عشرين حامضاً أمينياً، فإن بالإمكان تكون أو تكوين عدد هائل من البوليبيبتيدات - وعلى افتراض وجود بوليبيبتيدات من ثلاثين أو أربعين أو مائة حامض أميني... فإن عدد التتابعات الممكنة لهذه الأحماض، وبالتالي عدد البوليبيبتيدات الممكنة هو، على التوالي: 20^{100} ، 20^{40} ، 20^{30} ...

عملية النسخ Transcriptions: في حقيقيات النوى، يبقى الدنا - وبالتالي الجينات - ضمن نواة الخلية. بينما تُصنَع البروتينات داخل السيتوبلازم - على أن الدنا النووي لا يساهم مباشرة في تركيب البروتين. إلا أن هناك ضرباً من الدنا يستعمل في تكوين صنو من الرنا، هو الرنا المرسل mRNA أو الرنا ما قبل المرسل، وذلك عن طريق النسخ - وينسخ عادة صنو واحد، لا غير، من الجين - وبعد النسخ، يحمل الرنا المرسل المعلومة الجينية من النواة إلى مراكز تركيب البروتينات، في الريبوزومات السيتوبلاسمية - وهذا ما أظهره التصوير الشعاعي.

أمّا أنزيم البوليميراز Polymerase، الذي يستلزمه تركيب الرنا، فهو عبارة عن بروتين معقد التركيب.

أما البوليميراز الخاص برنا الأ. كولي - وهو ما تطرقت إليه الأبحاث أكثر من غيره - فيبلغ وزنه الجزيئي حوالي 490,000 ويتألف من ست بوليبيبتيدات.

عملية الترجمة Translation: تتم هذه العملية داخل الريبوزومات - وهذه الأخيرة مجموعات معقدة من الجزيئات العملاقة، في جسم الخلية. وتشمل الترجمة ثلاثة نماذج من الرنا منسوخة - جميعها - من الدنا أو الجينات الكروموزومية - فبالإضافة إلى الرنا المرسل mRNA، هناك 3-5 جزيئات من الرنا الريبوزومي rRNA - وهو جزء من الريبوزوم - و40-60 جزيئاً صغيراً من الرنا الناقل tRNA، تعمل كمحوّل Adapter يساعد على انخراط حوامض أمينية محددة، في البروتين، تجاوباً مع كودونات نوعية، في الرنا المرسل - وعليه، يمكن اعتبار الريبوزوم مصنعاً - كامل التجهيزات والمعدات - لتكوين البوليببتيدات، ومن ثم البروتينات.



رسم و - 4: صورة مكبرة إلكترونية للريبوزومات (بنكرياس الفأر) وثلاثة من الميتوكوندري تسبح في الشبكة الداخلية

وتنتشر الريبوزومات، في بدائيات النوى، في جميع أنحاء الخلية. أما حقيقيات النوى، فيقتصر انتشارها - في الغالب - على أطراف الشبكة الداخلية Reticulum endoplasmique. (رسم و - 4).

وتتألف الريبوزومات - على وجه التقريب - من 50% من البروتين - وتتكون من وحدتين، كبرى وصغرى، تنفصلان عندما تتم ترجمة الرنا الناقل، وتتحدان، عند بدئها.

وينسخ الرنا الريبوزومي عن القالب الرنوي - كما، هي الحال بالنسبة للـرنا المرسل - على أن هذه العملية تتم، عند بدائيات النوى، في النواة الصغرى، بواسطة بوليميراز نووي خاص.

وقد افترض كريك Crick سنة 1958، وجود محوّل يساعد على التعرف على الكودونات الخاصة بالحوامض الأمينية، في الرنا المرسل - ومن ثم تبين أن هذا المحوّل ليس سوى جزيئات صغيرة من الرنا وتوجد، بمعدل 1-4 tRNA لكل حامض أميني.

ويبدأ تركيب أي من البوليبيبتيدات بمادة الميثيونين Methionine أمّا الخطوة التالية، في الترجمة، فهي التنقل Translocation.

ويمكن أن يقوم ريبوزوم واحد بترجمة جزيء معين من الريبوزوم المرسل؛ على أن غالبية الجزيئات، يمكن أن يترجمها أكثر من ريبوزوم.

الشفرة الوراثية: كيف يمكن للجين، بما يحويه من تتابع للقواعد الأربعة، أن يشرف على تتابع الأحماض الأمينية العشرين؟ ومع اكتشاف الـ mRNA وقواعده الأربعة، ما هي الشفرة الوراثية التي توصل تتابع هذه القواعد (أو تتابع قواعد الدنا)، بتتابعات الحوامض الأمينية؟ وما هو ترتيب الكودون - وهو الوحدة أو "الكلمة" الخاصة بكل حامض أميني؟

من البديهي أن عملية الترجمة تتناول عشرين حامضاً أمينياً - وعليه، كان من الضروري وجود عشرين كودوناً على الأقل، تستخدم أربعة رموز في الرسالة الرنوية - وقد اكتشف كريك ومساعدوه، سنة 1961 الشفرة الثلاثية أي الشفرة المؤلفة من ثلاث نويدات أو أركان Triplet تكون المثلاثات Codon - وفي نفس الوقت، فإن كلاً من أفراد الرنا الناقل tRNA، يتكوّن من ثلاثة أركان تشكل الثالوث Anticodon. وهكذا يتطلب تركيب حامض أميني محدّد، تطابق نويدات الثالوث في الرنا الناقل tRNA مع مثيلاتها في الرنا

المرسل mRNA - ويستلزم هذا التطابق أو "التجانس" تدخل الرنا الريبوزومي rRNA، بمساعدة أنزيم الأmino أسيل سنتتاز Aminoacyl synthetase، وبعد تكون الحامض الأميني، يتكون آخر، بالطريقة نفسها، حتى تكتمل السلسلة التي تؤلف البوليببتيد المطلوب؛ وعندما يأتي دور شفرة خاصة (U.A.G)، تعني الانتهاء - وتكون المثلاثات - الأربعة والستون - في رسالة الرنا حسب الشكل. (رسم و - 5 و - 6).

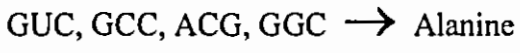
	U	C	A	G	
U	phenylalanine	serine	tyrosine	cysteine	U
	phenylalanine	serine	tyrosine	cysteine	C
	leucine	serine	puanuation	puanuation	A
	leucine	serine	puanuation	tryptophan	G
C	leucine	proline	histidine	arginine	U
	leucine	proline	histidine	arginine	C
	leucine	proline	glutamine	arginine	A
	leucine	proline	glutamine	arginine	G
A	isoleucine	threonine	asparagine	serine	U
	isoleucine	threonine	asparagine	serine	C
	isoleucine	threonine	lysine	arginine	A
	methionine	threonine	lysine	arginine	G
G	valine	alanine	aspartic acid	glycine	U
	valine	alanine	aspartic acid	glycine	C
	valine	alanine	glutamic acid	glycine	A
	valine	alanine	glutamic acid	glycine	G

رسم و - 5: المثلاثات في رسالة الدنا والأحماض التي تساعد في تركيبها

		SECOND LETTER				
		U	C	A	G	
FIRST (5') LETTER	U	UUU } Phe UUC } UUA } Leu UUG }	UCU } UCC } Ser UCA } UCG }	UAU } Tyr UAC } UAA } Ochre (terminator) UAG } Amber (terminator)	UGU } Cys UGC } UGA } Opal (terminator) UGG } Trp	U C A G
	C	CUU } CUC } Leu CUA } CUG }	CCU } CCC } Pro CCA } CCG }	CAU } His CAC } CAA } Gln CAG }	CGU } CGC } Arg CGA } CGG }	U C A G
	A	AUU } AUC } Ileu AUA } AUG } Met (Initiator)	ACU } ACC } Thr ACA } ACG }	AAU } Asn AAC } AAA } Lys AAG }	AGU } Ser AGC } AGA } Arg AGG }	U C A G
	G	GUU } GUC } Val GUA } GUG } (Initiator)	GCU } GCC } Ala GCA } GCG }	GAU } Asp GAC } GAA } Glu GAG }	GGU } GGC } Gly GGA } GGG }	U C A G

رسم و - 6: الشيفرة الجينية

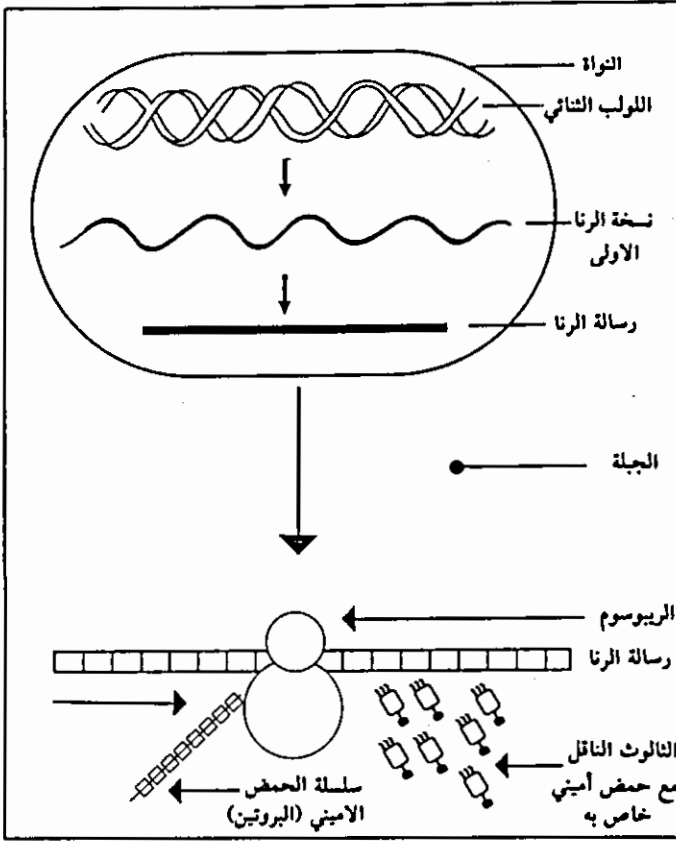
والملاحظ أن أكثر من مثلث واحد يصنع ذات الحامض الأميني:



وبتعبير آخر، فإن الريبوزوم بوحدتيه الكبرى والصغرى، يتسلم الرسالة (mRNA) وهي الشفرة أو المثلث الذي يحدد الأحماض الأمينية وتسلسلها - ويتزامن ذلك مع وصول الثالث الناقل tRNA، وهو يحمل أحد الأحماض الأمينية الخاصة؛ ومع توافر سلسلة من الأحماض الأمينية الأخرى من الغذاء - وبعد تسلم الرسالة؛ يقوم الرنا الريبوزومي tRNA بتنفيذ مضمونها، وتركيب البوليبيبتيد ومن ثم البروتين، حسب النمط المطلوب.

ويمكن تلخيص كتابة الرسالة ونسخها وترجمتها حسب الشكل. (رسم

و - 7).



رسم و - 7: عملية النسخ والترجمة والصنع

وتجدر الملاحظة أن كافة الأحماض الأمينية - باستثناء الميثيونين والتريبتوفان Triptophane - تستلزم أكثر من كودون واحد.

شمولية الشفرة الجينية: يستنتج من الأرقام والإحصاءات، كما يستوحى من الدراسات والتجارب المخبرية، أن الشفرة الجينية لا تختلف بين جسم عضوي وآخر إلا فيما ندر. والاستثناء الأكبر لهذه الشمولية هو في الميتوكوندريا البشرية والخمائر وعدة أنواع أخرى، حيث UGA تكوّد للتريبتوفان.

الطفرات المضادة: في الـ أ. كولي والخمائر، على سبيل المثال، يحدث نوع من الطفرات، في الجينات الناقلة tRNA، يبطل تأثيرات الطفرات الأخرى - بحيث تغير الأولى اختصاص الثالث الناقل tRNA في التعرف على المثلث أو الشفرة الخاصة mRNA.

امتداد الجينات والبوليبيبتيدات: تُخزَّن المعلومات الجينية على شكل تتابعات - على خط واحد - من أزواج النويدات في الدنا (أو في الرنا، في بعض الحالات) - وتحول عمليات النسخ والترجمة هذه المعلومة الجينية إلى بوليبيبتيدات (سلسلة من الأحماض الأمينية المتتابة، على خط واحد) التي تعمل، في المراقبة الجينية للمظهر - على أن التتابعات يمكن أن يتخلَّلها - في حقيقيات النوى - تتابعات جينية غير مكوَّدة (أنترونات) في أكثر الحالات.

الطفرات

تغييرات مفاجئة وقابلة للتوريث تطرأ على الكروموزومات أو الجينات. أما بالنسبة للكروموزومات، فقد يحصل تغيير في عددها أو تركيبها - وأما بالنسبة للجينات، فقد تختلف شكلاً؛ فينتقي الجين المثل.

وقد تكون بعض الطفرات، في الصفات الجينية، ضرورية لتكيف الجسم العضوي مع متغيرات البيئة والمحيط. وفي هكذا حالات، تكون الطفرات عاملاً أساسياً، في التطور والارتقاء.

أنواع الطفرات: تحصل الطفرات، دون سبب معروف أو نتيجة خطأ في ازدواج الدنا... فهي - في هذه الحالة - تلقائية - أما، إذا كان السبب أحد العوامل "المطفرة" كالإشعاع المؤين، أو الأشعة فوق البنفسجية، أو أشعة X، وكذلك الكيمائيات التي تتفاعل مع الدنا (أو الرنا، في الفيروسات الرنوية)، فتكون الطفرات مُحَدَّثَة. ويمكن أن تتحول الطفرات التلقائية إلى "محدثة"؛ بحيث يصعب التمييز بين النوعين.

والطفرات التلقائية نادرة الحدوث، وتختلف من حين لآخر ومن جسم عضوي لجسم آخر. ويكون تواترها، في البكتيريا والفاج، في حدود: 10^{-8} - 10^{-10} زوج نويدة/جيل. وفي حقيقيات النوى، في حدود 10^{-7} - 10^{-9} زوج نويدة/جيل (على افتراض أن كل جين يشمل قرابة الألف زوج من النويدات، امتداداً).

ويمكن رفع التواتر بالعوامل الكيميائية الفعالة "المطفرة" إلى أكثر من 1%/جين، عند البكتيريا والفيروسات - أي أن 1% من جينات الجسم المعرض للعوامل المذكورة، يشتمل على طفرة واحدة. أو بتعبير آخر، أكثر

من 1% من البكتيريا الواحدة أو الفاج، في كل مجموعة، يمكن أن يصاب بطفرة، في أحد جيناته.

فالطفرات عفوية أكثر منها تحت تأثير المحيط. وغالباً ما تتحول العضويات الضارة إلى أشكال مقاومة، في ظل عوامل بيئية جديدة. فالقنران، في كثير من المدن تقاوم السموم، والصراصير لا تتأثر بمادة الكلوردان Chlordane، والحشرات المنزلية الطائرة تظهر درجة عالية من مقاومة المبيدات كـ DDT - كما أن بعض مضادات الحيوية كالبنسلين والستربتوميسين، تصبح عديمة الجدوى في القضاء على بعض العضويات المجهرية المسببة للأمراض.

وقد أظهر أ.م. ليدربرغ E.M. Lederberg - باستعماله تقنية خاصة، وهي تقنية الشريحة الزجاجية Replica-plating - أن المضايقات البيئية لا تسبب التغيرات الوراثية، ولكنها تختار الطفرات النادرة، قبل التعرض للمضادات، والناجحة، في مظاهر قابلة للتكيف أكثر من غيرها، في البيئة أو الوسط الجديدين.

تأثيرات الطفرات على المظاهر: يمكن تصنيفها بين تأثيرات غير محسوسة إلا بالتقنيات المكبرة وأخرى بأشكال كبيرة وثالثة قاتلة - وعلى اعتبار أن الجين مكون من سلسلة من أزواج النويدات، تكوّن لبوليببتيد معين، فإن الطفرة تحدث شكلاً أو صنواً جديدين لهذا الجين - وفي هذه الحالة، لا يتغير البوليببتيد - أمّا، عندما ينتج عن الطفرة عجز كلي في الإنتاج، عند مورثة لا غنى عنها للحياة، فإنها تصبح - ولا شك - طفرة قاتلة.

وتقسم الطفرات إلى سائدة ومنتحية - وعند العضويات أحاديّات الكروموزومات Monoploïdes كالفيروسات والبكتيريا، يمكن أن تحصل طفرات سائدة ومنتحية، تعرف بتأثيراتها على مظهر الأجسام التي تنشأ فيها.

وفي العضويات ثنائية الكروموزومات، لا تظهر الطفرات المتتحية إلا في
الأجسام الأصلية.

والطفرات الأكثر ملاءمة للتحاليل الجينية، في العديد من العمليات
البيولوجية، هي "الطفرات البيئية المميتة"، وهي تلك التي تؤدي بحياة
العضويات، في وسط ما، ولا تميته في وسط ثانٍ.

وتقسم "الطفرات البيئية المميتة" إلى ثلاثة أقسام:

(أ) الطفرات التمثيلية Auxotrophic: تمنع الأجسام "المطفرة" من تركيب
مادة غذائية ضرورية (حامض أميني، بورين Purines، فيتامين...).

(ب) الطفرات الحرارية: تجعل العضويات المطفرة ذات حساسية لدرجة
حرارة معينة.

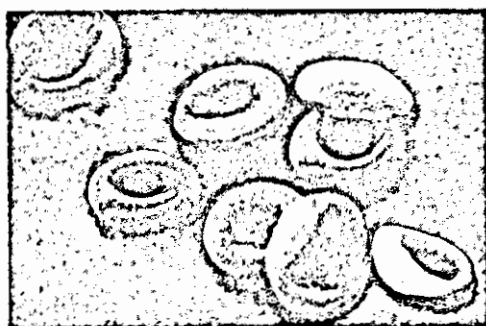
(ج) الطفرات الماتعة: تمكن الأجسام المصابة بها من العيش، في حال
وجد عامل جيني آخر مانع Suppressor.

ويلاحظ أن أكثر الطفرات، من بين الآلاف التي حددها ودرسها علماء
الوراثة، متتحية وملغاة. كما أن الطفرات تغير من تسلسل الأحماض الأمينية؛
بحيث يعمل "الاختيار الطبيعي" على المحافظة على السلاسل الأشد أثرًا.

الطفرات الجسمية والإنباتية: يمكن أن تحدث طفرات في أية خلية، أو
أية مرحلة من الدورة الحياتية.

وهي - حين حدوثها، في الخلية الجسمية - تغير المظهر، وبالتالي،
تنتقل التغيرات من جيل إلى جيل؛ كما في حالة تطعيم غصن من أغصان
شجرة مثمرة - وعندما تصيب الطفرة خلية جرثومية (إنباتية)، في أية مرحلة
من مراحل دورة النكاث، فإن الخصائص أو التغيرات الجديدة تطال الجسم
كله، لأن هذا الأخير هو محصلة انقسام خلية جرثومية واحدة.

وقد لاحظ س. رايت S. Wright سنة 1791، في مزرعته، فسي مدينة دوفر، في الولايات المتحدة الأمريكية، أن أحد الحملان الذكور ذو قوائم قصيرة، مقارنة ببقية خراف القطيع - وقد استخدم رايت هذا الحمل لتلقيح 15 نعجة، في الفصل المقبل - فحصل على حملين يتميزان بقوائم قصيرة. وفي الجيل الثاني، أجرى رايت تزاوجاً بين الأفراد ذوي القوائم القصيرة، فوجد أن جميع الحملان الناتجة كانت ذات قوائم قصيرة، وهكذا اتضح له أن هذه الطفرة هي من النوع الجرثومي أو الإنباتي.



(a)



(b)

رسم ز - 1: الكريات الحمراء البشرية
(a: سوية، b: منجلية)

وكمثال على هذا النوع، فإن في هيموغلوبين الجنس البشري بعض المتغيرات حسيطة طفرات معينة كالمغيرة S؛ بحيث أن المصابين الأصليين يعانون من فقر الدم الحاد. فكريات الدم الحمراء، تأخذ أشكال مناجل صغيرة، تقفل الأوعية الدقيقة وتمنع - بالتسالي - وصول الأكسجين إلى مختلف الأنسجة. وهكذا، فإن العديد من هذه الحالات تنتهي بالوفاة خلال مرحلة الطفولة. (رسم ز - 1).

التعددية Pleiotropy:

تكون عندما يمتد تأثير الجين أو

"المورثة" إلى أكثر من صفة من صفات المظهر - فبالرجوع إلى المثال السابق، فإن الجين Hb^S_B لا يسبب فقط الأنيميا، في حالة الأصالة، ولكنه

يزيد في مقاومة بعض أنواع الملاريا، وفي نمو العديد من الأنسجة والأعضاء كالعظام والرئتين والكليتين والطحال والقلب.

الطفرات الرجعية والطفرات الملغية: قد تحدث طفرة أو طفرات تعيد الفرد - الذي سبق أن تعرض لطفرة ما غيرت بعض صفاته - إلى هذه الصفات. وتكون هذه العودة إلى النموذج الطبيعي الأول، إما بواسطة طفرة رجعية حقيقية تعيد تسلسل الأحماض الأمينية، في بعض المواقع، إلى ما كان عليه، أو بطفرة ثانية تعيق تأثير الطفرة السابقة؛ وهي - في هذه الحالة - طفرة نافية أو ملغية.

العوامل المطفرة: كل الاضطرابات، في عملية نسخ الدنا، أو في أنظمتها تزيد في معدلات الطفرات.

(أ) الإشعاعات: وهي الذبذبات الكهرومغناطيسية، ذات الموجات الأقصر من الضوء المرئي والأكبر طاقة (طول الموجة دون $0,1 \mu\text{m}$ تقريباً). ويمكن تصنيف هذه الذبذبات إلى مؤينة (أشعة X وأشعة غاما δ والأشعة الكونية) وغير مؤينة (الأشعة فوق البنفسجية). وتحرر الأشعة المؤينة الإلكترونات تاركة اليونات والجذور المشحونة بالطاقة الموجبة على طول مسارها خلال الأنسجة الحية.

أما الأشعة فوق البنفسجية - وهي الأقل طاقة - فهي ترفع الإلكترونات لمدارات أعلى طاقة مما يثير الذرات، في الطبقات السطحية من الخلايا والأنسجة.

وفي مختلف الحالات، فإن ذرات الدنا المعرضة لهذه الإشعاعات، تشتد فعالية - ولذا، فهي قد تسبب الطفرات، في العضويات الحية. وهكذا، فإن التعرض المزمّن للإشعاع المؤيّن، يسبب طفرات أقل نوعاً ما بالنسبة لكمية

مساوية من الإشعاعات القوية، عند الفئران. وفي حال التعرض المتقطع لهذه الإشعاعات، يكون تواتر الطفرات أقل قليلاً من التعرض للكمية نفسها من الإشعاع بشكل مستمر - وقد لوحظ أن تجاوب الفئران وذباب الفاكهة للإشعاعات يختلف تبعاً لقدرة كل منها لإصلاح دناها المصاب. فآلية الإصلاح يمكن أن تكون متوفرة، في الخلايا الجنسية لدى الفئران وغير موجودة في الخلايا المذكورة للدروزوفيل.

كما أن الإشعاعات المؤينة تسبب أنواعاً شتى من التغيرات الهامة، في تركيب الكروموزومات، كالإتلاف، أو التضاعف، أو الانقلاب، أو التثقل - وكلها نتيجة انكسار هذه الكروموزومات، تحت تأثير الإشعاع.

ولا تملك الأشعة فوق البنفسجية الطاقة الضرورية للتأين - إنما تمتصها قواعد الدنا من بيريمدين وبورين، مما ينقلها إلى حالة فعالية أو إثارة. وفي الوقت الذي لا تؤثر الأشعة فوق البنفسجية في العضويات العديدة الخلايا إلا في الطبقة السطحية، تشكل هذه الأشعة مطفراً فعالاً بالنسبة لوحيدة الخلية.

واستطراداً، فإن عدداً من الأمراض يكون نتيجة محتملة لعدم القدرة على إصلاح الدنا، ومنها عند الإنسان: الغزارودرما بيجمانتوزوم xeroderma pigmentosum واثيميا فانكوني Fanconi's anemia وأعراض بلوم Bloom's syndrome...

(ب) الكيمياءيات: وأول ما اكتشف منها، في الحرب العالمية الثانية غاز الخردل؛ وهو من العناصر الناقلة لمجموعات القيل Alkyl إلى قواعد الدنا - وتنقسم هذه المطفرات إلى:

(أ) المؤثرة على نسخ الدنا أو عدم نسخه كالعناصر القيلية والحامض النيتري Nitrous a.

(ب) المؤثرة على نسخ الدنا كأصباغ الأكريدين، التي تلتصق بالدنا

وتزيد من احتمال حصول أخطار في عملية نسخه، وأشبه القواعد
البيريميديّة والبورية التي يقرب تركيبها من القلويات الطبيعيّة
وتحل محلّها في سلاسل الدنا، أثناء عملية نسخه.

العلاقات المتبادلة بين الطفرنة والسرطنة: من المسلّم به أن أكثر
العوامل المطفرة، كالإشعاعات المؤينة وفوق البنفسجية، والكيميائيات السالفة
الذكر، هي عوامل مسرطنة، أي أنها تسبب السرطان.

وفي السنوات الأخيرة، أجريت تجارب على الكيميائيات وغيرها من
العوامل المسرطنة والمطفرة، وأكثرها على الفئران الحديثة الولادة، ومنها
على السلمونلاً تيفيموريوم S. Typhimurium (قريبة من أ. كولي). قام بها
ب. أمس B. Ames ومعاونوه.

وقد اتفق أكثر العلماء على أن الطفرات الجسمانية يمكن أن تسبب
السرطان. وكمبدأ عام، فإن الخلية تكون أكثر حساسية لكل المغيّرات، ففي
مرحلة الانقسام، ممّا يفسح المجال أمام الكثير من الطفرات ومنها تلك التي
تجعل الخلية ونواتها تنقسم انقساماً عشوائياً وراثياً هو - بلا شك - الانقسام
الذي ينتج الخلايا السرطانية: والسؤال الآن هو نسبة السرطانات البشرية
التي تسببها الطفرات الجسمانية.

التطبيقات العملية للطفرات: على الرغم من أن أكثر الطفرات لم تساعد
في عملية التطور، بل هي - على النقيض من ذلك - ضارة وسيئة العواقب، فإن
بعضها سهّل إجراء تجارب بيولوجية وتحاليل وراثية، وإيجاد صفات جديدة
صالحة وخاصة في الأنواع النباتية، وقد أدخل المزارعون مثل هذه الصفات
في القمح والشعير والشوفان وفول الصويا والبندورة والأشجار المثمرة...

فيفضل الطفرات، أمكن الحصول على نباتات من الشعير الأكثر إنتاجاً
والمقاوم لبعض الأمراض بالإضافة إلى أنها تمتاز ببذور أرق قشرة وأغنى
بالبروتينات...

كما أن استعمال الطفرات مكن العلماء من زيادة إنتاج البنسلين من البنسليوم بكميات كبيرة، عن طريق تعريض ملايين البذور (البزوغ) للإشعاع، بحيث تعطي البذور التي تبقى حية، محصولاً أكبر من الأصناف غير المطفرة.

الطفرات والتطور البشري: من غير الممكن إجراء التجارب التي تستخدم النباتات والحيوانات على الإنسان، وفي حالة التعريض الشديد للإشعاعات، فإن هناك نوعين من الأخطار:

1 - الأضرار الفورية للشخص المعرض.

2 - الإضرار الخبيثة التي تصيب الدنا في الخلايا التناسلية، وتنتقل من جيل إلى جيل.

أما الأضرار الأولى، فتتمثل في الحروق ومختلف التأثيرات على أنسجة الجسم - أما النوع الثاني من الأضرار، فلا يمكن التحقق منه إلا في الأجيال القادمة.

ويُعتقد أن التعرض لإشعاعات ذات طاقة عالية من أي نوع وبأية كمية مضرّ ومؤذٍ. مع الأخذ بعين الاعتبار أن الطفرات تتضاعف مع هذه الكمية وتأثيراتها تراكمية - على أن التجارب غير ممكنة، في الوقت الحاضر، على الإنسان، في هذا المجال، نظراً لتشابه الموضوع وصعوبة إجراء التجارب في مضمار الوراثة البشرية. غير أنه - من تقرير اللجنة الطاقة الذرية - اتضح، لدى معاينة الأطفال المولودين لآباء، عاشوا، بُعيد تعرضهم للقصف، في هيروشيما وناغازاكي، أن الإشعاعات زادت من احتمال إصابتهم بسرطان الدم - في الوقت الذي ظهرت فيه أعراض مميتة لانحرافات مرتبطة جنسياً؛ مما انعكس تغيراً في نسبة الجنسين.

وهكذا، يتبين أن تأثيرات الإشعاعات متقاربة، عند مختلف الكائنات العضوية ومنها الإنسان.

تعديل التعبير الجيني عند بدائيات النوى

وهو قدرة البكتيريا وسواها من البروكاريوت على تكيف مفعول جينات خاصة للتجاوب مع معطيات بيئية جديدة. فهي "تشغل" تعبير بعض الجينات، في حال كان إنتاجها ضرورياً للنمو في وسط معين. و"توقف" تعبيرها، في حال لم تعد تحتاج هذه المنتجات لتنمو في ذلك الوسط.

وهناك بعض الجينات، مثلاً، تميز الرنا RNA الريبوزومي والبروتينات الريبوزومية والرنا RNA الناقل تعبر - في بعض الأحيان وفي أكثر الخلايا - بصرف النظر عن البيئة الموجودة فيه - وتكون منتجات تلك الجينات ضرورية، في كافة الخلايا والظروف. غير أن منتجات كثير من الجينات الأخرى ليست ضرورية للنمو إلا، في بعض الأوساط - بحيث لا يُعدّل تعبير الجينات إلا في حال الحاجة لتركيب بعض المنتجات - وهكذا، فإن بعض الجينات تتعرض "للتشغيل" و"الإيقاف" تبعاً للتغيرات البيئية.

وبالعودة إلى بدائيات النوى، فغالباً ما تكون الجينات المرتبطة ببعض الوظائف موجودة في وحدات معدلة تدعى الأوبيرون Operons - ويعتبر الأوبيرون وحدة نسخ بحيث أن نسخة واحدة من الرنا المرسل mRNA تحمل التتابعات أو السلاسل المكوّدة لكل جينات الأوبيرون.

وقد رأى جاكوب Jacob ومونود أن نسخ مورثة أو أكثر (من المورثات المكوّدة للبوليببتيدات مثلاً)، يخضع لإشراف عنصرين: العنصر المعدّل الذي يكوّد لبروتين خاص هو البريسور Repressor؛ وفي ظروف معينة يرتبط هذا البروتين بعنصر ثانٍ هو الأوبرايتور Operator. ويتواجد هذا الأخير بجوار جين (أو جينات) يعدّل تعبيره. ولدى ارتباط العنصرين، لا يمكن

حدوث أي نسخ للجينات المكوّدة السابقة Structural genes.

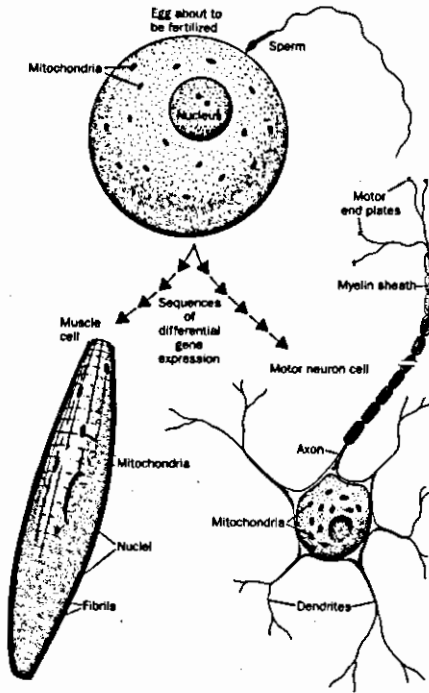
وبعبارة أوضح، تكون الأوبيرون وحدة متكاملة، تحوي الجين المكوّد والأوبيراتيور والبروموتور Promotor أي العنصر المعدّل للجين (سلسلة من النويدات يتحد مع البوليميراز الرنوي ويباشّر عملية النسخ).

وتكوّد بعض الجينات المعدّلة لبروتينات تسمى الربرسور أو الكابحة ومنها ما يعمل من خلال ارتباط سلسلتها الخاصة بالدنا، في حال توفر جزيئات فعالة تدعى ملازمة الكابحة Co-repressors، ومنها ما لا يتحد مع الرنا إلا في حال عدم وجود هذه الجزيئات.

وفيما خص الأوبيرون التي تشرف على الأنزيمات، فهي بدورها تخضع للتضعيف الذي يحصل نتيجة نسخ غير تام، في مركز مضعّف Attenuator يحوي سلسلة لاكتمال النسخ - على أن قدرة المضعّف الرنوي لإتمام النسخ تخضع لوجود بعض الأحماض الأمينية في نهاية الطريق المهيمن عليها الأوبيرون صاحب العلاقة.

تعديل التعبير الجيني في نمو حقيقيات النوى

التخلق الخلوي في حقيقيات النوى المتطورة: ينتج عن انقسامات البويضة الملقحة Zygote - في الأوكاريوت المتطورة - نماذج كثيرة من الخلايا (كالخلايا الجلدية والعصبية والعظمية والدموية والإفرازية... عند الحيوان). وهي تختلف اختلافاً بيناً في الشكل والتركيب والوظيفة. فكيف تتم عملية تخليق كل نوع من هذه الخلايا؟



رسم ح 1- تأثيرات التعبير الجيني
خلال النمو عند حقيقيات النوى

الجواب الحالي الوحيد على هذا السؤال وسواه، في هذا الموضوع، هو أن تعبير الجين مراقب - جزئياً على الأقل - وعلى مستويات النسخ - وهكذا، يلاحظ أن الرنا المرسل، في خلايا الدم الحمراء، والمتسبب في تركيب الهيموغلوبين، غير موجود في الخلايا التي لا تتركب هذه المادة.

فيحدث التخلق بتعديل العبارة الجينية وليس من خلال تغييرات في تركيب الطاقم الجيني المتطابق في مختلف الخلايا - وهذا ما أظهرته مختلف التقنيات على أنواع الكائنات العضوية. (رسم ح - 1).

ومن المعلوم أن للهرمونات دوراً في التعابير المتتابعة لمجموعات الجينات عند حقيقات النوى. يضاف إلى هذا الدور ما تقوم به الجينات المعدلة، في الإشراف على نماذج التخلق. على أن كيفية إشراف هذه العناصر على تعبير الجين تبقى شغل الأجيال الحاضرة والمقبلة.

الإشراف الجيني في نمو الدروزوفيليا: تعبر الجينات المتخصصة، في مختلف المراحل وفي التتابعات الصحيحة، من أجل إنتاج البروتينات التي تتفاعل فيما بينها لبناء فيروس أو خلية أو نسيج أو كائن عضوي كامل كذبابه الفاكهة - أما الخطوات المطلوبة والمبرمجة - في التعبير الجيني - التي تتم بعدها ولادة كائن حي معقد كالذبابه فهي مسألة معقدة بدورها ولا تزال تتحدى بقوة كبيرة - نظريات علماء الوراثة وغيرهم - على أن هناك تقدماً ملموساً قد تحقق بالنسبة لتطور الشكل، في حقيقات النوى الكبرى وخاصة، الدروزوفيليا. حيث يخضع النمو لمجموعة من الجينات المعدلة التي تعمل على فرض نماذج مختلفة من تعابير الجين في أرجاء البويضة الملقحة ومن ثم، في الجنين، وفي مختلف الخلايا والأنسجة للحصول على شكل معقد للذبابه البالغة.

ويبدأ النمو، حتى قبل تلقيح البويضة، ويستمر بعده مع تعابير جينية خاصة، في مختلف مراحل النمو الجنيني - ويلاحظ أن تطور الجنين مبكر وسريع، ويتم بمعزل عن نمو الخلية.

وتحوي البويضة - في البدء - نواتين فرديتي الصبغيات؛ هما النواتان البدائيتان للذكر والأنثى - ولا تلبث هاتان النواتان أن تتصهرا وتشكلا نواة ثنائية الصبغيات داخل البيضة، التي تنقسم بدورها لتشكيل خلية كبيرة وحيدة، تدعى السنسيتيوم Syncytium (كتلة من البلاسما تحوي العديد من النوى) وتحوي حوالي 512 (29) نواة ومن ثم تهاجر هذه النوى إلى سطح البيضة لتتقسم من

جديد أربع مرات متتالية. وبعدها، تتشكل غلافات الخلية حول النوى، فتؤلف البلاستولا Blastula أو الجذبة التي تتألف من حوالي 4000 خلية - وفي هذه المرحلة، تتكون الخلايا القطبية: وهي خلايا انفصالية جرثومية.

وفي بعض المراحل، يكون نمو الحشرات أشد تعقيداً منه في العنيد من حقيقات النوى المتطورة. وفي جميع الحالات، يخضع النمو لجدول زمني جيني - وهكذا، نجد أن الاستحالات تتطلب تغيرات مفاجئة في تعابير هذا الجدول. ويحفظ هذه التغيرات - جزئياً، على الأقل - الهرمون السترويدي أكديزون Ecdysone لإثارة عملية النسخ في المواقع الجينية داخل الأنسجة المختلفة.

على أن الجينات المنشطة بالأكديزون، في الخلايا التي ستشكل الأجنحة أو القوائم - في الحشرة البالغة - تختلف عن تلك المنشطة بالأكديزون، في الغدد اللعابية، في المرحلة المبكرة من اليرقة. (رسم ح - 2 وح - 3).

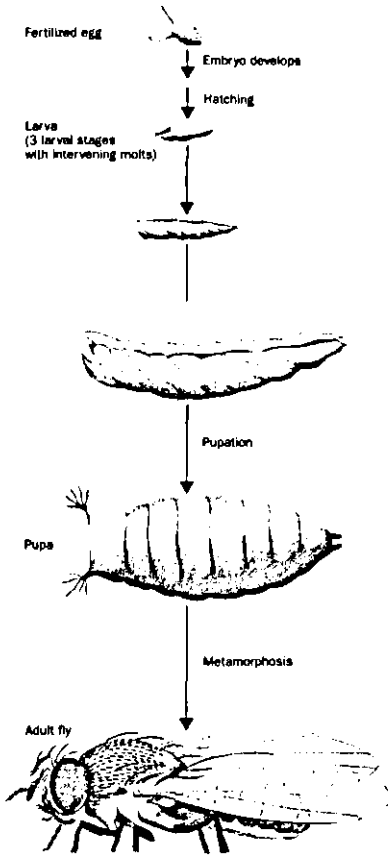
هناك خمسة أصناف من الجينات تشرف على نموذج التكوّن عند ذبابة الفاكهة:

(أ) الجينات الفاعلة الأمية Maternal-effect genes، التي تبرز تعبيراً، خلال تطور البويضة وتنتج الاستقطابين البدائين؛ الأمامي - الخلفي والبطني - الظهري، في البويضة الملقحة، والجنين الأولي.

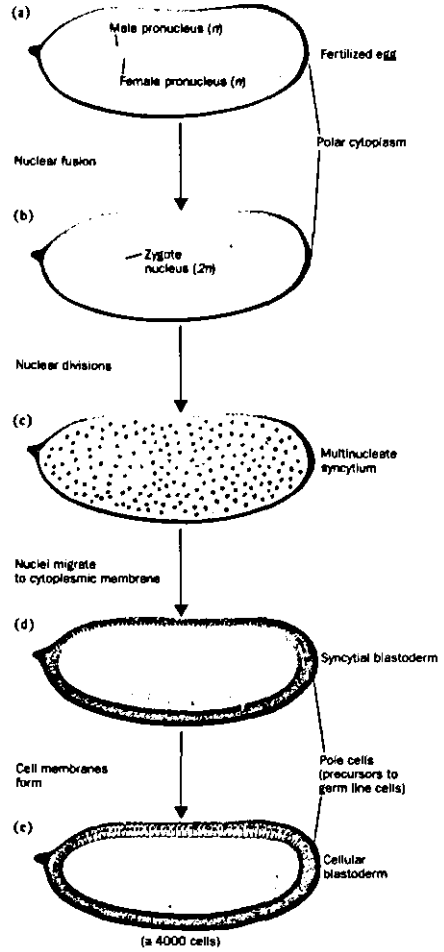
(ب) جينات الفجوة Gap genes وهي تعمل مع

(ج) الجينات الازدواجية السائدة Pair-rule genes و

(د) جينات المقاطع القطبية Segment-polarity genes، على التوالي لتقسيم الجنين النامي والبلاستودرم Blastoderm الخلوي إلى 15 مقطعاً رئيسياً و 14 مقطعاً جانبياً، على امتداد المحور الأمامي - الخلفي للجسم - وبعد هذه الجينات، يأتي دور



رسم ح - 2: مراحل النمو
عند الدروزوفيليا



ح - 3: النمو الجيني عند
الدروزوفيليا

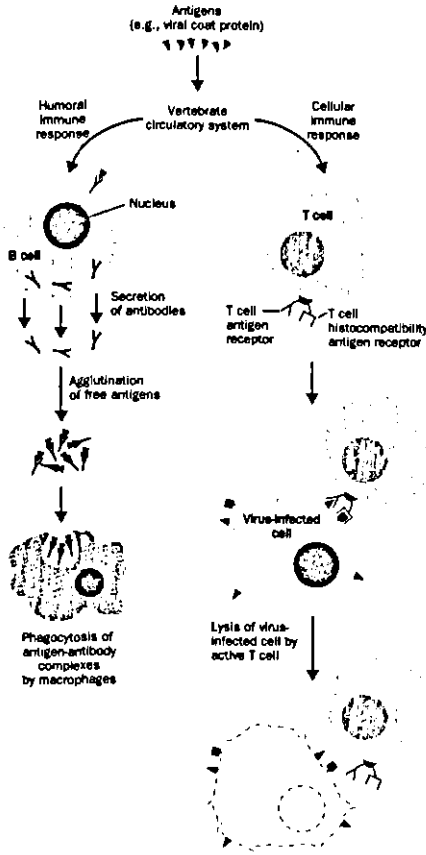
(هـ) الجينات الهوميوتيكية Homeotic genes، التي تعمل وتشرف على تحويل مجموعات الخلايا، لتتخلق على شكل أنسجة متخصصة. أضف أن نصف هذه الجينات، على الأقل، تنتج بروتينات، تعمل كمنشطات لعملية النسخ.

ويحدث القسم الأكبر من التعديل للتعبير الجيني، عند حقيقات النوى، على مستوى عملية النسخ - وفي هذه الحالة، يؤثر على هكذا تعبير نوعان من التتابعات الدنوية؛ يعرف الأول بالحافز Enhancer، والثاني بالكابح Silencer - وقد يكون التأثير عن مسافة تزيد على الألف زوج من النويدات.

وفي الحيوانات المتطورة، تعدل الهرمونات الستيرويدية - بشكل بارز - عملية النسخ - وفي بعض الحالات، تصبح هذه الهرمونات مرتبطة بـ "مستقبلات" بروتينية تؤدي إلى تنشيط النسخ، عن طريق التصاقها بعناصر محفزة.

الدور الجيني في الرد المناعي

مكونات الجهاز المناعي: هناك ثلاثة أصناف من خلايا الدم البيضاء، تلعب دوراً رئيسياً في تركيب البروتينات المضادة للجسيمات الغريبة Antigens عند الفقاريات:



رسم ط - 1: تمثيل عناصر الرد المناعي عند الفقاريات

يبدأ دور الملتزمة الكبرى لتبتلعها وتلغيتها - أما الخلايا T، فهي تنتج

1 - الخلايا اللمفية B وتنشأ في نخاع العظم.

2 - الخلايا اللمفية T وتولد في الغدة الصعترية الثيموس Thymus.

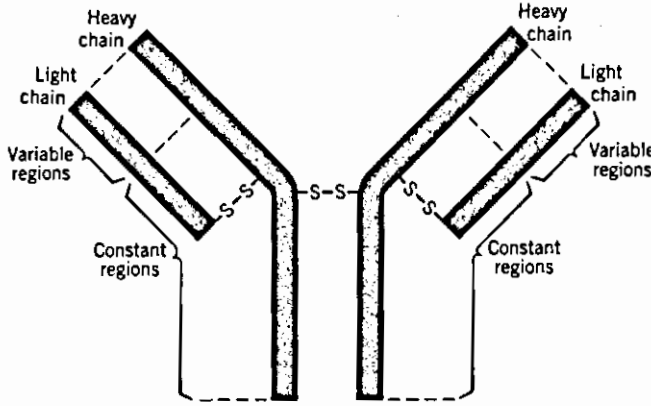
3 - الخلايا الملتزمة الكبرى Macrophages؛ وهي التي تبتلع الخلايا الضارة، أو تلك التي يريد الجسم أن يتخلص منها، في التيار الدموي.

وتقوم الخلايا B بصناعة المضادات التي تتحرر منها أو تبقى ملتصقة بغلافها، تبعاً للظروف. وخلال الرد المناعي، تتعلق المضادات الحرة بالجسيمات الغريبة وتجعلها تلتصق فيما بينها؛ ومن ثم،

اللاقطات التي تتعرف على الجسيمات الغريبة مولدة الرد (Antigens) أو تحفز تنويب الخلايا الحاملة للانتيجانات بواسطة الخلايا T المنشطة كما سنرى. (رسم ط - 1).

تركيب المضادات: (راجع أرقام في جسم الإنسان للمؤلف ص 74).

المضادات بروتينات خاصة هي غلوبولين المناعة Immunoglobulins -



رسم ط - 2: تركيب الجسم المضاد

وتتكون المضادة من أربع بوليبيبتيدات أو سلاسل بروتينية، سلسلتين متطابقتين قصيرتين (من 220 حامض أميني) وسلسلتين متطابقتين طويلتين (من 440 - 450 حامض أميني) وتتصل السلسلتان القصيرتان

بالطويلتين بأربطة كبريتية لتشكل حرف Y. (رسم ط - 2).

وتحوي كل سلسلة بدورها منطقة متغيرة تشكل موقع الارتباط بمولد الضد Antigen ومنطقة أخرى ثابتة، تجعل المضادة تستقر على سطح الخلية، في حالة المضادات ذات الغلاف الارتباطي.

وهناك خمسة مجموعات أو صفوف من المضادات تبعاً لخمسة أنواع من غلوبولينات المناعة: I_gM , I_gD , I_gG , I_gE و I_gA . ويتحدد نوع المضادة بالمنطقة الثابتة من السلسلة الطويلة - ويتم تحويل هذا النوع

بواسطة الخلية اللمفوية B، التي توقف تركيبه لتبدأ صنع نوع آخر من المضادات خاصة بمولد الضد ذاته.

أما الخلايا T، فهي تتعرف على مولدات الضد، على سطحها وتقتل الخلايا التي تحمل هذه المولدات.

وتتألف الأجهزة اللاقطة من الخلايا T من السلسلتين α و β التي تكوِّدها المورثات V، L، D، J و C؛ وهي المورثات ذاتها التي تكوِّد سلاسل المضادات.

التأثير الجيني على الانقسام الخلوي

المسرطنات وطلائعها *Oncogenes & Protooncogenes*: تبقى تفاصيل آلية الإشراف الجيني على انقسام الخلية غير معروفة. ومن البديهي ان هذا الإشراف أشد تعقيداً عند حقيقيات النوى؛ لأن على مكونات الجهاز الانقسامي أن تتشكل وتعمل في مرحلة محددة من الدورة الخلوية.

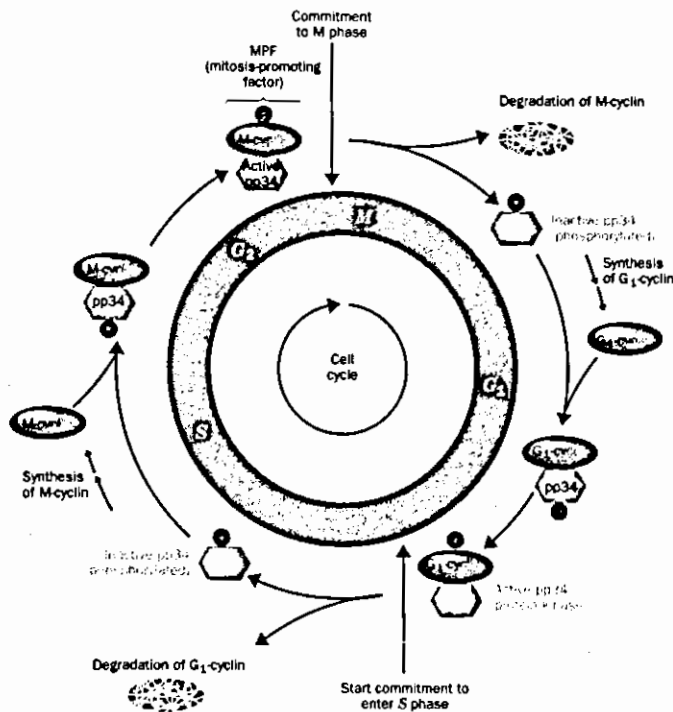
تعديل دورة انقسام الخلية في حقيقيات النوى: تؤثر استحداثات الخلية، في موقعين من دورة حياتها:

(أ) الانطلاق Start حوالى نهاية المرحلة G_1 ؛ وعندها يبدأ تركيب الدنا، بعد وقت قصير من بداية المرحلة التالية S من دورة الخلية.

(ب) بداية المرحلة M، حيث تُوجَّه الخلايا للتكثف الكروموزومي وانفصال الكروماتيدات.

والمعروف الآن، أن البروتينات الدورية Cyclins تتشكل وتتكدس، خلال المرحلة السابقة للانقسام أو الانترا فاز Interphase، ومن ثم تتحلل، في المرحلة M. ويظهر أن البروتينات الدورية G_1 -Cyclins تتحلل، قبل فترة الانطلاق. (رسم ي - 1).

ويشكل الأنزيم البروتيني كيناز Kinase أو PP. 34، مفتاح تعديل الدورة الخلوية، ويكون مع السيكلينات مُركباً يعمل على تعزيز الانقسام التخيطي ويدعى، في هذه الحالة MPF (Mitosis-promoting factor).



رسم ي - 1: يظهر بعض العوامل التي تعدّل دورة تخيط الخلية عند حقيقتات النوى

وتخضع الـ PP 34 لدورات تنشيط وتعطيل، تحت تأثير فسفرة (تثبيت الفوسفور أو نزعه) التيروسين 15 Tyrosine - على أن تعديل الانقسام الخلوي - فيما خص حقيقتات النوى المتعددة الخلايا - يتطلب مجموعة نوعية من الجينات، يمكن اعتبارها طلائع المسرطنات. وهي تكوّد البروتينات العاملة، بمختلف الطرق، في الاتصالات بين الخلايا.

كما تكوّد المسرطنات الفيروسية الارتجاعية Retroviral مستحضرات تجعل - بطريقة ما - الخلايا السوية تتحول إلى الحالة السرطانية - وتوجد الجينات المتماثلة للمسرطنات الفيروسية كمركبّات سوية لكروموزومات كافة الحيوانات المتطورة. ويمكن أن تتحول هذه الجينات (البروتو أونكوجينات) إلى مسرطنات للخلايا بطرق عدة، أهمها:

(أ) الطفرة.

(ب) الاتحاد مع تتابعات معدلة جديدة، ككتيبات بروفيروس Provirus (كروموزوم فيروسي مندمج في طاقم جيني لجسم مضيف) فيروس ارتجاعي قريب.

(ج) التضخيم من جراء زيادة في إنتاج مستحضر بروتواونكوجيني.

ويمكن اكتشاف البروتواونكوجينات الخلوية بواسطة مسابر مسرطنة فيروسية اونكو ارتجاعية - كما يمكن التعرف على المشتقات المسرطنة للبروتواونكوجينات الخلوية عن طريق تجارب خاصة (الترانسفكشن Transfection أو انتزاع دنا من قبل خلية حقيقية النوى ومن ثم اندماج تتابعات القواعد الجينية - الماركرز Markers - في الطاقم الجيني للخلية) وذلك لمعرفة قدرتها على افتعال نمو الخلايا - خلال زرعها لتخضع للتحويل إلى حالة تشكيلية جديدة - لا تتمكن بعدها الخلية أن تبطن التصاقها، وتشكل "أوراماً" (في المختبر) - بدل أن تنمو على هيئة نسيج من طبقة واحدة من الخلايا.

وقد تم تصنيف ودراسة أكثر من عشرين مسرطناً فيروسياً ارتجاعياً مختلفاً ومثيلاتها من طلائع السرطنة الخلوية - ويشير الاحتفاظ بهذه الجينات الأخيرة، في العديد من الأنواع (كالدروزوفيللا) إلى أنها تكوّن لمستحضرات تلعب أدواراً هامة، في الدورات الحياتية للكثير من الأنواع. فهي تشكل - أحياناً - عوامل نمو، أو تساعده في ذلك - وقد تكون غالبية هذه المستحضرات - في النهاية - أنزيمات الكيناز البروتينية - ويعتقد أن هذه البروتينات تلعب دوراً في نقل المعلومات من سطح الخلية إلى نواتها، وتشارك مع نواة الخلية في صنع الآلة الناسخة.

ويعتبر المظهر الخبيث للخلية السرطانية، المستحضر الأخير لعملية

متعددة المراحل - على أن الدور الحقيقي للمسرطنات يبقى رهن التجارب المقبلة. والواضح الآن أن الدراسات على وظائف منتجات أو مستحضرات طلائع السرطنة (من الجينات) بدأت تثمر ثروة من المعلومات حول الدورات الجزيئية التي تعدل الانقسام الخلوي، في حقيقتات النوى المتطورة.

الانحرافات الكروموزومية النوعية

يمكن أن يحدث كسر أو عدة كسور في كروموزوم واحد أو أكثر - ممّا يؤدي إلى التهام النهايات المنفصلة، في تجمعات جديدة. وقد يخسر أحد الكروموزومات جزءاً منه، أو يضاف إلى آخر مقطع جديد؛ فيقصر الكروموزوم أو يطول. وفي كافة الحالات، يحصل شذوذ في البنية الكروموزومية، وقد تلعب هذه التغيرات دوراً هاماً، في تطور بعض المجموعات من الكائنات الحية.

ويمكن تقسيم التغيرات إلى أربعة أصناف:

- 1 - النقص Deficiency؛ وهو خسارة الكروموزوم لبعض المواقع.
- 2 - التضاعف: أو تكرر مقطع، في كروموزوم واحد أو في طاقم وراثي.
- 3 - الانقلاب Inversion: أي تنظيم جديد يقلب ترتيب الجينات في "المورثة".
- 4 - التنقل Translocation، لمقطع كروموزومي إلى كروموزوم آخر، وغالباً من زوج مختلف من الصبغيات.

1 - النقص: غالباً ما تنكسر قطعة من الكروموزوم وتبقى حرة؛ أي لا تلتصق بأي من الكروموزومات. وعندما تكون القطعة صغيرة الحجم، يمكن أن يبقى الفرد على قيد الحياة؛ وخاصة في حالة الخليط ونادراً ما يبقى الكائن حياً، عندما يُفقد المقطع في زوجي الكروموزوم - وكمثال مفيد في النقص، هو خسارة الفئران لجين من جيناتها. ويوجد عند هذه الحيوانات جين خاص بالمشية السوية V وهي "مورثة" مسيطرة بالنسبة للمورثة

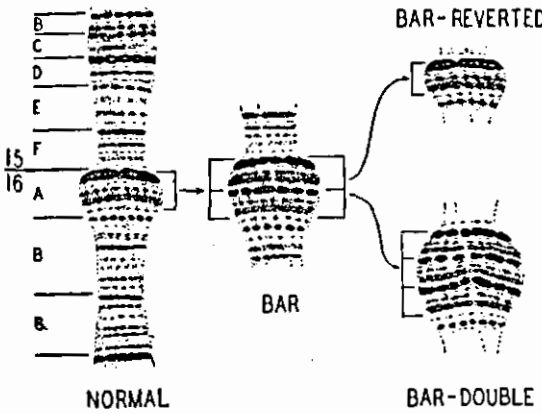
الخاصة بالمشية الراقصة v - ولا تستطيع الفئران المصابة أن تركز على خط مستقيم؛ بل هي تركز حسب دوائر صغيرة. وقد تبين أن جين المشية السوية، قد فقد من طاقم الفئران، إما بخسارة كامل الكروموزوم الحامل



رسم ك - 1: إلى اليسار، الأزواج العشرون من الكروموزومات للفأرة السوية. والقسم المتبقي من الكروموزوم V هو القطعة 9 إلى اليمين

لهذه "المورثة"، أو لعدم التصاق "المورثة" بأي من الصبغيات أو خسارة الجين نتيجة عملية النقص. وقد وجد - لدى فحص الصبغيات - أن طول أحد زوجي الصبغيات - عند هذه الفئران - ربع طول

الزوج الثاني - في الوقت الذي تتميز فيه الفئران السوية بزوجي كروموزومات متساويين. (رسم ك - 1).

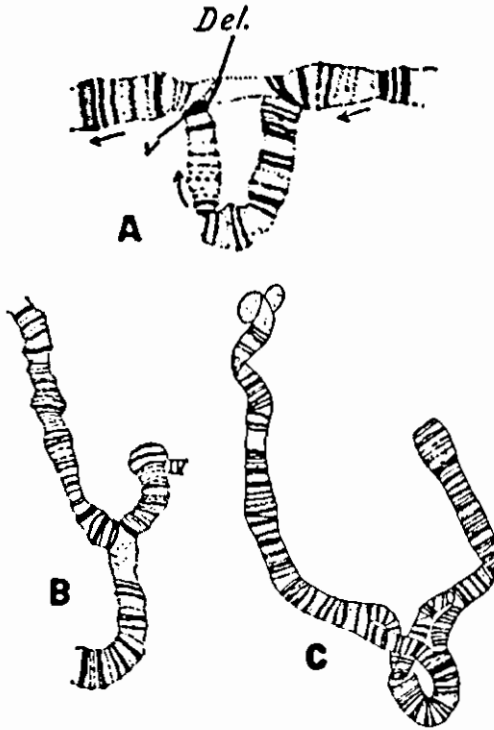


رسم ك - 2: يظهر التضاعف المسبب للعين "المخططة" عند ذبابة الفاكهة

1 - التضاعف: من أوضح الأمثلة، على التضاعف، عند ذبابة الفاكهة هو "العين المخططة" Bar-" eye" - وفي هذه الحالة، تكون عيون الدروزوفيلاضيقة، تشبه الشقوق بعكس العيون السوية البيضاوية - وقد بين بريدجز Bridges - بواسطة الفحص الخلوي للكروموزوم

"العملاق" - أن المقطع المتضاعف، هو في المنطقة المعروفة بـ 16A من الكروموزوم X. (رسم ك - 2).

وتملك الإناث الأصيلة المشقوقة العينين مقطعين أطول مرتين من مثليهما، عند الذباب السوية العينين.



2 - الانقلاب: في هذا الانحراف، ينقلب قسم من الكروموزوم بالنسبة لبقية الأقسام - وعندما ينقلب قسم من أحد الكروموزومين الصنوين، يشكل أحدهما حلقة مفتوحة والآخر حلقة أخرى ملتفة أو منغلقة كما في الشكل: (رسم ك - 3).

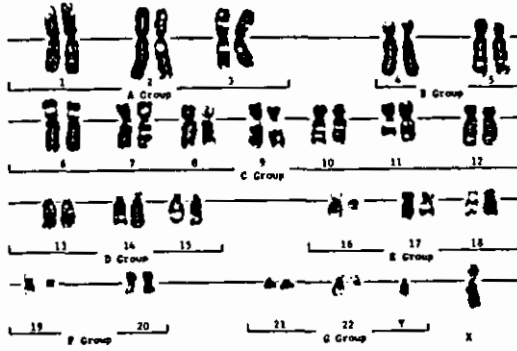
3 - التنقل: يمكن مراقبته في الكروموزومات "العملاقة"؛ وفي الشكل (ك - B3)، يظهر - في أحد زوجي كروموزومات الغدة اللعابية للدروزوفيليا - حيث اتصل الزوجان، عند أحد طرفيهما، بينما لم يتصلا، عند

رسم ك - 3: الشذوذ في الكروموزومات العملاقة: A: النقص، B: التنقل، C: الانقلاب

الطرف الآخر. وذلك لأن التنقل، قد حصل، في جينات غير متماثلة لدى الكروموزومين. وتبين أن مواقع الجينات المتنقلة ملتصقة بمقطع من الكروموزوم لا ينتمي له، في الحالات السوية.

العيوب الكروموزومية والتطور: قد توجد علاقة بين الانحرافات أو العيوب الكروموزومية و"الانتخاب الطبيعي" - فعند الدروزوفيليا ومثيلاتها من الحشرات الثنائية الأجنحة، يؤدي الانقلاب إلى حصول اختلافات بين نوعين تجعلهما منفصلان نهائياً. كما يمكن أن يؤدي التثقل - في النبات - إلى الانعزال الجيني، الذي يسبق التطور المستقر، في المستوطنات.

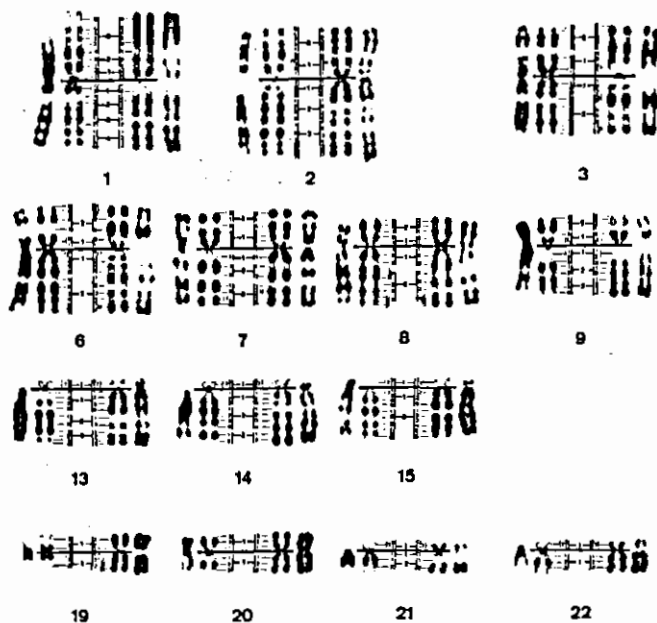
التقنيات الكروموزومية



رسم ك - 4: كاريوتيب لطفل ذكر سوي

والمصطلحات الوراثية عند الإنسان: صُنِّفَت الأزواج الـ 22 من الصبغيات الجسمانية Autosomes، إلى سبع مجموعات A-G وذلك حسب طولها وموقع نقطة الارتباط المركزي أو السنترومير Centromer - وتتلاءم تقنية تخطيط

الكروموزومات مع الطرق الحديثة؛ فهي تميز الصبغيات الـ 46 جميعها - وتكون الخطوط Bands أجزاء من الكروموزومات تظهر فاتحة أو غامقة بالنسبة لبقية الأجزاء تبعاً للمواد الملونة المستعملة - فطرق التلوين Q تستعمل مركبات الكيناكرين Quinacrine، وتسبب فلورة الخطوط Q على طول الكروموزوم - أما طرق G، فتستعمل الجيمسا Giemsa وتسبب الخطوط G. (رسم ك - 4) وقد طورت تقنيات التلوين بحيث أمكن تصنيف كافة الصبغيات البشرية. ويشمل الشريط (رسم ك - 5) G أو الخط قرابة الـ 10^6 والـ 10^7 من أزواج قواعد الدنا.



رسم ك - 5: كاريوتيب بشري سوي والخطوط G و R

وفي 1971، اعتمدت في باريس مقاييس عالمية خاصة، وعقدت ندوات للإشارة إلى الأوتوزومات أو الكروموزومات الجسمية الإضافية Extra-chromosomes وهكذا، يتبع عدد الأوتوزومات عدد الكروموزومات الإجمالي - وتوضع إشارة (+) أو (-) للصبغيات الجنسية قبل عدد الأوتوزومات. فالصيغة $47, XX + 21$ تمثل طاقماً وراثياً لأنثى تتميز بثلاثي الأوتوزوم $21 -$ وتكون صيغة الطاقم للذكر ذي الكروموزوم الإضافي $47, XXXY -$ أما الحرفان q و p فيمثلان، على التوالي، الذراع الطويل أو الذراع القصير للكروموزوم - والإشارتان (+) و (-)، بعد الكروموزوم، ترمز إلى طول أو قصر الذراع - فالصيغة $46, XY, 1q +$ تشير إلى زيادة في طول الذراع الطويل للكروموزوم 1. والجملة $47, XY + 14 p +$ تعني ذكراً يملك

47 كروموزوماً، بما فيها الكروموزوم الإضافي 14 مع زيادة في طول ذراعه القصير.

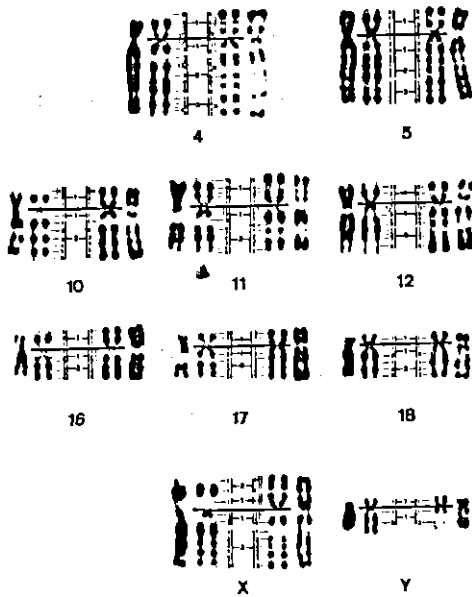


رسم ك - 6: مريض مصاب بـ
"مواء الهرة"

العيوب الكروموزومية عند الإنسان: عادة ما يؤدي النقص في الكروموزوم إلى تطورات مميتة، حتى في حالة الخليط. ويظهر ذلك، في فقدان البيضة الملقحة، أو الوفلة عند الولادة، أو في مرحلة الطفولة - ومع ذلك، فقد يعيش الأطفال - في حال نقص كروموزومي طفيف - لوقت يسمح بمعاينة بعض المظاهر الشاذة الناتجة عن هذا النقص. وقد اكتشف ج. لوجون J. Lejeune ومعاونوه أعراض نقص الكروموزوم وهي تشبه مواء

الهرة، لذا دعوه بصراخ الهرة Cri-du-chat، عند الأطفال الضعاف المصابين. وتبين أن النقص، في الذراع القصيرة للكروموزوم 5 ويعتبر عنه بـ $5p^-$ - أمّا الكاريوتيب أو صيغة الطاقم الجيني، فهو $46, XX, 5p^-$. (رسم ك - 6 و ك - 7).

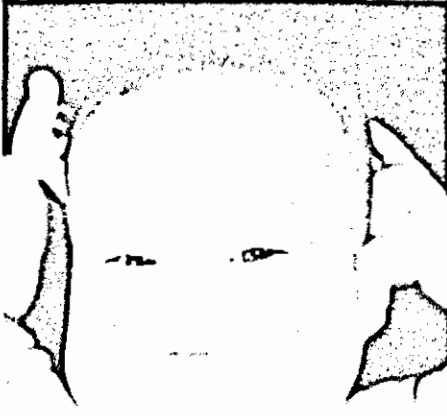
وفي حال نقل الذراع القصير إلى الصبغية 15، فإن أحد المشيجين يحمل وحده الذراع الناقصة، وتظهر أعراض مواء الهرة، في الأطفال الذين يرثون الصبغية $5p^-$.



رسم ك - 7: كاريوتيب لحديث الولادة مصاب
بـ "مواء الهرة"

وهناك مثال آخر على الخلل الكروموزومي، وهو سرطان الدم الميالوسيتي المزمن Myelocytic leukemia - ويرجع - كما بين ج. راولي J. Rawley - إلى انتقال قسم من الذراع الطويلة للكروموزوم 22 إلى كروموزوم آخر (عادة الكروموزوم 9).

وتعتبر - في الوقت الحاضر - العيوب الكروموزومية سبباً هاماً من



رسم ك - 8: طفل يحمل بعض
مظاهر أعراض "داون"



رسم ك - 9: طفل في عامه السادس
مصاب بأعراض النقص والتضاعف
في الكروموزوم 3

أسباب الاورام الخبيثة، كسرطان
اللمف باركيت Burkitt، وهو نتيجة
نقل الصبغية 14.

ويؤدي التضاعف، كما النقص،
في الكروموزومات إلى الوفاة؛ حتى
في حالة الخليط. إلا أن البعض يبقى
على قيد الحياة لمدة تكفي لمراقبة
العيوب الحاصلة. (رسم ك - 8).

وقد وصف ب. و. اللارديس
P.W. Allerdice ومعاونوه أعراض
النقص والتضاعف في الكروموزوم 3
ويظهر بعضها في الشكل (رسم ك -
9) ويمثل طفلاً في السادسة لا
يستطيع أن يجلس أو ينقلب أو يأكل
الأطعمة الصلبة - كما يتميز بعيوب
عديدة في الوجه، كالرأس المضغوط،
والحاجبين المنخفضين، والأهداب
الطويلة، والأنف القصير، والشفة
العليا الرقيقة، والأذنين المنخفضتين...

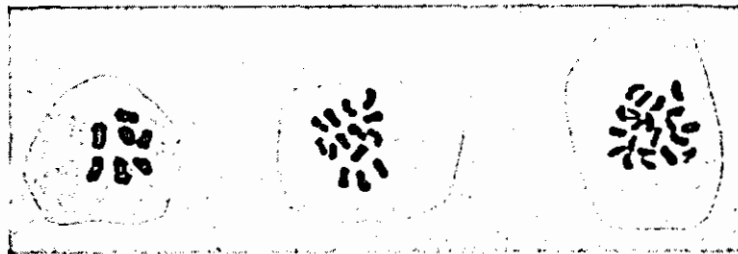
الانحرافات الكروموزومية العددية

لقد أظهر دارلينجتون Darlington أن أصناف الكرز، يختلف الواحد منها عن الآخر، بأن أحدها يحمل كروموزوماً إضافياً، في أحد أزواج طاقمه الوراثي - مما يخلق تغيرات اقتصادية هامة يمكن تكريسها بواسطة التطعيم - وفي حال أصبحت الصيغة الوراثية للفرد $2n + 1$ ، يعبر عن ذلك بالتريزومي Trisomy - أما، إذا تعدت الزيادة الكروموزوم الواحد، فتكون الحالة بولييزومي Polysomy - وتطلق - بصورة عامة - كلمة بلويدي Ploidy، على كل التغيرات في عدد الصبغيات - وهكذا، نجد مثلاً أن فصيلة الملفوف تحوي أجناساً يتكون طاقمها الوراثي على التوالي من 8، 9، 10، 11، 17، 18، 19، 27 و 29 كروموزوماً. وتدعى هذه السلسلة الأنوبلويدي Aneuploidy - وهي توجد في الكثير من المجموعات النباتية كالتبغ والأيريس والبنفسج والقصعين والفيرونك...

وسبب هذه السلاسل هو عدم التفكك الكروموزومي Non disjunction، بحيث يجذب عدد كبير من الكروموزوم إلى أحد القطبين، بينما تذهب قلّة من الكروموزومات إلى القطب الآخر أثناء الانقسام الخلوي - ومع أن ذلك قليل الاحتمال، في الطبيعة، إلا أنه سريعاً ما ينتشر باستعمال مادة الكولشيسين Colchicine شبه القلوية والذي فتح مرحلة جديدة في دراسة الكروموزومات وأساليب التطور. وفي حال استعمل الكولشيسين على البذور أو صغار الأجنة، أو الغرسات النامية، لم يكتمل الانقسام التخيطي وبالتالي، حصلت تغيرات في أعداد الصبغيات، في بعض النوى الناتجة - كما يمكن أن تتسبب الكولشيسين في تضاعف الطاقم الكروموزومي بأكمله.

وقد يحصل التضاعف في نوع واحد، ويدعى أوتوبوليبلويد - Auto- polyploids، أو نتيجة تهجين نوعين أو جنسين مختلفين - وفي كلتا الحالتين، تتضاعل الخصوبة وإمكانية الحياة كما تظهر عيوب الخلقة في الأفراد الباقين أحياء.

ويتكون الطاقم الجيني، في الخلايا الجسمية من عدد مزدوج من الكروموزومات المتطابقة؛ ولذا يرمز إليه بالديبلويد $(2n)$ Diploid؛ وبعد الانقسام الاختزالي لتكوين الأمشاج، ينتصف العدد ويدعى هابلويد (n) Haploid - فلدى البسلة أو البازيلاً المزروعة Garden peas، تكون الخلايا الديبلويد $2n = 14$ والمونوبلويد أو الهابلويد $n = 7$ وهكذا، في حال التضاعف، يصبح الطاقم المونوبلويد (n) ؛ ديبلويد $(2n)$ ، تريبلويد $(3n)$ ، أو تترابلويد $(4n)$... أي مضاعف العدد الأساسي (n) . ويظهر ذلك جلياً في الشكل (رسم ل - 1)، عند ثلاثة أنواع من الذرة.



رسم ل - 1: كروموزومات ثلاثة أنواع من الذرة

وقد يفيد التضاعف في مقاومة بعض الأمراض النباتية كموزايك التبغ، فبواسطة تهجين التبغ *Nicotiana tabacum*، مع النوع *N. glutinosa* المقاوم، بحيث تتضاعف كروموزومات الهجين، أمكن الحصول على نوع جديد مقاوم لفيروس الموزايك.

واستطراداً، فإن الكولشيسين قد ساعدت على إنتاج أصناف كثيرة وتشكيلات مفيدة، عن طريق مضاعفة الصبغيات، فالذرة (4n)، أصبحت أقوى من الذرة (2n) وتعطي 20% أكثر من الفيتامين A، والبطيخ الأصفر (3n) Water melons، صار بفضل هذه المادة أكبر حجماً من النوع (3n) وخالٍ من البذور.

التثلث الكروموزومي 21 Trisomy عند الإنسان: أعراض داون Down: وكانت تعرف بالمونغولية Mongolism، إلى أن وصفها ل. داون سنة 1866 - ويشكو المنغوليون من قصر القامة (حوالي الأربعة أقدام) والأطراف، وتسطيح تكاوين أو قسائم الوجه (أنف أفطس)، واتساع اللسان، ومن شق جلدي في الزاوية الداخلية للجفنين، وقصر الجمجمة واتساعها، ومن ثنية في راحة اليدين (كثنية القرد)، ومن ثنية في الإصبع الخامسة... ويتميزون بمستوى عقلي متدنٍ لا يمكنهم إلا من مزاوله مهن آلية روتينية، بعد التمرين عليها. (رسم ل - 2 ول - 3).



رسم ل - 2: قسائم وجه طفل مصاب بأعراض داون



رسم ل - 3: يد وقدم طفل مصاب بأعراض داون

وترجع أعراض داون إلى الأوتوزوم الصغير 21. فلدى الانقسام الاختزالي - وفي مرحلة الأناغاز - لا يفصل زوج الكروموزم 21 - فينجذب فردا هذا الزوج إلى أحد القطبين، بحيث يكون نصيب أحد المشيجين كروموزومين 21 ولا يحصل الآخر على أي منهما.

وتحدث أعراض داون بنسبة 1/700 في البلدان الأوروبية - ويموت سدس المواليد الذين يشكون من هذه الأعراض - من الذين قُدرت لهم الحياة - في السنة الأولى من العمر. أما معدل العمر، فهو في حدود 16،2 سنة - ولا يبقى على قيد الحياة سوى البويضات الملقحة التي تحوي الأوتوزومات الصغرى 21 (وهذا ما يسبب أعراض داون). أما تلك التي تحوي كروموزوماً كبيراً إضافياً أو ينقصها مثل هذا الكروموزوم فتموت.

أعراض التريزومي 13 (13, +47): وتحدث بمعدل 1/20.000 - وهي نادرة عند الأطفال، وغير معروفة عند البالغين؛ لكونها - من الخطورة - بحيث تتسبب في الوفيات المبكرة (في الأشهر الثلاثة الأولى بعد الولادة وفي حالات قليلة، في نهاية العام الخامس من العمر). ومن جملة هذه الأعراض صغر الدماغ وإعاقة ذهنية ظاهرة بالإضافة إلى الصمم وعيوب أخرى عديدة.

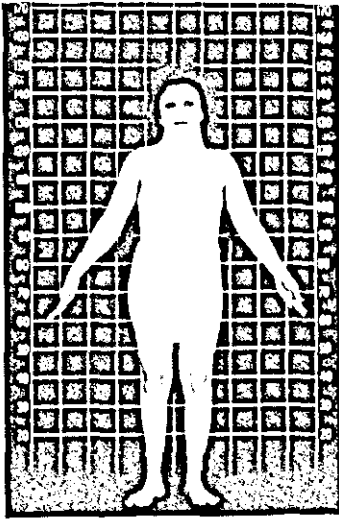
أعراض التريزومي 18 (18, +47): تشمل قصوراً ذهنياً والعديد من العيوب الخلقية - واحتمال حصولها 1/8000 - ويموت أكثر المصابين في الأشهر الستة الأولى من العمر (90%) - وقلة من الأطفال هي تلك التي تتجاوز العاشرة. (رسم ل - 4 ورسم ل - 5)



رسم ل - 4: طفل
مصاب بالتريزومي X
والتريزومي 18



رسم ل - 5: قسانم الوجه
لطفل مصاب بالتريزومي 18

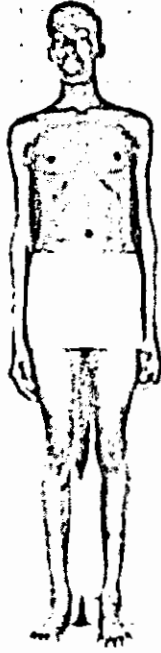


رسم ل - 6: أنثى تشكو
من أعراض تورنر

أعراض تورنر (Turner (X, 45):

بمعدل 1/2500؛ وهي حالة من المونوزومي
Monosomy، حيث يتلزم نقص الكروموزوم
X مع إناثٍ وصفهن لأول مرة هـ.هـ.
تورنر سنة 1938 ويتميزن بخصائص أنثوية
ثانوية محدودة - فمبايضهن مفقودة عملياً
ويشكون من قصر القامة وتنتفي الأذنين
وقصر الرقبة والصدر الذي يشبه الترس -
ولا يصحب هذه الأعراض عادة

القصور الذهني. (رسم ل - 6).



رسم ل - 7: نكر يشكو
من أعراض كلاينفلتر

47,) Klinefelter أعراض كلاينفلتر

(XXY): وتتمثل في كروموزوم X إضافي في الطاقم الجيني الذكر؛ بحيث يصبح الذكر غير سوي - واحتمال هذه الحالة 1/500، في الذكور الذين يولدون أحياء. وفيها يظهر الذكور بمظاهر أنثوية، وخاصة فيما يتعلق بالميزات الجنسية الثانوية، كنمو الصدر، وقلة شعر الجسم، وعدم ظهور شعر الذقن والشاربين وبفقدان الصوت الرجولي - وتكون الأعضاء التناسلية ضامرة والجسم طويلاً - ويظل النمو طبيعياً

حتى سن البلوغ. (رسم ل - 7).



Haplo-IV



Triplo-IV

رسم ل - 8: التريزومي عند
الدروزوفيليا

عدم الانفصال الكروموزومي

عند الدروزوفيليا: عندما يتم تلقيح بيوض مزدوجة الكروموزوم X بنطف سوية، هناك احتمال حصول نوعين من التثليث الكروموزومي:

XXX و XXY - وتكون الإناث في الحالة الأولى عقيمة وغير قابلة للحياة - بينما لا تختلف إناث النوع

الثاني - من حيث المظهر - عن النموذج البري للإناث - أما اللاقحات ذات الأزواج الجسمية (الأوتوزومات) السوية فردية الزوج الكروموزومي الجنسي

(X أو Y)، فهي "وحيدة التضاعف" $(2n - 1)$ Monosomic - وبالرغم من أن اللقاحات ذات الكروموزوم الفرد X عقيمة، فإن مثيلاتها ذات الكروموزوم الفرد Y لا تعيش. (رسم ل - 8).

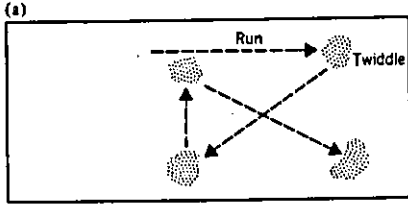
وقد دلت أبحاث بريدج Bridges أن الكروموزوم IV - هو جدّ صغير - يمكن إزالته أو إضافته دون تأثير يذكر، على قابلية الحياة - على النقيض من الكروموزومين الكبيرين II و III.

وراثة الميزات الخلقية

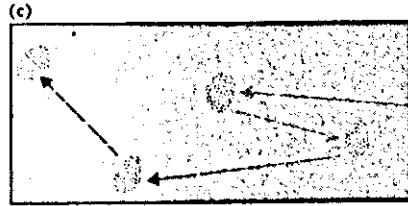
وهي مجموعة تأثيرات التركيب الجيني على التصرفات الفردية، وعلى الدور الذي تلعبه الفوارق الوراثية، في تحديد الفوارق الخلقية لدى المجموعات السكانية - ومن الواضح تداخل العوامل البيئية مع آليات الوراثة.

الآليات الوراثية: تستلزم التصرفات الاجتماعية للكثير من غشائيات الأجنحة كالنحلة المعسلة آبيس ملليفرا *Apis mellifera* الوراثة والتعلم في آن - فتستخدم هذه النحلة الأشارات الكيميائية والبصرية والفمية - وتكون رموز الاتصال عن بعد والاتجاه نحو المصدر الغذائي نتيجة التعلم، على الأرجح - وبالرغم من وحدة أنظمة الاتصال لدى أفراد النحلة المعسلة، فهناك لهجات مختلفة عند مختلف الأعراق - فأفراد العرق الإيطالي - مثلاً - ذات نمط بطيء للرقص مقارنة مع أفراد العرق النمساوي. وعند تزاوج هذين العرقين، يحصل "سوء تفاهم" بينهما. ولدى تلقي نحلة معلومة من نحلة إيطالية - عن وجود غذائي على مسافة مائة متر من النحلة - تطير النحلة النمساوية مائة وعشرين متراً وذلك لفهما "اللهجة الإيطالية" بـ "اللغة" النمساوية.

الوراثة التجريبية للتصرفات: أجريت دراسات على ردود الفعل، عند تعريض الأشاريكا كولي للكيميائيات أو الضرر، أو التجاذب أو الحوارة... وقد قام بعض الباحثين أمثال ج. أدلر *J. Adler* ببعض التجارب لإيضاح تعامل البكتيريا مع المادة الكيميائية. ووجد أن هناك جهازاً يلتقط المادة وينقلها لعضو منفذ يصنع الرد على شكل اهتزاز سوطي يجعل الكائن العضوي يسبح في محيطه - وقد أمكن عزل الجينات الخاصة بكل مرحلة من مراحل ذلك التعامل.



Low High



Low High

رسم م-1: تحرك الأ. كولي وسط سائل
 a: عند عدم وجود مادة جاذبة في المنحدر
 b: عند وجود مادة جاذبة.
 C مع وجود مادة منفرة.

ولدى متابعة تحركات البكتيريا تحت مجهر خاص، وإعطاء المعلومات إلى الحاسوب، ظهر أن تحرك البكتيريا عشوائي، في حال خلو الوسط من أية مادة، دون أن تغير موقعها تغيراً يذكر - وذلك لمدة أربعين ثانية. أمّا، في حال وجود مادة جاذبة - أسفل الوسط - فإن البكتيريا تركز مدة أطول في اتجاه المادة. وفي نهاية الركضة، يدور الكائن ويقوم بركضة قصيرة ويعاود النشاط إلى أن يصل المنحدر من جديد. وعندما تكون المادة منفرة، تتجه البكتيريا نحو التركيز المنخفض للمادة - وقد وضعت عدة نظريات لتبرير دوران البكتيريا في الوسط؛ منها الانتشار Diffusion، ووجود أنزيم خاص، والتغير في قدرة الغلاف... (رسم م - 1).

تداخل عوامل الوراثة والبيئة عند الكلاب: هناك اختلافات خلقية، عند الكلاب - حتى ولو كانت من صنف واحد - فقد يكون الكلب جباناً رعيدياً؛ أو أميناً؛ لطيفاً، أو شرساً... وبينما يؤدي التدريب والتمرين إلى تدجين بعض الكلاب - في عمر مبكر - فتخالط الناس وتعايشهم، وتخدمهم؛ نجد أن البعض الآخر - وقد يكون من البطن عينه - يبقى يخاف من الناس ويكن لهم العدا، إذا لم يحصل على أي تدجين في الصغر.

وقد دلت تجارب سكوت وفولر Scott & Fuller على أن التفاصيل

الدقيقة للتصرفات الفردية الموروثة تتطور حسب التجربة على الرغم من أهمية العامل الوراثي.

وهكذا، أمكن انتخاب وتمارين كلاب الصيد، منذ أكثر من قرن، في بريطانيا - وأنتج العديد من الأصناف ذات الميزات الكثيرة الضرورية للصيد، كالقوة والوزن المعتدل والقدرة على تحمل المشاق والحماس، والسباحة والذكاء والجرأة ولطف المزاج وقابلية التمرين... وبعد تزويج أفراد يتمتعن بهذه الصفات، أنتج الجيل الذهبي من كلاب الطرائد سنة 1868.

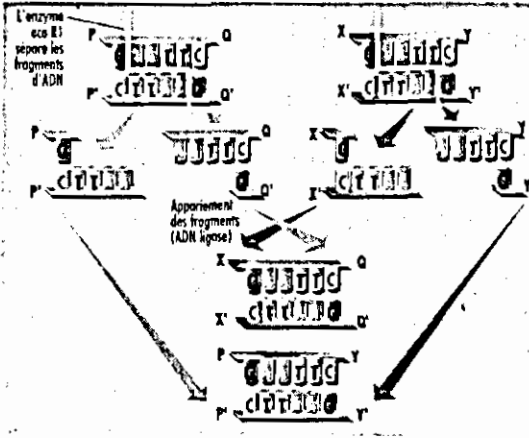
علم الحياة الاجتماعي: تلعب الكثافة السكانية وبعد الأفراد دوراً هاماً، في التأثير على الصفات الموروثة. ويؤدي ازدحام السكان من آدميين وحيوانات إلى تحطيم البنية الاجتماعية - وهكذا تتحول الشراسة أو العدوانية الفطرية إلى شراسة غير مألوفة. وفي بعض الحالات تتجه العدوانية إلى الغير - إلا أنها قد تؤدي إلى التفرحات أو الاضطرابات العصبية ومختلف الأمراض الجسمية أو النفسية. ومن حسن الحظ أنه يمكن التأثير على هذه الصفة، كما هي الحال بالنسبة إلى صفات خلقية كثيرة.

كما يمكن التغلب على العدوانية بطرق عدة. وقد قام سكوت بنقر أرجل الكلاب الصغيرة، فلم تعد قادرة على استعمالها، وزالت عدوانيتها بعد البلوغ. وأمكن الحصول على نتيجة مماثلة، بضربات لطيفة ومتكررة على ذكر الفأرة الصغير.

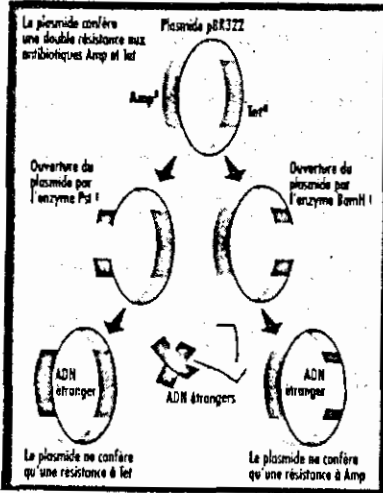
وعلى الرغم من أن السلوك العدواني نتيجة الوراثة والنضج والتجربة وبعض العوامل الداخلية... فإن مظاهر هذا السلوك - عند الحيوان - تتأثر بالمحفزات الخارجية - وهذه المحفزات تأتي عادة من أفراد النوع الواحد.

وأخيراً، تبين من تجارب سكوت وفوللر - على الكلاب - أنه يمكن الاستفادة من الأبحاث على الحيوان، مزيداً من التبصير في السلوك الإنساني وعلى العموم، فإن سلوك الحيوان ينمو نتيجة تداخل أو تفاعل مستمر بين الوراثة وعوامل البيئة.

هندسة الوراثة



رسم ن - 1: الأنزيمات القاطعة



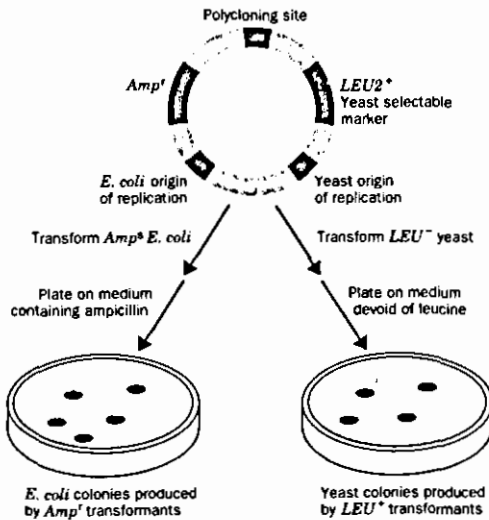
رسم ن - 2: استنساخ لنا بشري بواسطة إدخاله في بلاسميد بكتيري

من المعروف أن تقطيع
الدنا يتم بواسطة الأنزيمات
"المقصّات" التي تقطع الدنا
على مستوى تتابعات معينة.
فالأنزيم Eco RI يتعرّف
على التتابع GAATTC
ويقطعه بين G و A. (رسم
ن - 1)

ومن ثم تبدأ عملية عزل
وتنقية المقاطع أو التنسيل
Clonage - ويتلخص هذا
الأخير، بوضع مقطع الدنا
على حامل Vecteur غالباً ما
يكون بلاسميد Plasmid
بكتيري. (رسم ن - 2)

وبعده يحفظ المقطع وينسل مع حامله. ويتم التعرف على المقطع بطريقة ساوثرن Southern التي تركز على تزاوج القواعد "المكملة" - أي أن القاعدة C تلتقط وتجذب القاعدة G لتكون زوجاً أو العكس، كما أن القاعدة A تتزاوج مع T.

وحتى وقت قصير، لم يكن بالإمكان اقتطاع جين أو تتابع معين من الدنا، عند حقيقيات النوى المتطورة، وكانت تقتصر هذه العملية على حقيقيات النوى الصغيرة كالخمائر. فيمكن إجراء التجارب على الخمائر، كما هي الحال بالنسبة للبكتيريا أ. كولي. إلا أن غلاف خلية الخميرة السميك لا يسمح لجزيئات الدنا - الموجودة في الوسط المجاور - بالدخول، لذا يُعتمد إلى الأنزيمات المناسبة لإزالة مكونات الغلاف الصلبة. وهكذا، نحصل على الجسيمات والكريات Spheroplasts التي تخترقها جزيئات الدنا



رسم ن - 3: تركيب خميرة - أ. كولي كناقل للدنا

العارية بمساعدة يونات الكالسيوم، والجليكول البولي اثيليني Glycol polyethylene ومن ثم، يمكن استعمال نماذج من الحاملات لتحويل الجسيمات، ذلك تبعاً للنموذج الخاص بالتجربة الوراثية، وهناك الحامل "المكوكي" الذي يستطيع التضاعف في أ. كولي وفي خلايا حقيقيات النوى المطلوبة، على السواء - وتحتوي أكثر الحاملات - في الوقت الحاضر - موقع

تضاعف تعددي والحاملات "المكوكية" جد مفيدة، في عمليات التقطيع الجيني. (رسم ن - 3).

وواضح أن اختيار الحامل هو حسب الغرض الدراسي المطلوب - وقد اختيرت الخميرة سكاروميسيس سريفيسيا *Saccharomyces cerevisiae* لسهولة التقطيع الجيني، واستبدال الجينات واستردادها.

العناصر P عند الدروزوفيللا: هي عناصر جينية قابلة للتحريك، مما يوحي أنه يمكن استعمالها كحاملات. وهناك نوعان:

1 - العناصر P الكاملة: وتحتوي 31 زوجاً من القواعد، عند نهاياتها يضاف إليها تتابعات شبه نهائية وأربع قواعد منفتحة داخلية ORFs (Open reading frames).

2 - العناصر P غير الكاملة: وينقصها واحدة أو أكثر من ORFs وهي غير قابلة للتنقل إلا إذا وجدت واحدة على الأقل من القواعد ORFs، في الخلية نفسها.

والعناصر P الكاملة تمد جميع العناصر P - كاملة أو ناقصة - بالترانسبوزاز الضروري للتحرك.

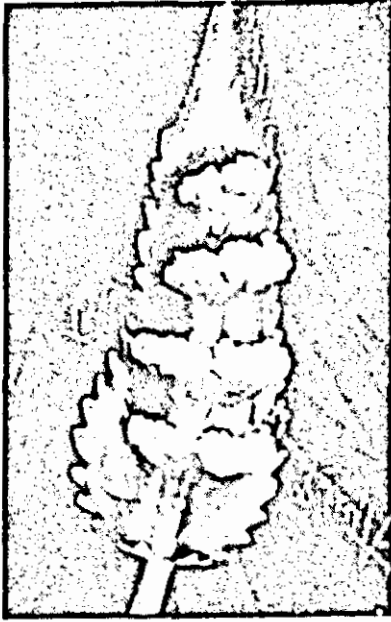
الأجسام الجرثومية *Microorganismes*: تلعب الجراثيم والميكروبات أدواراً هامة في حياة الإنسان - ففي مجال المضادات الحيوية، ساهمت البنيسلين ومشتقاتها في التخلص من الكثير من الأمراض المعدية. كما استخدمت الميكروبات في تحضير الفيتامينات ومضادات الخمائر والأحماض الأمينية والبروتينات كالأنسولين وهرمون النمو والأنترفيرون Interferon وغيرها. ولا ننس دور الميكروبات في عمليات التخمر، وذلك في صناعة الأغذية كالخبز واللبن والأجبان والمشروبات كالنبيذ والبيرة... أضف إلى

ذلك قدرة هذه الكائنات المجهرية على إنتاج الجزيئات العضوية الضرورية لأبطال سموم الملوثات وتحويل بعض الأحياء إلى كيماويات قابلة للاحتراق...

البروتينات وحيدة الخلية SCP: وهي خلايا أخذت من جرثومات وزرعت في أوساط مناسبة؛ ومن ثم جُفِّت واستخدمت كمصادر غذائية (علف للحيوانات وغذاء إضافي للإنسان) - وقد ساعدت هذه البروتينات على تزويد الأطعمة ببعض البروتينات التي تنقصها - كالليزين والметиونين في حالة بروتينات بذور الذرة - وقد تمكن العلماء - بفضل الهندسة الوراثية - من إجراء الكثير من العمليات على البكتيريا وذلك للطواعية الكبرى التي تتمتع بها بنيتها الجينية - وتحديدًا، الصق تتابع جيني مكوِّد بـ بروميتر Promiter (تتابع يمكن وصله بالبوليميراز الرنوي RNA polymerase لبدء عملية الاستساخ) قوي، ومن ثم أُرِج التتابع الجيني الجديد (تتابع مكوِّد + بروميتر) في بلاسميد سريع الاستساخ وأدخل البلاسميد في خلية مضيئة خاصة - وهكذا، أنتجت كمية كبيرة من البروتينات من الجينات التي تحملها البلاسميدات.

التطبيقات الطبية للبروتينات: أستخرج الأنسولين - وهو الهرمون المنخفض لمستوى الغلوكوز في الدم - من بنكرياس البقر والخنازير وذلك لمعالجة مرضى السكر لعشرات السنين - وفي عام 1982، أنتج الأنسولين، لأول مرة، من البكتيريا ذات الدنا، المتجدد الجينات Recombinant، على نطاق تجاري - ويحضر الآن عن طريق البكتيريا عامل التخثير VII (مرضى سيلان الدم)، وهرمون النمو البشري (في حالات "القزمية" Dwarfism).

البلاسميد Ti لبكتيريا العفصة (تدرن الأشجار أو تضخم النسيج النباتي): يعتبر البلاسميد Ti الأداة الأهم، في الهندسة الوراثية، عند النباتات



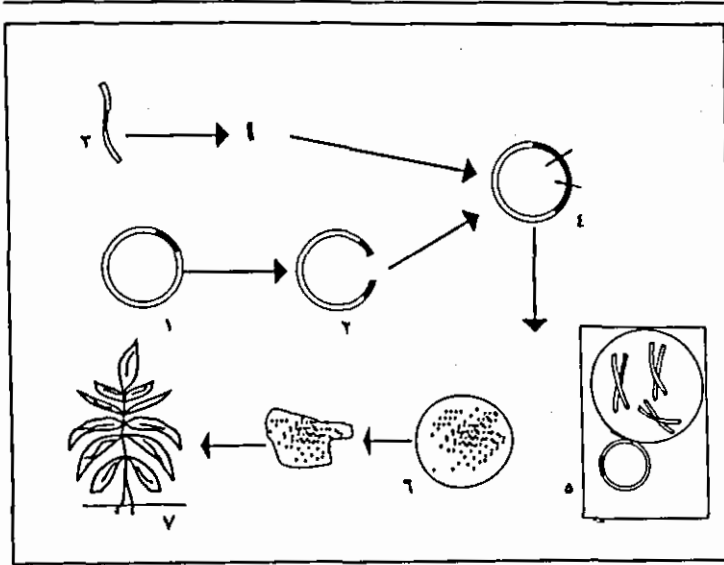
- وبكتيريا العفصاة الأكليلية -
 أغروباكتيريوم نيوموفاسيانس
 Agrobacterium tumefaciens أو بكتيريا
 التربة التي تسبب انتفاخ الأكليل - وهو
 بين الجذر والجذع - في حال تعرّضت
 البنية، في هذه المنطقة - إلى أية خدوش.
 وعندها تبدأ الخلايا بالتكاثر على شكل
 أورام وإنتاج مادة الأوبين Opine من
 مشتقات الأرجينين Arginine. وتتحل هذه
 المادة لتستعمل كغذاء للبكتيريا المهاجمة.
 (رسم ن - 4).

رسم ن - 4: صورة للأورام
 في ورقة الكالانكو Kalanchoe

وتخضع قدرة البكتيريا على افتعال
 مرض العفصاة، لمعلومة جينية، تحملها
 بلاسميدة كبيرة (حوالي 200,000 زوج

من النويدات) وتدعى البلاسميدة Ti (حافز التدرن Tumor inducing) -
 وتنتقل البلاسميدات بسرعة من خلية إلى أخرى لتصل إلى مكان الخدش،
 فتدخل الخلية وتتحد جيناتها مع دنا الخلية لتسبب المرض.

وخلال عملية التحويل، يسلخ الدنا المنقول أو (T-DNA Transferred
 DNA) من البلاسميدة Ti وينقل إلى النبتة ويدمج في خليتها - ويتم الدمج في
 موقع ما من الكروموزوم. ويمكن حصول عدة عمليات دمج في خلية واحدة.
 (رسم ن - 5) - وتكوّد بعض الجينات، من الدنا T، أنزيمات خاصة بإنتاج
 هرمونات نباتية، تجعل خلايا النبتة تنمو على شكل درنات وانتفاخات مميزة
 كما سنرى.



رسم ن - 5: نقل مقطع من الدنا (جينات) إلى كائن آخر بواسطة البلاسميد

تقنيات الهندسة الوراثية عند الحيوان:

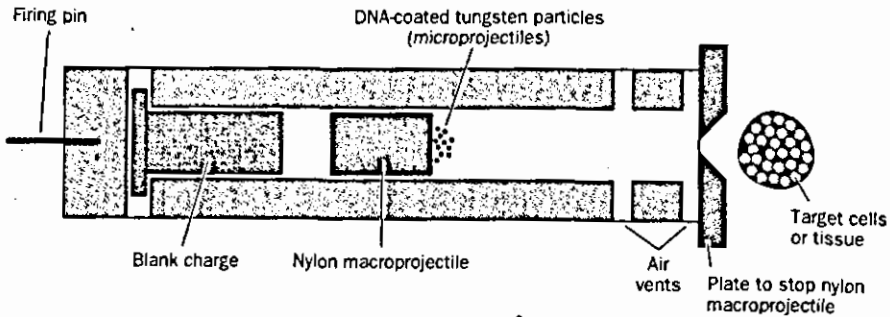
I - الطرق التقليدية: لقد كان لاكتشاف أنزيمات التقطيع Restriction enzymes، الفضل الأول في تمكين العلماء والباحثين من تحديد الأحماض الأمينية التي يتألف منها الجين وتسلسلها - ومن هنا أمكن التعرف على تسلسل النويدات.

وبعد تحضير الجين المطلوب، يصار إلى تنسيبه أو تكثيره Cloning في وسط ملائم، كما مرّ معنا. ومن ثم يدخل الجين في البلاسميدة البكتيرية، وتوضع البكتيريا (أ. كولي) المرشحة لحضانة الجين المطلوب، في وسط مغذٍ لتكاثر ويتكاثر معها الجين حتى يناهز تعداد الملائين، وهذه الجينات و"المورثات" هي التي تستعمل في تعديل الدنا.

وبالإضافة إلى الأمثلة السابقة، تمكن العلماء، بهذه الطريقة من عزل

الجين المكوّد لأنزيم اللوسيفيراز Luciferase الذي يشغل جهاز الإضاءة، عند بعض الحيوانات، وإدخاله في بلاسميد بكتيري، وأخيراً، إدخال البلاسميد في خلية التبغ Nicotiana وهكذا، أمكن الحصول على نبتة من التبغ المضئ. وذلك بعد اندماج الجين الحيواني بالدنا النباتي؛ لأن قواعد (أركان) الجينات واحدة في الحيوانات والنبات، ولا يختلفان إلا في تسلسل وتتابع هذه القواعد ومثل تلك العضويات أو "المركبات الجينية" كانت - منذ عهد قريب - من نسج الخيال وفي عداد الأساطير والخرافات.

II - حقن الدنا في البويضات الملقحة: تنقل البويضات من الأنثى وتلقح بالنطف في الأنابيب - وغالباً ما تحمل البلاسميدة "المورثة" المقصودة وتحقن في نواة نطفة فردية الصبغيات قبل انصهارها (Pronucleus) وذلك بواسطة حقنة زجاجية مجهرية. (رسم ن - 6).



رسم ن - 6: مدفع خاص بالفذائف المجهرية لتحويل النباتات بقذف جزيئات الدنا خلال الغلاف الخلوي

وتحقن مئات وحتى آلاف النسخ من "المورثة" في كل بويضة. وهكذا، تحدث اندماجات جماعية، وتكون المواقع الكروموزومية للاندماجات عشوائية، على ما يظهر.

وكما ينتظر، فإن الفئران الناتجة عن تلك البويضات (المحقونة)، تكون في أغلب الأحيان غير متجانسة، من حيث تركيبها الجينية؛ أي أن بعض خلاياها الجسمية تحمل الترانسجين Transgene (الجين المحور)، والأخرى لا تحمله.

وبالإضافة إلى استعمالها كمعامل لإنتاج هرمونات النمو، عند بعض الحيوانات وعند الإنسان، تستخدم الفئران المحورة جينياً Transgenic كوسائل لدراسة النمو والمناعة، وطريقة عمل المسرطنات - ومن المؤمل أن تدخل في عداد الحيوانات المفيدة، في أبحاث الأمراض الوراثية وفي دراسة الأمراض المعدية كالإيدز.

III - تحوير الأجنة بالناقلات من الفيروسات الارتجاعية: Retroviral vectors: ويتم هذه التقنية بإدخال نسخة من نموذج برّي "للمورثة" المتخلفة، في خلايا بدائية وزرع الخلايا المحورة في النسيج الخاص للفرد المصاب - وهي طريقة واعدة في المعالجة الجينية لبعض الأمراض الوراثية.

معالجة الأمراض الإنسانية بجينات الخلايا الجسمية: حتى بداية العقد الأخير من القرن العشرين، أمكن إحصاء أمراض وراثية عند الإنسان يفوق عددها الثلاثة آلاف. وعلى الرغم من تقدم علم الوراثة، فإن عدداً ضئيلاً منها كالفانيليكيتونوريا Phenylketonurea PKV أمكن علاجه، عن طريق الهندسة الوراثية والـ P.K.V. مرض وراثي يصيب الأطفال، في حال حصلت طفرة في الجين المكودّ للأنزيم فينيل ألانين هيدروكسيدياز Phenylalanine h؛ فلا يتحول الحامض الأميني (فينيل ألانين) إلى تيروسين، فيتراكم في الدم، لدى استهلاك المواد البروتينية ويتحول قسم منه إلى مشتقات شديدة السمية للجهاز العصبي المركزي مما يسبب عطلاً دائماً في الدماغ وإعاقة ذهنية. ويتم العلاج على ثلاث مراحل:

(أ) أخذ خلايا جسمية من المصاب.

(ب) إدخال جين مثيل للجين المعاق - مأخوذ من خلايا سوية - بين الخلايا الجسمية السابقة.

(ج) إدخال الخلايا الجديدة المستصلحة في جسم المصاب.

وبما أن الخلايا الجسمية منفصلة تماماً عن الخلايا الجنسية، عند الحيوانات وكذلك عند الإنسان، فإن هذه التقنية تعالج المرض ولا تشفيه.

وبالإضافة إلى الـ PKV، تستخدم هذه الطريقة في معالجة التلاسيميا Thalassaemia (عيب في الهيموغلوبين) وفقر الدم المنجلي Sickle-cell anemia (نتيجة طفرة جينية وراثية) الذي يؤدي إلى قتل خلايا الدم الحمراء والوفاة، والسيترولينيما Citrullinemia (نقص في أحد أنزيمات دورة الأوراء Urea) وغيرها.

وفي جميع الحالات، لا يحلّ الجين السليم محلّ الجين المعاق بل يضاف إليه - أمّا إذا استعويض عن الجين المصاب بأخر سويّ، فتدعى التقنية "نقل الجين المستهدف" "Targeted gene transfers" - وعلى الرغم من ضآلة حظ هذه التقنية من النجاح - فيما خصّ أمراض الإنسان الوراثية - إلاّ أنها تبقى إحدى الطرق المختارة في هذا المجال!

تطوير الأنواع النباتية: ترجع فكرة الهندسة الوراثية - على ما يبدو - إلى حاجات الإنسان - وخصوصاً الغذائية منها - ومن البديهي أن تكون في مقدمة الطرق، في هذا السبيل، زيادة الإنتاج الزراعي، والحصول على أنواع جديدة مميزة أو مقاومة للأمراض المختلفة والحشرات...

والظاهر أن فكرة تطوير الأنواع النباتية نشأت في البدء، من عملية التطعيم Grafting - وتتمّ بدسّ قسم من النبتة المراد نقل أحد خصائصها، والتي تحوي برعمًا واحدًا على الأقل، تحت قشرة نبتة أخرى (من ذات

النوع أو من نوع قريب - وذلك بصرف النظر عن جنسي كلتا النبتتين)، وهكذا يحمل الغصن أو النبتة التي طعمت، أزهار وثمار القسم الدخيل.

ومن هذا المنطلق، بدأت زراعة النسيج، ومن ثم تنمية الخلايا. وإذا كان من المستحيل تزواج نوعين مختلفين، فمن الممكن دمج محتوى خليتين أو نواتين - وقد يتم - في هذه الحالة - انصهار دنا النواة الأولى مع دنا الثانية - فكيف يحصل ذلك؟ وما هو الناتج النهائي عن هذا الانصهار؟

يؤخذ أحد الأنسجة - وهو عبارة عن قطعة صغيرة من أي عضو (كالجذر أو الجذع أو الأوراق...) ويتكون من عدد كبير من الخلايا - ويزرع في وسط معقم ملائم (يحوي أحد الهرمونات النباتية) - ثم تعرّض الخلايا لبعض الأنزيمات كالسلولاز Cellulase أو البكتيناز Pectinase التي تذيب أغشية الخلايا - فتتحول هذه الأخيرة إلى بروتوبلاست Protoplast (خلية منزوعة الخلف) - ويحصل الشيء ذاته بالنسبة لأغشية النوى - وتكرر العملية على نسيج آخر يتمتع بالمزايا المطلوبة، وبعد ذلك، تخلط بروتوبلاست النسيجين. ومن ثم يُعرّض النسيج الخلوي إلى سم مرض معين؛ فتموت جميع الخلايا، عدا تلك التي تحوي الجين المكوّد للمناعة ضد هذا السم أو المرض. عندها، يضاف إلى الوسط الغذائي، بعض الأنزيمات التي تعيد بناء الأغشية. وبعدها، يضاف أنزيم آخر يجعل المزيج ينمو على شكل كتلة من الخلايا تدعى الكالوس Callus - وأخيراً تستعمل الأنزيمات الخاصة بنمو الأعضاء الواحد تلو الآخر ويغرس الجسم النباتي الجديد والذي يتمتع بالمناعة المطلوبة، في الوسط الطبيعي للنوع لينمو ويتكاثر.

التطبيقات العملية الزراعية: زراعة النخيل: من أجل الحصول على أشجار نخيل ممتازة، يعتمد العلماء إلى عملية زرع النسيج بدءاً من ورقة من النوع الجيد المراد تكثيره، ثم تحول إلى أنسجة فخلايا تتكاثر في وسط ملائم ليعطي كل منها نبتة، فشتلة، فشجرة أصيلة مميزة. وهكذا، أمكن الحصول

على عشرات الملايين من النخيل المفضل، في كافة أنحاء العالم، حتى بداية العقد الأخير من القرن العشرين.

زراعة الموز: تصيب الفيروسات ورق هذا النبات العشبي، وتتغذى ديدان الـ nematodes من جذوره - وعادة يتم التكاثر بواسطة نباتات صغيرة تنمو على جوانب الموزة الأم - إلا أن هذه الأخيرة لا تنقل إليها الأمراض والديدان، في أغلب الأحيان. من هنا، كانت الحاجة لإنقاذ المحاصيل بزرع خلايا مستخرجة من الأوراق غير المصابة وتكثيرها؛ كما هي الحال بالنسبة لكافة الأشجار المثمرة، التي تعاني من فيروسات الأمراض الزراعية المعدية.

زراعة وحيدة الفلقة: نظراً لاستحالة إدخال الدنا أو المورثة، في خلايا وحيدة الفلقة Monocot، عن طريق الأنزيمات الخاصة بإذابة أغشيتها وتحويلها إلى بروتوبلاست، ومن ثم إدخال البلاسميدات المحورة فيها فقد عمد باحثو الوراثة إلى طرق أخرى - ومنها استعمال مادة الغليكول بولي اثيلين Polyethylene glycol، أو حقن الجينات، أو معالجة الجنين منذ بدء تكوّنه (في المرحلة الثانية: البلاستولا Blastula أو الجذبة)، أو أحداث مسام، في الغشاء الخلوي بواسطة التيار الكهربائي Electroporation، أو إدخال ذرات وجزيئات بسرعة كبيرة... وتسهل جميع هذه الطرق دخول جينات إلى الخلايا دون إتلافها أو الإضرار بها وهكذا يمكن مضاعفة المحاصيل في العديد من أنواع وحيدة الفلقة كالقمح والذرة والشعير والأرز والشوفان...

الفيروسات: عضويات مجهرية وحلقة بين الكائنات الحية والجماد - فهي لا ترى إلا بالمجهر الإلكتروني؛ إذ لا يزيد حجم أصغرها على $1/100$ من حجم البكتيريا - ويتراوح قطر الفيروس بين ما يقرب من 20 ن.م (1 ن.م أو نانومتر Nanomètre = $1/1000000$ من المم) وحوالي الـ 200 ن.م. وتتألف من غلاف بروتيني (كابسيد Capsid)، يحوي شريطاً مفرداً أو

مزدوجاً من الدنا والرنا - وهي طفيلية مئة في المئة؛ فلا تعيش إلا داخل الخلايا - ولا تملك الفيروسات القدرة الذاتية على التكاثر؛ إلا أنها توجه الخلايا المضيفة لإنتاج عدد لا حصر له من الأجزاء الفيروسية أو الفيروسات Virions.

ومن الفيروسات ما يسبب الأمراض المعدية كالأنفلونزا، والجدي والحصبة والكلب والسيدا أو الإيدز...

وهناك عدة أصناف من الفيروسات منها:

(أ) الأدينوفيروس Adenovirus: ويتميز بوجود الدنا في بنيته الجينية ومنها الـ BPV التي تحدث الثآليل عند الماشية وقد تسبب سرطان المخ أو الرشح...

(ب) الـ رتروفيروس Retrovirus أو الفيروسات الارتجاعية: وتحوي الحمض الرنوي أو الرنا المغلف - بالإضافة إلى الكاسيد - بغشاء خاص - ومن هذه الفيروسات ما يثير الخلية - من الداخل - فيختل نظام تكاثرها وتتحول إلى خلية سرطانية - ومنها ما يسبب الإيدز كـ الـ HIV (Human immunity virus)، وغالبية الفيروسات الارتجاعية، في الخلايا النباتية

(ج) البكتريوفاج Bacteriophage أو ملتهم البكتيريا: إذ يقتل البكتيريا التي تستضيفه - ومن هذه الفيروسات ما يحوي الدنا المزدوج كـ الـ Herpes ويمكن أن تصيب الأ. كولي.

ويمكن تصنيف الفيروسات من حيث حجم طاقمها الجيني؛ فالفيروسات الدنوية هي في حدود 200×10^3 زوج من الكيلوباز (ألف قاعدة)، والرئوية قرابة 20×10^2 زوج من الكيلوباز.

وبعد أن تدخل الفيروسات الخلية، تخلع غشاءها وتترك هيكلها الجيني يتفاعل بحرية مع ما حوله من جزيئات الخلية.

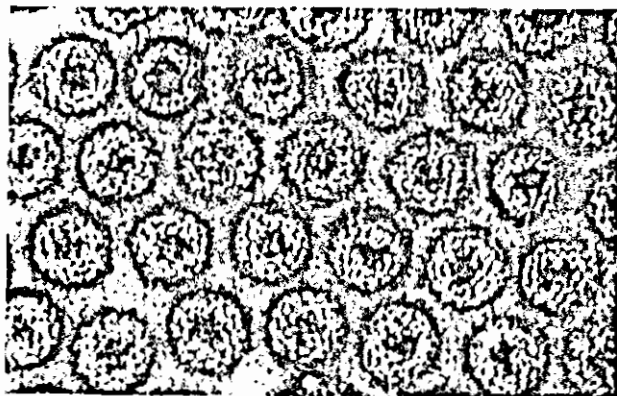
ولا يمكن اعتبار الفيروسات حقيقية النوى ولا بدائيات النوى - غير أن

هذه المخلوقات الدقيقة، من أصلح وسائل الهندسة الوراثية - فلقد ساعدت على إنتاج شرائط دنوية وجينات جديدة، تستخدم في كافة المجالات:

I- تعديل الدنا في الخلايا النباتية: يمكن استخدام الفيروسات لإيجاد مناعة، في النبات ضد بعض الأمراض الفيروسية. وعلى سبيل المثال أمكن استخدام دنا الفيروس TMV (فيروس موزاييك التبغ Tabaco mosaïc virus) وذلك لتحضير جين يقاوم مرض الموزاييك في التبغ بإدخاله في بلاسميد بكتيريا التدرن، ومن ثم إدخال البلاسميد في خلايا النبات.

واستخدمت الطريقة ذاتها في الصين واليابان، لتعديل الدنا في الأرز، وبالتالي إنتاج نوع مقاوم للأمراض بعد إدخال جزء من غشاء الفيروس المرضي في البروتوبلاست.

وأكثر ما تستعمل الفيروسات كناقلات "للمورثات" - على أن انتشارها في هذا المضمار، لم يتعدّ - حتى الآن - سوى القليل من النباتات. نذكر منها - بالإضافة إلى الـ TMV - فيروس موزاييك الحبوب وفيروسات موزاييك القنبيط، والفيروسات التوائم Geminivirus. (رسم ن - 7).



رسم ن - 7: فيروس موزاييك القنبيط

وترجع أهمية هذه الأخيرة إلى كونها تصيب أنواعاً كثيرة من أحادية الفلقة وثنائيتها - ومكوناتها متلائمة - وتتألف من شريط واحد مستدير الشكل من الدنا؛ لا يلبث أن يتحول إلى شريط مزدوج، في نواة الخلية - وتنتشر الفيروسات التوائم التي تكون في أحادية الفلقة، كالذرة، بواسطة حشرات الأوراق الوثابة Leaf hopper.

وقد أمكن الحصول على الكثير من المواد الطبيعية بكميات تجارية عن طريق البلاسميدات التي استعملت كناقلات "للمورثات". نذكر على سبيل المثال - هرمون الأنسولين، في علاج مرض السكر - فقد عزل العلماء جين الأنسولين من غدة البنكرياس وأدخلوه في بلاسميد خلية الخميرة، سكاروميسيس Saccharomyces - فأصبحت تنتج الهرمون بكميات كبيرة - وكذلك هرمون الكوريتزون، والعديد من الهرمونات الأخرى والأنزيمات والفيتامينات (B₁₂, B₆...)، والطعوم، والمضادات الحيوية كالبنسلين وغيرها...

والآن، تجري تجارب عديدة لاستعمال الفيروسات، كناقلات، بغية تعديل الدنا من حيث تسلسل نويدات الجينات أو إدخال جين أو أكثر، في أماكن مختارة من الشريط الدنوي.

ويمكن اختصار عملية التعديل على الشكل التالي: يقطع الشريط الدنوي بأنزيمات خاصة. بحيث يقص الأنزيم أ، مثلاً، الدنا، عند النويدة أ₁، والأنزيم ب، عند النويدة ب₁... أي أن كل أنزيم لا يعمل إلا في مكان محدد، من الشريط.

وبعد الحصول على القطعة (القطع) المطلوبة، يعمد العلماء إلى تسليها في وسط ملائم؛ فيحصلون بذلك على ألوف بل ملايين النسخ من الجين المطلوب، بعد إدخال الجين في بلاسميد الأ. كولي، ومن ثم، يجري إدخال الجينات المفضلة، في الخلايا المراد تحوير دناها. وهكذا أمكن الحصول على

دنا جديد، يدعى Recombinant، يتمتع بجين مكوّد لإحدى البروتينات المميزة. وقد ذهب علماء الوراثة إلى أبعد من زرع وتنسيل وإدخال الجينات في الخلايا - إذ تمكنوا من صناعة جينات جديدة تكوّد، بدورها، لإنتاج أنزيمات ذات فوائد جمة في الصناعة والزراعة والطب... فكيف كان ذلك؟

لقد حلّوا الأنزيم وهو - كما نعلم - ضرب من البروتين، إلى أحماض أمينية، وتعرّفوا إلى تسلسلها - وعلماً - أن كل ركن من أركان الجين الأربعة مختص (يكوّد أو يرمز أو يؤدي...) بإنتاج نوع خاص من الأحماض الأمينية، أصبح بالإمكان بناء التتابع للأحماض وبالتالي صنع البروتين أو الأنزيم المطلوب. وهذا ما حققه العلماء الدانمركيون عندما صنعوا صابوناً يحوي أنزيماً ذا قدرة فائقة على إذابة الشحوم والزيوت.

II - تعديل الدنا في الخلايا الحيوانية: تمكن علماء الوراثة - كما ذكرنا سابقاً - من إدخال جين (جينات) حيواني أو نباتي في الطاقم الجيني للخلايا - وكانت النتيجة - في بعض الأحيان - عضويات جديدة، ذات ميزات غريبة كالتبغ المضىء، والفئران الخضراء المشعّة، والخمائر صانعة الأنسولين... ولا يعرف أحد إلاّ الله - سبحانه - ما يخبئه المستقبل وما تتمخض عنه التجارب، من مفاجآت وغرائب، في هذا المضمار.

وقد كانت غالبية البحوث متجهة، حتى الآن، نحو الفقاريات العليا (الثدييات) - إلاّ أن الكثير من خلايا الحشرات، قد استخدمت كمضيفات هامة لفيروسات خاصة كالباكولوفيروس Baculovirus تنقل الجينات بعد تنسيلها - وتطلق على الأنواع الجديدة - المعدلة "ذنوباً" بفضل تقنيات الهندسة الوراثية - الأنواع أو الأصناف الترانسجينية Transgeniques.

ولقد استخدم الكثير من الفيروسات الحيوانية، التي تحتضن الـ د.ن.ا كناقلات - كالفيروس الإرتجاعي SV 40 أو الفيروس السيمي Simian virus

ذي الطاقم الجيني الصغير - وهو أول فيروس، عرف العلماء تسلسل نويداته ودرسوها. ويتألف هذا الطاقم من شريط ثنائي مستدير في حدود الـ 2, 5 ك.ب. (1 كيلوباز = ألف ركن أو قاعدة) ويشمل أربع هستونات Histones تشكل المينيكروموزوم - ويتكون غشاء الفيروس من 420 وحدة صغيرة من البوليببتيدات - ومن أهم استعمالات الـ SV 40 هو ككتابع منشط Enhancer لتحضير خلايا كبدية ترانسجينية في الفئران التي تتحول بدورها إلى فئران



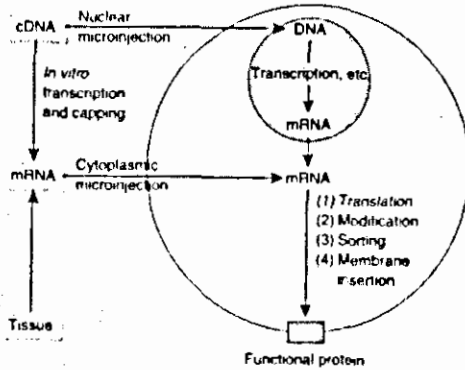
رسم ن - 8: صورة تظهر زيادة النمو (إلى اليسار) عند الفأرة المحورة بعد إدخال جين بشري لهرمون النمو في طاقمها الوراثي

ترانسجينية - وتعتبر هذه الأخيرة وسائل لدراسة النمو الحيواني والمناعة وطريقة عمل السرطانات والأمراض المعدية كالإيدز - كما أنها تنتج كميات كبيرة من هرمونات النمو عند الجرذ والأبقار والإنسان حيث يبلغ حجم الفأرة الترانسجينية حوالى ضعف حجم مثيلتها التي لم تخضع للتجربة (إدخال الجين المكود لهرمون النمو في دن.ا. الخلايا الجسمانية للفئران) كما يظهر في الشكل: (رسم ن - 8).

والمثال الثاني على الفيروسات الناقلة هو الباكولوفيروس Baculovirus ويصيب الحشرات ويتألف من شريط مزدوج كبير ومستدير من الـ دن.ا. داخل غلاف عصوي الشكل - ومنها فيروس دودة الحرير، ويستعمل لنقل جين α المكود للأنترفيرون البشري Interferon α gene، وهذا الأخير هو

هرمون أو بروتين تنتجه الخلايا المصابة بأحد الفيروسات، فيجعلها تقاوم الفيروسات الأخرى - وفي هذه الحالة، تصنع اليرقة الواحدة المزودة بالفيروس المحور أكثر من 50 ميكروغرام (1 ميكروغرام = 1/1000.000 من الغ).

وأخيراً - لا آخراً - هناك الفيروس الدنوي Bovine papilloma virus = BPV، الذي يسبب الأورام والثآليل، في الأغشية المخاطية عند البقر والماشية، واضطراب التكاثر من خلال الفئران المخبرية؛ بحيث يتواجد على شكل نسخ عديدة في الفئران المحورة؛ مما يؤوله لنقل الجزيئات الجينية.



رسم ن - 9: الحقن المجهرى للدنا في نواة الضفدع Xenopus والأكثر شيوعاً حقن الرنا المرسل في الجسم الخلوي للبيوضة

المرحلة الأولى (البروفاز Prophase) من الانقسام الخلوي الاختزالي - وتبعاً لذلك الحجم، فإن النواة المتمركزة في القسم الداكن من الخلية كبيرة - هي الأخرى - كما يظهر في الشكل (رسم ن - 9).

وبالنظر لحجم الخلية الأوليّة، يمكن إدخال آل رن.ام mRNA في السيتوبلاسم بالحقن المجهرى Microinjection، ويستعمل لهذه الغاية أنبوب زجاجي شعري - كما يمكن إدخال آل دن.ا في النواة بالطريقة نفسها.

إدخال "المورثات" في الخلايا الأوليّة: وهي الخلايا الأم، في تكوين البيضة. ويمكن الحصول على البيوض الأوليّة بأعداد كبيرة، باستئصال مبيض الضفدع Xenopus البالغة - وفي هذه الحالة، تكون البيضة الأوليّة، الكاملة النمو خلية كبيرة الحجم (0,8 - 1,2 مم قطراً)؛ وتفصل في

وتحتوي نواة البيضة مخزوناً من الأنزيمات الرنوية الثلاثة RNA Polymerases، يكفي لنمو الجنين، ليصبح في حدود الـ 60,000 خلية - وتساعد الأنزيمات الرنوية على انتساخ الـ د.ن.ا. الدخيل.

وهكذا حضر - لأول مرة - بروتين الاساتيلكولين acetylcholine؛ وهو وسيط كيميائي تفرزه الأعصاب الباراسمبثاوية، من العضو الكهربائي في سمك الراي أو السقن توربادو مرموراتا *Torpedo marmorata*.

حقن الرنا والدنا في بيوض الجزانوبوس الملقحة: يمكن إجراء الحقن المجهري للرنا mRNA المركب والمحفوظ مخبرياً، داخل بيوض غير هلامية ملقحة - في مرحلة الخلية الواحدة أو الخليتين.

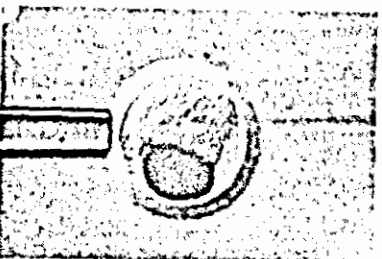
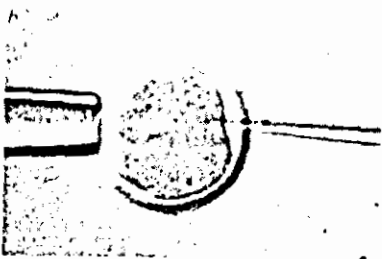
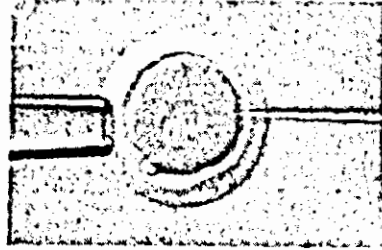
وهكذا يتوزع الرنا بشكل متساوٍ، في الخلايا "المتحدرة"، وتظهر الميزات، في بدء النمو. وهذا ما استعمل، على نطاق واسع لاختبار تأثيرات الجينات على النمو - ولا يزال هناك الكثير من التجارب الواعدة، في حقن بيوض هذا الضفدع أو الخلايا أو الأجنة.

استخدام البيوض والأجنة والندييات "المجينية" (المحورة جينياً): من المستلزمات الأساسية إمكانية التقنيات الحديثة لانتزاع البويضات الملقحة والأجنة الحديثة التكوين وزراعتها مخبرياً؛ ومن ثم إعادتها إلى أرحام أمات مستعارات لتكتمل تطورها ونموها الجنيني.

وفي هذا الصدد، أخذ مهندسو الوراثة بويضات ملقحة من أبقار مميزة، وأدخلوها في أرحام بقرات عادية، وذلك لإنتاج الحليب أو اللحم - كما قام البعض بتلقيح البويضات، في المختبر حتى تنمو ومن ثم تنقل إلى برادات خاصة، حيث تحفظ قبل أن "تحتضنها" أمات مستعارات. على أن حقن الدنا في الأجنة - في مرحلة البلاستولا أو الجذبة؛ أي في حدود 30-4 خلية ثم إدخالها في أرحام أمات مستعارات، لا ينتج خلايا تتمتع - جميعاً -

بكروموزومات ذات دنوات (ج.د.ن.ا) دخيلة - بل إن نسبة من هذه الخلايا تحمل هذه الكروموزومات بحيث لا ينتج الحقن المجهرى للدنا أجنة ذات خلايا "مجبينية" 100%، إلا في الجيل الثانى.

ولهذا جرى حقن البويضات الملقحة، بواسطة الفيروسات، داخل جسم الخلية - وفي هذه الحالة، نجد أن كل خلية من الجنين، وبالتالى من الحيوان، تحوي نسخة من الدنا الفيروسي.



إلا أن ما أحدث ثورة أو انقلاباً، في إنتاج الفئران المجبينية، هو الحقن المجهرى في أحد نواتي البويضة الحديثة التلقيح (النواة البدائية الذكرية أو الأنثوية Pronucleus، على أن تحقن الأولى لكبير حجمها)، كما يظهر في الشكل: (رسم ن - 10).

وبعد انصهار النواتين وتكوّن النواة الثنائية (2n) للبويضة الملقحة، تزرع الأجنة المحقونة مخبرياً، حتى المرحلة الأولى (المورولا morula) أو الثانية (بلاستولا) من النمو، وتنتقل إلى أمّات مستعرات (جوردون و رادل 1981 (gordon & Ruddle).

رسم ن - 10: حقن الدنا في النواة البدائية لبويضة فأر ملقحة حديثاً

وينتج عن هذه التقنية 30-40% من الأجنة التي تحوي الدنا الدخيل (لاسي

ومعاونوه (Lacy & Al.)). ممّا يتيح انتقال هذا الدنا، عبر الخلايا الجرثومية

Germ-line، وعلى العموم، ينتقل الـ د.ن.ا الدخيل بشكل متوازن، في
الفئران المجينية، عبر الأجيال.

إدخال الجينات في الخلايا الحيوانية، عبر الفيروسات الإرتجاعية: سبق
البحث في دور الفيروسات - وبخاصة الإرتجاعية منها - في نقل "المورثات"
- وهناك آلية واضحة لاندماج الدنا البروفيروني (المتحدّر من الرنا
الفيروسي بعد دخوله الخلية مزوداً بالأنزيمات الضرورية) مع الطاقم الجيني
للخلايا المصابة. والملاحظ أن نسخة واحدة من الدنا البروفيروني تلتصق
بالكروموزوم، عند نقطة معينة. ومع أن هذه النقطة غير محدّدة، إلا أن
التصاق الدنا البروفيروني يتم عند موضع واحد بالنسبة لتتابعات الفيروس.
وتؤدي إصابة الأجنة بالفيروسات المحورة أو الطبيعية، إلى الاندماج مع
الخلايا الجرثومية، وبالتالي إلى تكوّن حيوانات مجينية.

وبالاختصار، فإن هذه الطريقة بسيطة؛ إذ يكفي أن تؤخذ أجنة، في
مرحلة الثماني خلايا، وتعرض على مجموعه كثيفة من الفيروسات، ومن ثمّ
تحمل إلى أرحام أمّات مستعارات - غير أن من مضار هذه الطريقة، إمكانية
ظهور مزايا جديدة، غير مرغوبة، وتوزّع الجينات بشكل غير متوازن،
وتفاعل بعض التتابعات البروفيرية مع الجينات الغريبة، وغيرها من المضار.

ومن الطرق الأخرى لإنتاج الفئران المجينية، إدخال خلايا جنينية ES
(Embryo-derived stem) وتدعى هذه الطريقة Transfection أو إدخال دنا في
خلايا حقيقيات النوى، واندماج واسمائه Marquers مع طاقمها الجيني) في
أجنة الفأرة ونقلها بواسطة فيروسات ارتجاعية مجينية.

وأخيراً - لا آخراً - هناك طريقة التحوير البكتيري Transduction،
وتتلخص في تحوير جينات البكتيريا بواسطة البكتريوفاج - ويتم ذلك بحقن
د.ن.ا البكتيريا، أو أحد جيناتها، في الوعاء البكتيري بواسطة الفاج، ممّا
يجعلها تلتصق في مكان محدّد، لا تتعداه، من الكروموزوم.

التكاثر والاستساخ

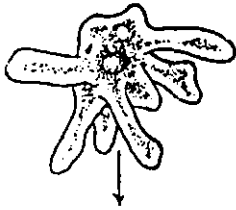
1 - الخلية: Cell, Cellule

نظرة تاريخية: تُرجع الكلمة إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر؛ عندما لاحظ العالم الإنكليزي روبرت هوك Robert Hooke سنة 1635، تحت مجهره، وأثناء تفحصه شريحة من الفلين، أن هذه القطعة تحوي تجاويف



صغيرة فارغة سماها خلايا، مقارنة بخلايا النحل أو خلايا السجن - وقد وسع العالم الإيطالي مالبيغي Malpighi مفهوم الخلية، ليُشمل - بعد عدة سنوات - مختلف أعضاء النبات - حيث بيّنت أبحاثه أن الأكياس الصغيرة Vésicules التي تشكل قسماً من الأعضاء النباتية تتألف من غلاف قاسٍ يحوي قليلاً من السوائل. (رسم س - 1).

وفي العام 1824، وضع عالم النبات الفرنسي دوتروشييه Dutrochet المبادئ الأولى لعلم الحياة الحديث أو البيولوجيا - وذلك عندما اعتبر الخلايا عناصر مستقلة متلاصقة أو متجاورة مختلفة الأشكال قائلاً: "إن الخلية هي



أصل كل شيء في الأنسجة النباتية" - وهكذا اكتشفت الخلية على يد العلماء النباتيين.

وحوالي سنة 1840، ولدى دراسته للحيوانات المجهرية البدائية، الأميب (رسم س - 2)، أتى عالم الطبيعة الفرنسي دوجردان Dujardin على وصف الخثرة الشفافة المرنة التي يتألف منها جسم تلك

الحيوانات التي تمتاز بقابلية التقلص والتمدد، على شكل أطراف متحركة أو شبه أرجل Pseudopodes - وأخيراً - وبعد أبحاث دوجردان، تغير مفهوم الخلية؛ بحيث أصبحت وحدة المادة الحية التي تتكون من كتلة صغيرة من البروتوبلازما Protoplasme أو الجبلة - ولا يشكل الغلاف القاسي، سوى إفراز لهذا الجسيم الخلوي.

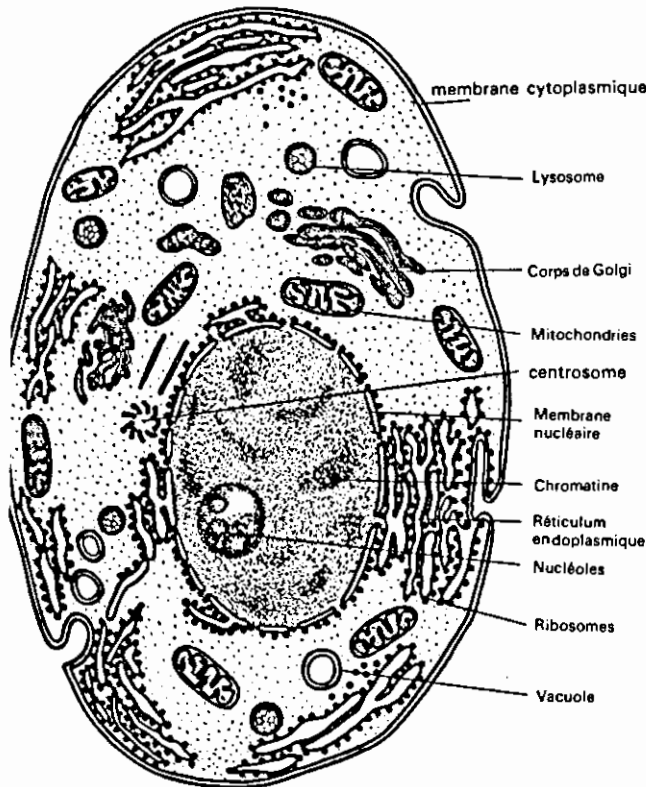
(أ) عناصر الخلية: التركيب الكيميائي للبروتوبلازم: يتألف الجسم الخلوي للميكسوميسات Myxomycètes (فطريات تعيش على النباتات وتتميز بجسم خلوي أو بلاسمود Plasmode عاري) من الماء ومن مواد غير ذائبة هي - في غالبيتها - بروتينات (وأكثرها نوكليوبروتينات Nucléoprotéines)، أو الدهون - أما المواد الذائبة، فبعض البروتينات والسكريات - أضف إلى ذلك نسبة قليلة من الأملاح المعدنية لا تتعدى الـ 7% ومنها ملح الطعام وكربونات وفوسفات الكالسيوم والصوديوم (يراجع كتاب أرقام في جسم الإنسان للمؤلف).

1) الخلية الحيوانية:

1 - الجسم الخلوي Cytoplasme: (رسم س - 3): وهو العنصر الأساسي في الخلية. ويتكون من نظام شبه غروي Colloïdal متجانس، وهو كثيرة شفافة لزجة قابلة لامتصاص الماء، وفي الخلية الحية، يتمتع السيتوبلازم بحركات خاصة تدير الحبيبات الداخلية - ويعتبر - من الناحية الكيميائية - مركب دهني - بروتيني، ويشمل:

(1) الكونديريوم Chondriome: وهو مجموعة جسيمات (كونديريوزوم Chondriosomes) تأخذ أشكال حبيبات (ميتوكوندري Mitochondries)، أو عصيات وخيوط (كونديريوكونت Chondriocontes) - ويتغير الشكل تبعاً لعمر الخلية وحجمها -

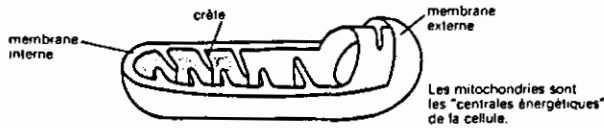
فالكوندريوم - في الخلية الشابة، حبيبات صغيرة، كروية، في حدود الميكرومتر ($10^{-6}m$) وتظهر، تحت المجهر الإلكتروني ($290,000X$) ذات غلافات مزدوجة؛ بحيث يتمدد الغلاف الداخلي، على هيئة أصابع "كف" متداخلة (ر. أرقام في جسم الإنسان للمؤلف) - وتملاً فراغ الكوندريوم مادة كثيفة غير متبلورة، تنتشر داخلها كريات مجهرية في حدود الـ 50 ن.م. (1 نانومتر $10^{-9} m = \text{nanomètre}$)، وأخرى في حدود 12 ن.م. - ويعتقد أنها على علاقة بضبط المحيط اليوني الداخلي للكوندريوم. ويحوي الكوندريوم حامض الـ ر.ن.ا وحامض الـ د.ن.ا.



رسم س - 3: الخلية الحيوانية كما ترى خلال
المجهر الإلكتروني

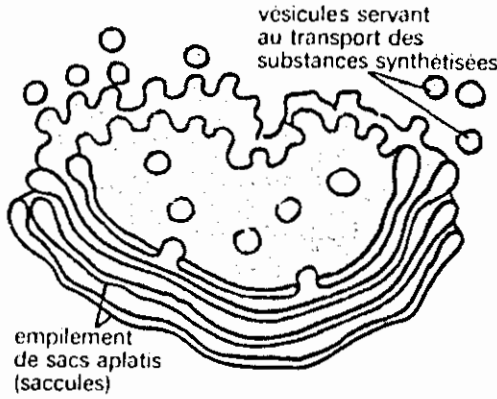
ويختلف عدد الجسيمات باختلاف الخلايا، وتنتشر لتشكّل نقاط اتصال كثيرة مع الجسم الخلوي، وتلعب - بالتالي - دور الحافز Catalyseur في التفاعلات الكيميائية الخلوية كالتأكسد والتنفس والإفراز داخل الخلية. إذ يغطي التمديدات (الأعراف) الكثير من الأنزيمات الخاصة بهذه التفاعلات. فهي تعتبر - بحق - مولّدات الطاقة الرئيسية.

وقد تأخر اكتشاف هذه الجسيمات لأنها سريعة التلف... فالحوامض والكحول ومذيبات الشحوم تتسبّب في تلاشيها السريع. كما أن تفحصها مضغوطة - بين الرقّاقة والصفحة الزجاجيتين - تحت المجهر، لوقت طويل، والصدّات الخفيفة، والنقص الشديد في الضغط التناضحي Hypotonie... يجعلها تنتفخ، لتتحول إلى حويصلات لا تلبث أن تتفتت وتختفي كلياً. (رسم س - 4).



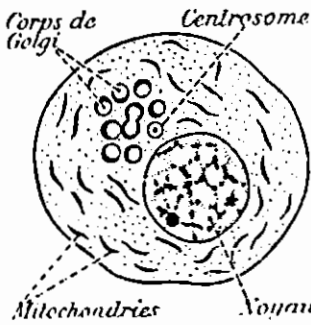
رسم س - 4: الميتوكوندري

(2) جهاز غولجي Golgi: ويوجد في بعض الخلايا، بالقرب من النواة، ويظهر - تحت المجهر الإلكتروني - بعد إتلاف الخلايا وتلويينها بتقنيات خاصة. وهو، نادراً، ما يشاهد في الخلية الحية. ويتألّف الجهاز من وحدات الديكتيوزوم Dictyosomes؛ وهي أكياس مجهرية، أسطوانية، مسطحة، ملساء، ومكّدة؛ يتراوح قطرها بين $0,5\mu$ و 1μ



رسم س - 5: جهاز غولجي

μ. وقد تكون هذه
الوحدات على شكل
أنابيب مجهرية، في
حدود 300-500 Å
(الأنغستروم) Å
= 10⁻¹⁰ m = Angström
(1/10 ن.م. = 10⁻⁴ μ)
على امتداد عدة
ميكرومترات؛ وفي هذه
الحالة تُولف الأنابيب
شبكة معقدة التركيب
(رسم س - 5).



رسم س - 6: خلية
يظهر فيها جسم غولجي

ولهذا الجهاز دور في الإفراز وخاصة في
خلايا الغدد فبالرغم من أنه يفتقر إلى الأنزيمات،
فهو يساهم في تخزين ونقل المواد التي تنتجها
الريبوزومات، ومن ثم إخراجها خلال الغلاف
الخلوي. (رسم س - 6).

ومن الناحية الكيميائية، تُولف البروتينات 60%
والدهنيات 40% من الجهاز.

3) الكرية المركزية Centrosome: كتلة

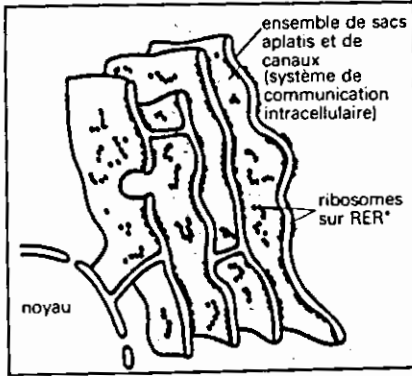
كروية صغيرة بروتوبلاسمية كثيفة، بجانب النواة، وتتوسطها حبيبية
براقة، تدعى السنتريول Centriole - وتأخذ السنتريولات أشكال
أسطوانات، في حدود 300-400 مللي μ أو ن.م طولاً، و 150 مللي
μ قطراً - ويتألف السنتريول من 9 وحدات، يحوي كل منها ثلاثة

أنابيب مجهرية - وتتنظم هذه الوحدات كجوانب أسطوانة، وتظهر، بجانب السنتربول جسيمات تشع منها ألياف دقيقة.

وقد يكون السنتروزوم مركزاً لجهاز غولجي؛ فتشكل الديكتيوزومات Dictyosomes دوائر متوازية، حول هذا المركز.

ومن حيث الوظيفة، فالسنتروزوم جهاز الحركة، في الخلية - فهو يحرك الشعيرات الخارجية - كما في السوطيات Flagellés حيث يوجد كُرَيَّة، تحت كل شعيرة - وفي بدء الانقسام الخلوي، يزدوج السنتربول، وتتحرك كل كُرَيَّة لتحتل قطباً من قطبي الخلية، كما سنرى وتشكل نظاماً يؤمّن توزيع الكروموزومات.

(4) التجاويف والفجوات Vacuoles: حويصلات مجهرية، مغلقة، وغير محدّدة الشكل والحجم. وتستخدم لتخزين المواد الغذائية، أو لتجميع النفايات الخلوية - وهي تحوي عصارة غنية بمواد التخزين الضرورية للتبادلات بين الخلايا، وبين هذه الأخيرة والوسط الخارجي.



رسم س - 7: الريبوزومات والشبكة الداخلية

(5) الشبكة الداخلية

:Réticulum endoplasmique

تمتد بين الغلاف والنواة، وتتألف من أكياس مجهرية، ومن قنوات وأنابيب دقيقة تبطنها ثلاث وريقات. وتقل الكيماويات من خارج الخلية، وخلالها، على صورة جهاز الدوران الدموي - وتتمتع بعض

الغلافات الخارجية بأنزيمات متعدّدة للتحليل والهضم - إذ يوجد عليها كريات جدّ صغيرة هي الريبوزومات Ribosomes التي تلعب دوراً هاماً في تركيب البروتينات. (رسم س - 7).

وهذا ما يميز الشبكة الخشنة. أما، في الشبكة الملساء، فلا أثر لمثل هذه الحبيبات. ومن ناحية أخرى، تقوم الأكياس أو التجاويف بإفراز البروتينات، خارج الخلية.

6) الريبوزومات: حبيبات ملتصقة بنتايا الشبكة الداخلية، كما ذكرنا - ويبلغ قطرها حوالي 200\AA ... ويتألف كل منها من وحدتين يقارب حجم الأولى ضعف حجم الثانية ويحوي جزيئين من حمض الرنا (ر. أرقام في جسم الإنسان للمؤلف) - وتتصل الريبوزومات بألياف مجهرية لولبية أو متعرجة لتشكل البرليزومات Polysomes، التي تُعتبر المعامل الرئيسية للبروتينات.

ويلاحظ أن الخلايا الأكثر نشاطاً، في إنتاج البروتينات، غنية بالريبوزومات.

7) الليزوزومات Lysosomes: حويصلات دقيقة، تنفصل عن الديكتيوزوم، في جهاز غولجي وتحاط بغلاف من رقيقة واحدة، تفرز الأنزيمات الخاصة بتفتيت الجزيئات المركبة وتحويلها إلى أخرى سهلة الاستعمال.

ويُحتمل أن تعزل الليزوزومات أنزيمات الهضم، في الجسم الخلوي؛ لتمنع انهضام الخلية، لأن انحلال الليزوزومات يؤدي إلى تلف الخلايا. وقد لوحظ أن الميتوكوندري والليزوزوم تتحلّل فور موت الخلية - ممّا يحمل على الاعتقاد أن لهذه الجسيمات دوراً في التغيرات النهائية، التي تحصل بعد الموت.

2 - الغلاف الخلوي (Membrane cellulaire (Cytoplasmique): تـلف
 الخلية طبقة شفافة مرنة، لا تتعدى سماكتها الميكرومتر الواحد أو المائة A° -
 وتتألف من القسم الخارجي للجسم الخلوي وتكون أكثر لزوجة منه -
 ويمثل الحدّ الحي الفاصل بين الخلية ومحيطها. ويتكون الغلاف الخلوي من
 طبقتين من الدهون الفوسفورية Phospholipides، محصورتين بين طبقتين
 منقطعتين من البروتينات (Davson & Danielli 1937 دافسون ودانيـاللي).
 وتمكن هذه التركيبة للغلاف البلاسمي - وهي نفس تركيبة الغلاف التجويـفي
 m. vacuolaire - بأن يمثل دور شرطي المرور بالنسبة للخلية؛ فهو يسمح
 بمرور بعض الكيماويات، ويمنع البعض الآخر، تبعاً لحاجات الخلية! وممّا
 يلفت المقاومة الكهربائية المرتفعة 1000-10000 اوم/سم² (ر. أرقام في جسم
 الإنسان للمؤلف) التي تتميز بها هذه الأغشية.

3 - النواة Noyau: جسم كروي الشكل، في الغالب، يكون - عادة -
 وسط الخلية، محاطاً بغلاف خاص، هو الغلاف النووي. ويحوي سائلاً لزجاً،
 أشدّ بريقاً من الجسم الخلوي، هو العصارة النووية أو السائل النووي، حيث
 النواة الدقيقة Nucléole - ويتكون السائل النووي من البروتينات النووية
 Nucléoprotéines (الكروماتين Chromatine) التي تتألف، بدورها، من
 الحامض النووي والبروتينات (الكروماتين بروتين نووي أو هستون نووي
 Nucléohistones يـحمرّ بالملونات القلوبية كـالـ Vert-de-méthyle والـ
 Hématoxyline ومن هنا كانت تسميتها).

وبعض الخلايا عديمة النوى كالكريـمات أو كريات الدم الحمراء - كما
 يحتوي بعضها أكثر من نواة، كما في الكبد والألياف العضلية المخططة.

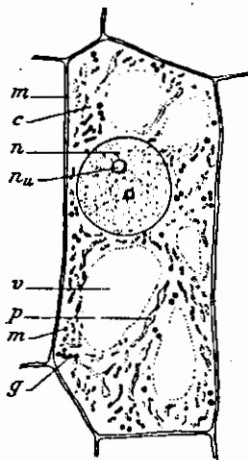
وتشتمل النواة على:

(أ) الغلاف النووي: ويتألف من طبقتين، يتركب كل منها من ثلاثة
 أغشية، وتتخلله مسام كثيرة، يمكن للكيماويات أن تخترقها، وبذلك يضبط هذا

الغلاف مرور مختلف المواد، دخولاً إلى النواة أو خروجاً منها؛ كما هي الحال بالنسبة للغلاف البلازمي.

(ب) النواة الدقيقة: حبيبة واحدة أو حبيبتان تلمع داخل السائل النووي. وتؤلف البروتينات تسعة أعشار المادة الجافة، على وجه التقريب، ويتكون العشر الباقي من الـ ر.ن.ا. مما يحمل على الاعتقاد أن هذه النواة الصغيرة تساهم في إنتاج البروتينات والحامض النووي.

(ج) الحامض النووي أو الـ د.ن.ا DNA الذي يمكن أن يتحول بالنسخ إلى ر.ن.ا RNA. ويتكون الحامض النووي من ثلاث جزيئات: الحامض الفوسفوري، والسكر الخماسي أو الريبوز Ribose والقاعدة القلوية. ويمكن أن تكون الأخيرة إحدى أربع قلوبات: الأدينين Adénine، والسيسيتين Cystine والغوانين Guanine، والثيمين Thymine أو اليوراسيل Uracile - ويكون الدنا الكروماتين، التي تتحول - بعيد الانقسام الخلوي - إلى كروموزومات، تحمل الجينات، ناقلة الخصائص والميزات الوراثية من جيل إلى جيل، كما سنرى في التفاصيل.



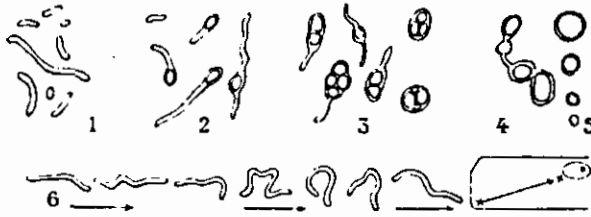
رسم س - 8: خلية نباتية من نسيج خارجي للبصلة

II - الخلية النباتية : (رسم س - 8)

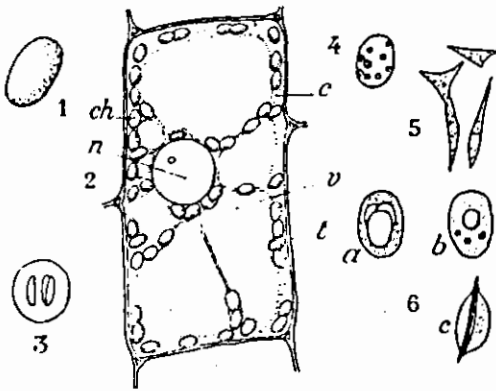
1 - الجسم الخلوي: 1 البلاست Plastes: إلى جانب الكوندريوم، يحوي سيتوبلاسم النباتات الكلوروفيلية، جُسَيْمات مختلفة الأشكال والأحجام والألوان هي الجُبَيْلة أو البلاست - وتنشأ هذه الأخيرة في الميتوكوندري، بعد أن تتركز فيها كيمويات غذائية أو أصباغ - وتعمل البلاست - كما يدل اسمها (تعبّر، باليونانية، عن الصنع) - على إمداد الخلية بما تحتاج إليه من مواد - فهي، إذن، أشبه بمعامل

صغيرة واسعة الانتشار، داخل الجسم الخلوي - وأهم هذه الجسيمات:

(أ) اللوكوبلاست Leucoplasts: لا لون لها - وتنتج النشاء الذي تتكدس جزيئاته داخلها. (رسم س - 9) كما يشاهد ذلك في حبات البطاطا ودقيق القمح. ولذا سميت بالأميلوبلاست Amyloplastes - وهي عناصر متخيزة ملتوية مختلفة المظاهر حسب موقع الخلية بالنسبة لرأس الجذر (الخروج) ويُعيد هذه النقطة، تحمل بعض الجزيئات حبيبات بيضوية من النشاء - وقد تتطاول وتتمدد، في الوسط أو في أحد الطرفين. وفي بعض الحالات، تفقد البلاست شكلها المتطاول وتظهر مليئة بحبيبات النشاء.



رسم س - 9: البلاست (جذر نبتة الخروج)



رسم س - 10: الكلوروبلاست والكروموبلاست ch
كلوروبلاست، 3: كلوروبلاست وداخلها حبات
النشاء، 4: كروموبلاست وتحتوي حبات الكاروتين،
5: كروموبلاست الليسيا، 6: كلوروبلاست وحبات
نشاء، 6c بلورة كاروتين

(ب) الكلوروبلاست

Chloroplastes: (رسم س -

10) جسيمات كروية أو بيضوية

خضراء - وتتواجد في كافة

الأعضاء النباتية الخضراء،

وفي السوطيات كالأوغلان

Euglène... وتشتمل

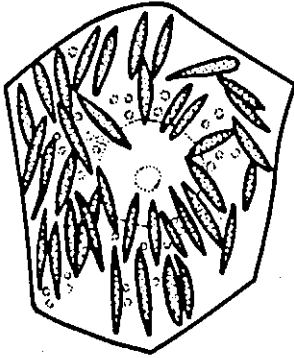
الكلوروبلاست على أربعة

أصباغ ملونة؛ اثنين خضراوين

(كلوروفيل) هما الأكثر نسبياً،

وواحد أصفر هو الزانثوفيل أو يَصْفُور xanthophylle، وواحد أحمر بكمية لا تذكر هو الكاروتين Carotene. كما تشتمل على ركيزة غير ملوّنة أو سوبسترا Substrat تتلون بأصباغ الميتوكوندرى.

وتحوي الكلوروبلاست مادة النشاء، كما اللوكوبلاست وتنشأ من ميتوكوندرى نشيطة وجدّ مخلّقة. وتساهم الكلوروبلاست في عملية التمثيل الكلوروفيلي التي تنتج الكيماوات العضوية إنطلاقاً من جزيئات الماء وثاني أكسيد الكربون.



رسم س-11: خلية من ورقة تويج تظهر فيها الكروموبلاست المغزلية

(ج) الكروموبلاست Chromoplastes

(كرومو: لون): (رسم س - 11) تأخذ أشكال غير منتظمة، من متخيفة مع تمدّات إلى متطاولة مغزلية، معيّنة، أو مثلثة، مقعرة الجوانب إلى بيضوية... وتتلون الكروموبلاست بالأصباغ التالية: الزانثوفيل الأصفر الذي يكون في الكلوروبلاست بنسبة ضئيلة والذي يلون الأوراق المصفرة، والكاروتين الأحمر الموجود كذلك في الكلوروبلاست، ويلون - حسب نسبته

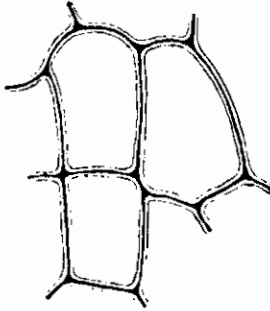
- الأزهار والثمار بالأحمر والأصفر البرتقالي بالإضافة إلى الليكوبان الأحمر. وتصنع هذه الديسكات المجهرية الصبغين الأخيرين على شكل بلّورات، أمّا الزانثوفيل فتنتج بشكل غير متبلور.

وتظهر هذه الأصباغ الثلاثة، في الوقت نفسه الذي يتلاشى فيه الكلوروفيل، كما في البندورة، إذ تبدأ - كما هو معروف - خضراء، ثم تتحول تدريجياً إلى حمراء حسب توافر كل من الأصباغ المذكورة.

(2) السنتروزوم: لا يتواجد في النباتات العليا.

(3) التجاويف: هي أكبر حجماً، في مملكة النبات.

(4) الغلاف البلاسمي (السيئوبلاسمي): - إذا وجد - يكون مغطى



بغلاف هيكلي من البكتو - سلليلوز Pecto-cellulose المصنوع، داخل الخلية النباتية. (رسم س - 12) ويتكون الغلاف الهيكلي، استثنائياً - عند بعض النباتات العليا - من السلليلوز النقي، كما في الغوسيبيوم Gossypium، من فصيلة الخبازيات Malvacées.

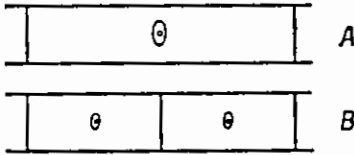
رسم س - 12: غلافات سللولوزية - بكتية

والغلاف السلليلوزي يعطي النبات شكله وصلابته ويبقى محتفظاً بتركيبته، حتى بعد وفاة الخلية.

وبعض النباتات السفلى كالهلاميات Myxomycètes، ذات خلايا غير مزودة بغلاف هيكلي سلليلوزي؛ إلا أن سبوراتها Spores محمية بهذا الغلاف.

II- التكاثر الخلوي

I - التكاثر اللاجنسي: (1) الانشطار scissiparité: وهو الأوسع انتشاراً



بين البكتيريا والأحياء الدنيا وأكثر النباتات المتطورة، والحيوانات المتعددة الخلايا.



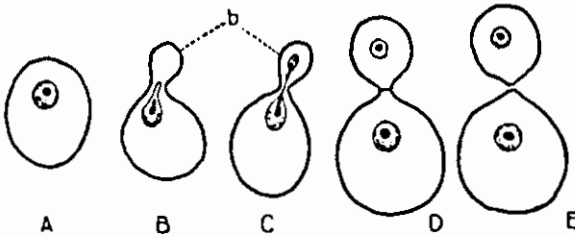
رسم س - 13: انشطار خلية

سبيروجير

ويلخص الشكل (رسم س - 13) الانشطار الخلوي بثلاث مراحل = المرحلة A، وتظهر

فيها الخلية مع نواتها؛ المرحلة B، وفيها يتكون حاجز في الوسط (غشاء عَرَضِي)؛ والمرحلة C، حيث تنمو كل من الخليتين لتصبح في حجم الخلية الأم.

(2) التبرعم Bourgeonnement, gemmiparité: وبه تتكاثر أحادية



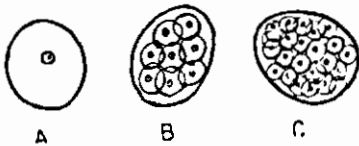
الخلايا Protozoaires،
وبعض الفطريات
كالخمائر - ويشمل خمس
مراحل: (رسم س - 14)

رسم س - 14: الانقسام بالتبرعم لخلية
الخميرة

ويمثل الرسم A
المرحلة الأولى، حيث

يتشكل نتوء أو برعم على الخلية الأم (B)، لا يلبث أن ينمو (C) ويستقل عن هذه الأخيرة، إذ يتكون غشاء بينهما (D)، ومن ثم - وبعد أن يكبر - ينفصل البرعم عن الخلية الأصل، ويصبح خلية بالغة (E) يمكن أن تتبرعم، بدورها.

(3) التجرثم Sporulation: ويشاهد عند السوطيات Flagellés، والطحالب



رسم س - 15: تكون
الأبواغ لطحلب أخضر
وحيد الخلية

- ويؤدي التجرثم إلى تكوّن خلايا داخل
الخلية الأم A، يكثر عددها كلما صغر
حجمها B, C - ولا تلبث هذه الخلايا أن
تتحرّر وتنتشر، بعد تفسخ الأغشية
الحاجزة، وتشكل الأبواغ Spores، التي
تتطور - كل منها - لتصبح مخلوقاً جديداً.
(رسم س - 15).

4) التكاثر الطبيعي بالأعضاء النباتية: بالإضافة إلى ما ذكر يمكن التكاثر بالأعضاء التالية:

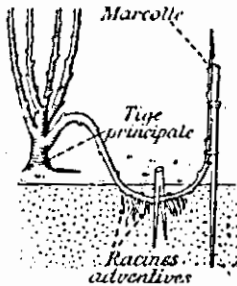
(أ) الجذوع: في حال الفريز، يمتد الجذع على الأرض، وتنمو له جذور، تتحول فيما بعد إلى نباتات كاملة - كما أن بصلات الزنبق والتوليب والجاسنت... - وهي من الجذوع الأرضية - يمكن أن تنتج، مع البراعم نباتات جديدة بالغة.

(ب) الأوراق: إذا غرست أوراق الدروزارا *Drosera* في تربة رطبة، أمكن الحصول على نباتات مستقلة، ذات جذور طبيعية. وكذلك الحال بالنسبة إلى ورق الصبار وغيرها.

(ج) البصيلات: وهي براعم محورية، تحت إبط الأوراق، تسقط على الأرض، لتنمو نباتات جديدة - وتشاهد في بعض أنواع الزنابق - وقد تكون البصيلات على الجذور، كما نرى في شجر الحور مثلاً.

(د) الجذور: يمكن أن تنمو شتلات جديدة، من جذور الدالية *Dahlia* حيث يحمل كل جذر برعمًا واحدًا.

كما يتكاثر العديد من النباتات بطريقة الاقتسال *Bouturage* فيقطع غصين صغير من الجيرانيوم *Geranium*، ويغرس في الأرض، حيث تنمو جذور عارضة جانبية - وهذه الطريقة شائعة بالنسبة للكرمة والورد والصفصاف وغيرها. (رسم س - 18).



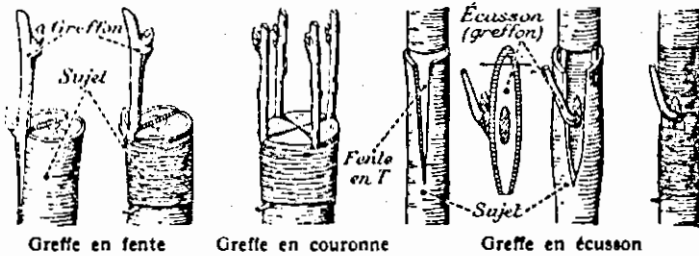
رسم س - 16:
الترقيد

وهناك طريقة أخرى للتكاثر النباتي التجريبي، وهي طريقة الترقيد *Marcottage* - وتتخلص في حني أحد الفروع، وطمره في التراب، دون فصله

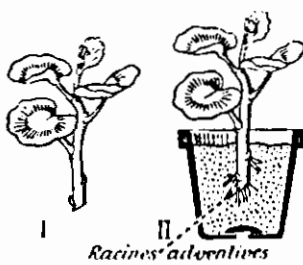
عن الجذع - فيتكون - بعد وقت - جذور عارضة - وعندها، يمكن فصل الفرع، كما في الشكل: (رسم س - 16).

وأخيراً - لا أخراً - تتكاثر بعض النباتات بالتطعيم Greffage - وهو على ثلاث طرق:

1- التطعيم بالشق: يقطع الجذع ويشق الوجه المقطوع حيث يدخل في الشق عرق صغير يحمل البراعم، وذلك من النبتة التي يراد تكثيرها لميزة فيها. وبعدها يشد العرق في الشق برباط صوفي. (رسم س - 17).



رسم س - 17: التطعيم بالشق



رسم س - 18:
الافتسال

2 - التطعيم التاجي: بعد شق الوجه المقطوع شقاً واحداً أو أكثر، يدخل عدد من الفروع أو العروق المبرعمة.

3 - التطعيم بالبراعم: وهو الأكثر شيوعاً... يكون "الطعم" قطعة من القشرة تحمل أحد البراعم. وتدس في شق على شكل T، في قشرة النبتة المراد تطعيمها. ويستعمل للورد وبعض الأشجار المثمرة.

5 - التكوّن البكري أو الولادة العذرية Parthénogenèse: يمكن تفعيل البيضة بغياب النطفة لتكوّن، في بعض الفصائل النباتية كالخمائر والسرخسيات، والفصائل الحيوانية - عدا الثدييات - جنيناً سوياً. ويمكن أن يتمّ هذا التفعيل طبيعياً أو صنعياً.

ففي التكوّن البكري الطبيعي (لا فقاريات وخاصة الحشرات وبعض الفقاريات كالزواحف والطيور)، يتضاعف الطاقم الجيني تلقائياً - وهذا ما يلاحظ عند الكثير من الطحالب، حيث يمكن أن تتحول الأمشاج من الجنسين إلى أجنة سوياً.

ويمكن إحداث التكون البكري بوسائل عديدة (الحرارة، زيادة تركيز اليونات المعدنية كيون الكالسيوم Ca^{++} ، الوخز بالإبرة، التيار الكهربائي، أشعة X، الكيماويات كالحامض الخلي A.acétique والبوتوريك A. Butyrique، وغيرها...)؛ وذلك بالنسبة للكثير من الحيوانات والنباتات.

6 - فقد الألقاح Apogamie: أو النمو دون القاح لنبات بوغي Sporophyte ثنائي الصبغيات ($2n$)، انطلاقاً من نبات مشيجي Gamétophyte أحادي الصبغيات (n)، وذلك بطرق عدة.

7 - فقد التنصف أو التخييط الاختزالي Aposporie: أو تحول النبات البوغي إلى نبات مشيجي دون انقسام اختزالي. ويكون إما عن طريق الأبواغ الرباعية Tetraspores، أو من خلية ما من النبات البوغي. ويشاهد فقد الألقاح والتنصف - في الغالب - لدى الفطريات، والطحالب، والنباتات العليا.

III - التكاثر الجنسي أو التوالد (عند الحيوانات):

هو التكاثر عن طريق إنتاج خلايا جنسية، هي الأمشاج (الأعراس)؛

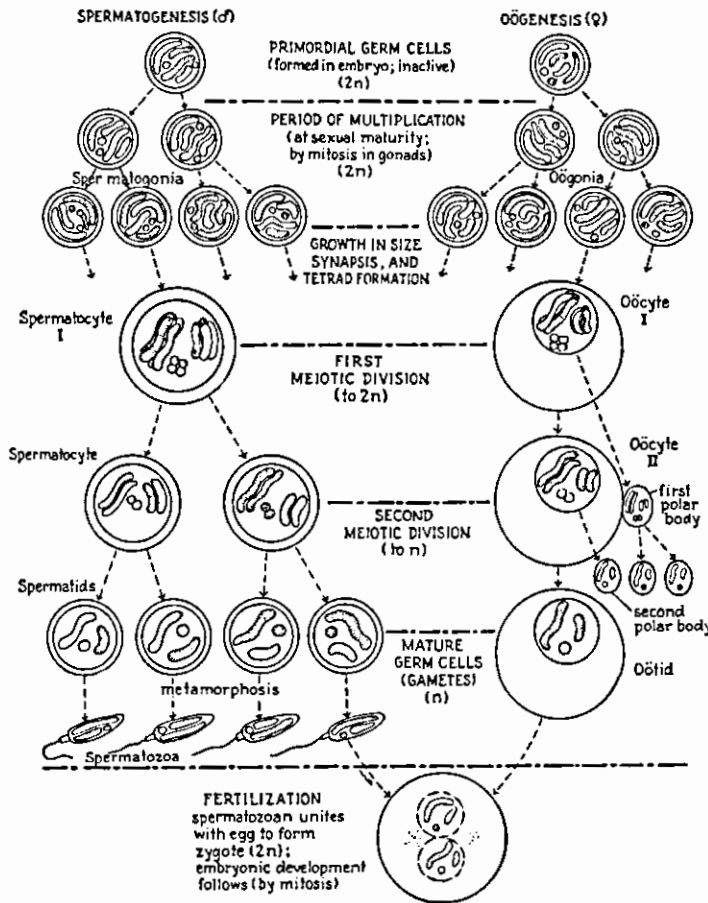
ومن ثم تلقيح أو أخصاب البويضة أو الخلية الأنثى بالخلية الذكر - ويتضمن ذلك أعضاء خاصة، هي الأعضاء أو الغدد الجنسية. وهذه الأخيرة، هي عند الثدييات، وغيرها المبيضان، التي تنتج البويضات، والخصيتان، التي تنتج النطف أو الخلايا الذكرية. وفي هذه الحالة، يتم الأخصاب بانصهار محتوى النواتين الجنسيين وينتج عنه البويضة الملقحة أو الزيغوت Zygote، وهي خلية واحدة، لا تلبث أن تنقسم إلى 2 ← 4 ← 8 ← ... لتشكل الجنين.

1 - تكون الأمشاج وتطورها:

(أ) تطور المشيج الذكري Spermatogènèse: بعد النضج الجنسي للذكر، عن طريق تكاثر الخلايا، تصبح الخلايا الجرثومية C. germinales المنسلية المنوية أو النطفية Spermatogonies، التي تتكاثر، بدورها، وتنمو لتتحول إلى خلايا نطفية Spermatoocytes أولية، فثانوية - وخلال مدة قصيرة، يزداد حجم الخلية الذكرية قليلاً - وتنمو هذه الخلية، منقسمة - انتصافياً - إلى أربع خلايا، تعرف كل منها بطليعة النطفة Spermatoide (فردية الصبغيات n) - ومن ثم تكيف الخلية الطليعية، فتصبح قادرة على السباحة واختراق أغشية البويضة... فتصير نطفة كاملة Spermatozoïde من رأس وجسم وذيل. (رسم س - 19).

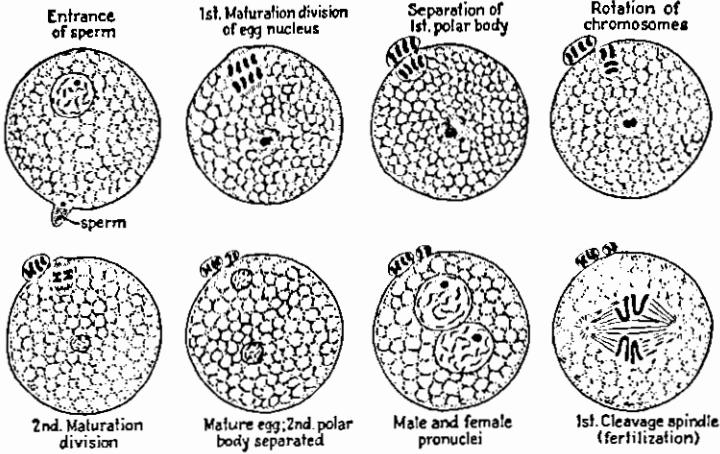
(ب) تطور المشيج الأنثوي Oogènèse: تنقسم الخلية التناسلية أو الجرثومية البدائية، في كل من المبيضين إلى أربع منسلية ببيضية Oogonies، تنمو لتصبح خلايا ببيضية Oocytes أولية، ثم ثانوية ثنائية الصبغيات (2n) - وذلك بعد وقت طويل، بالنسبة لتطور النمو الذكري؛ فقد يأخذ النمو، عند الأنثى، حوالى التسع سنوات - كما يتزايد حجم تلك الخلايا عشرات المرات - ولا تلبث نواة الخلية الببيضية الأولية أن تتحول إلى كرية

قطبية أولى First polar body، ونواة الخلية الثانوية إلى كرتية قطبية
 ثانية Second polar body - وفي هذا الوقت، تنقسم الخلية الثانوية -
 انتصافياً - وتتضج على شكل خلايا جرثومية؛ هي طليعة البويضة oötid
 فالمشيج الأنثوي أو البويضة Ovum فردية الكروموزومات (n). (رسم س -
 19).



رسم س - 19: تطور المشيجين: الذكري (إلى اليسار)
 والأنثوي (إلى اليمين) وعملية الإخصاب

(ج) الإخصاب أو التلقيح Fertilization: (رسم س - 20)



رسم س - 20: تطور البويضة والنطفة والإخصاب عند دودة الأسكاريس الأسطوانية

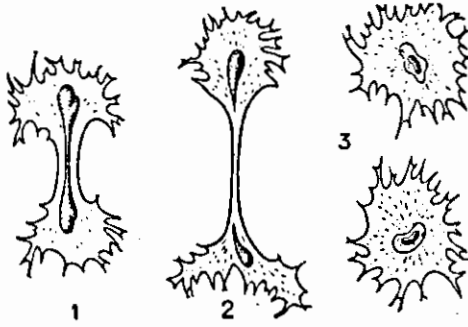
1 - الإخصاب الطبيعي: يتم باندماج نواتي المشيجين أو العروسين فرديتي الصبغيات (22 كرموزاً جسدياً + صبغي جنسي واحد، في كل مشيج، عند الإنسان) فتتكون نواة البويضة المخصبة أو الزيغوت - وقَبِيل الاندماج، تشكل نواة المشيج الذكري سلفة النواة الذكرية /Pronoyau mâle ونواة المشيج الأنثوي سلفة النواة الانثوية Pronoyau femelle.

2 - الإخصاب الصناعي: في بعض الحالات، يلجأ الاختصاصي إلى الإخصاب المخبري - فتتَزَع من خلايا الجنين الثمانية - بَعِيد الانقسام الثالث - خلية واحدة تخضع للتحليل البيولوجي - فإذا وجدت متماثلة الزيغوت Homozygote، طرح الجنين؛ لأن الميزة المرَضية ستظهر فيه حتماً، حسب قانون ماندل الوراثي (ر. قبله) - وفي حال كانت الخلية مغايرة الزيغوت Hétérozygote، بالنسبة لتملك الميزة أو العيب، يحتفظ به.

وفي الحالة الأولى، يحمل كل من الجينين المثلين Allèles، من الأب والأم الميزة المرضية الكامنة Récessif، فيظهر المرض أو العيب في الجنين - أما في الحالة الثانية، فلا تظهر الأعراض المرضية - لأن الميزة الطبيعية، في أحد الجينين، تسيطر على الميزة المرضية في الجين الآخر؛ فَيُعْتَرَسُ... في هذه الحالة الأخيرة - جنين أو أكثر، في رحم الأم؛ لينشأ طفلاً سويًا، فيما بعد.

ويدخل، في إطار الإخصاب الصناعي، المعالجة الجينية Thérapie génique، التي لا تزال في طور التجارب - وقد أدخل جين سوي واحد في إحدى الخلايا الجنينية الجذعية ESC للفأر (ESC Embyonic stem cells) وتبين ظهور هذا الجين في الخلية المنسلية وإمكان توريثها للأجيال اللاحقة. وهكذا، يمكن أن يساعد الإخصاب الصناعي في تجنب الإصابة بمرض وراثي محدد، أو تصحيح عيب أو نقص بالمعالجة الجينية.

الانقسام الخلوي عند الحيوانات



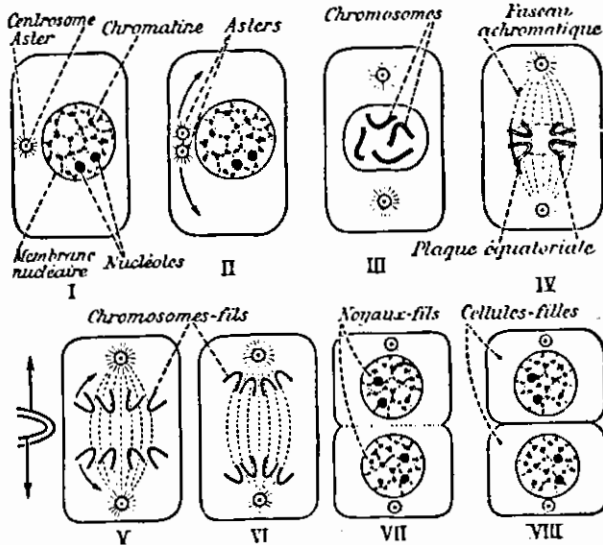
رسم ع - 1: الانقسام المباشر لكرية دم بيضاء

I - الانقسام المباشر

Amitose: في هذا الانقسام تتمدد الخلية وتتطاول، ثم ينقسم جسمها ونواتها إلى خليتين، كما في الشكل: (رسم ع - 1) وهذا الانقسام نادر الحصول.

II - الانقسام غير المباشر

Mitose (التخييط): (أ) الانقسام المتعادي (رسم ع - 2).



رسم ع - 2: الانقسام غير المباشر (التخييط)

1 - انقسام النواة: ويشمل أربعة أطوار:

(أ) الطور الأول Prophase = في هذا الطور، يزداد الجسم الخلوي لزوجة، وتكثف كثافته، حول النقطة المركزية، وتتكون عندها خيوط مشعة - وما يلبث الجسم المركزي أن ينقسم إلى جسمين مشعين Asters - يحتل كل منهما قطب الخلية - وفي هذا الوقت، تختفي النواتان الدقيقتان - كما تتحول الكروماتين إلى عدد من الكروموزومات (ثابت ومحدد في كل نوع من الأحياء. ويعبر عن هذا العدد بالصيغة $2n$). وينشطر كل كروموزوم إلى شطرين متطابقين هما الكروماتيدان Chromatides اللذان يبقيان متصلين بواسطة السنترومار Centromère.

(ب) الطور الثاني Métaphase: وفيه يتلاشى الغلاف النووي، ويظهر المغزل اللاوني Fuseau achromatique الذي يتكون من ألياف دقيقة غير قابلة للتلون بين قطبي الخلية حيث النقطتان المشععتان. وتستقر الكروموزومات ضمن مسطح متعامد مع خط القطبين، وتشكل ما يعرف بالبلاك الاستوائي (حيث تكون رؤوس الزوايا معلقة بألياف المغزل وأضلاعها خارجه).

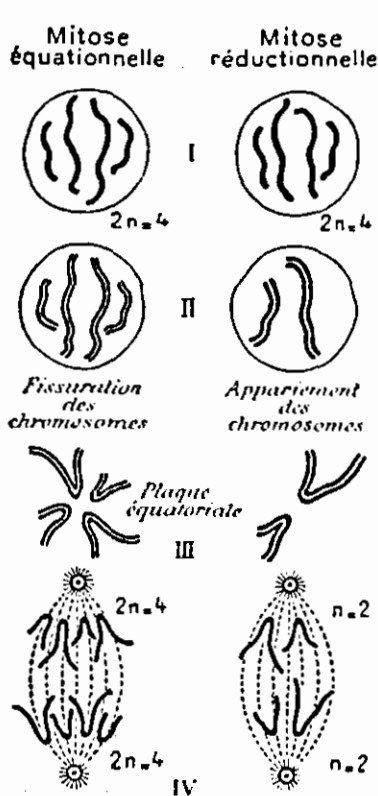
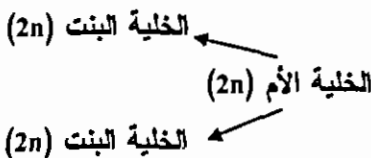
(ج) الطور الثالث Anaphase: تتفصل أزواج الكروماتيدات، بحيث تتجذب إحدى فرديتيه باتجاه نقطة مركزية، والأخرى باتجاه النقطة المقابلة. وفي هذا الوقت، تصل الكروماتيدات قرب النقطتين المشععتين (في عدة دقائق) - ويكون عددها - عند كل نقطة - مساوٍ لعدد الكروموزومات في بدء التخطيط - لذا سمي هذا الأخير بالانقسام التعادلي.

(د) الطور الرابع Telophase: وفيه يختفي المغزل والنقطتان المشععتان، وتعود لزوجة الجسم الخلوي والتبادلات الخلوية إلى طبيعتها.

2 - انقسام الجسم الخلوي: بعد انتهاء الانقسام النووي، يضيق

السيتوبلاسم عند المنطقة الاستوائية، بحيث تنفصل الخليتان - البنتان - ويتكون، انطلاقاً من هذه النقطة، غلاف حاجز.

ويتضح، مما تقدم، أن الخلية الأم - والتي كانت تحوي نواتها العدد $2n$ من الكروموزومات - انقسمت إلى خليتين، تحمل كل منهما نفس عدد الكروموزومات ($2n$).



رسم ع - 3: الانقسام التعللي (إلى اليسار) والانقسام الاختزالي (إلى اليمين)

وتبعاً لانقسام كل كروموزوم أو صبغي إلى قسمين أو شطرين متطابقين، فإن الميزات أو الصفات الوراثية تنتقل - بمنتهى الأمانة - بالتساوي، إلى كل من الخليتين البنيتين.

(ب) الانقسام الاختزالي أو المنصف

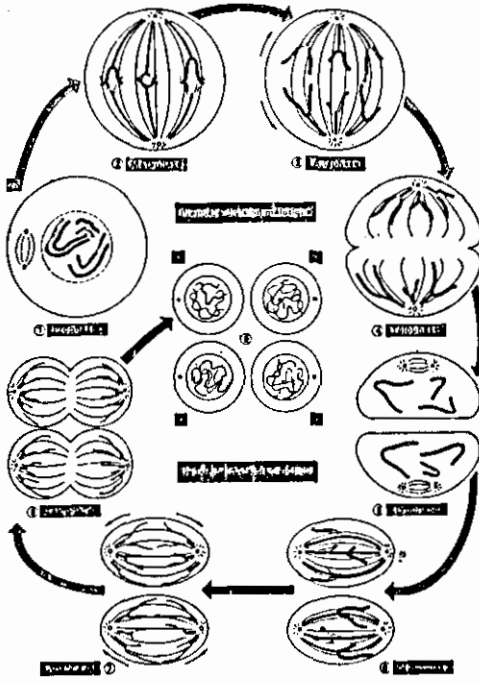
Méiose: (رسم ع - 3).

وفيه يصبح عدد الكروموزومات، في النواة الوليدة، نصف ما كان عليه في نواة الخلية الأم - كما يحصل في تكوّن الخلايا الجنسية أو الأمشاج (غاميت) (ر. قبله) - وذلك تجنباً لتضاعف العدد النوعي من جيل إلى جيل. ويشمل مرحلتين؛ تمرّ، في

كليهما، الخلية بالأطوار الأربعة التي سبق وصفها:

1 - المرحلة الأولى أو

الانقسام الاختزالي: تبدأ بتكوّن الكروموزومات، وتجمع كل كروموزومين متشابهين الواحد مع الآخر، على أن تبقى فردتا كل زوج ملتصقتين بواسطة القسيمة المركزية، أو السنترومار، كما في التخطيط المتعادي. ثم تغلظ الأزواج وتقصّر، وينقسم كل كروموزوم إلى كروماتيدين أو شفعين - فيصبح كل زوج من أربعة أشعاع، ويسمى، عندئذ، بالتاتراد Tétrade - بعد ذلك، تزداد الكروموزومات غلظة وقصراً، ويلتف كل كروماتيد حول شقيقه، عند نقاط التماس المذكورة،



رسم ع - 4: الانقسام الاختزالي لخلية حيوانية

حوالي الـ 90 درجة، متخذة شكل عروات - كما يظهر المغزل اللائوني. (رسم ع - 4).

وفي الطور الثاني، تحلّ العروات وسط المسطح الاستوائي - ويتميز الطور الثالث بابتعاد فردتي كل كروموزوم (أي كل كروماتيدين شقيقين) نحو أحد قطبي الخلية.

أما الطور النهائي، ففيه تتكون خليتان كاملتان مستقلتان؛ تحوي نواة كل منهما نصف العدد النوعي (الأساسي) من الكروموزومات - وتسمى الخليتان - فرديتا الصبغيات - أبلويد Haploïdes - وفي الواقع، تنشأ عن كل خلية أم مزدوجة الصبغيات ديبلويد Diploïde (2n)، خليتان بنتان فرديتا الصبغيات (n). (رسم ع - 5 وع - 6).



رسم ع - 5: الانقسام الاختزالي (نكر الجراد)

ويحصل - في الغالب - كما يرى في الرسم، تبادل بين جزء أو أكثر من أحد الأشعاع وجزء آخر من شفع (كروماتيد) مجاور - وتعرف هذه العملية بالمقايضة أو المبادلة (التصالب) Crossing-over (ر. أرقام في جسم الإنسان للمؤلف).

2 - المرحلة الثانية أو الانقسام التعادلي: تنقسم كل من الخليتين الفرديتين الصبغيات، إلى خليتين فرديتين الصبغيات كذلك - وهكذا تصبح الخلية الأم أربع خلايا فردية الصبغيات وباختصار، (رسم ع - 5 وع - 6):

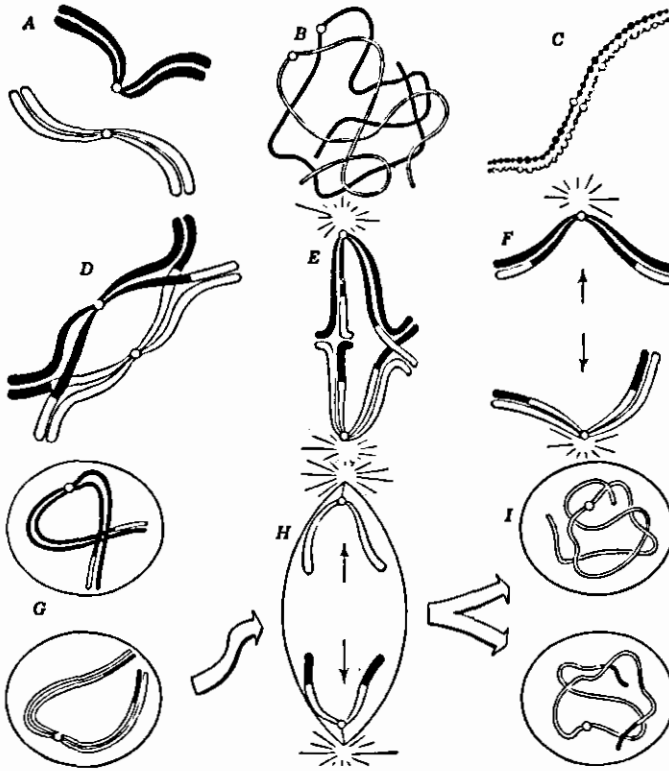
أ. تعادلي

أ. اختزالي

الخلية الأم ($2n$ كروموزوم) ← خليتان بنتان (n) ← 4 خلايا (n)

وتمر الخليتان خلال المرحلة الثانية (النهائية) - بأطوار التخطيط الأربعة

التي سبق وصفها، مع بعض التعديل.



رسم ع - 6: يمثل مراحل التخطيط الاختزالي في رسم

ع - 5

الاستنساخ Cloning

ويقصد به التوالد الخلوي اللاجنسي - ويكون بانقسام الخلية الأنثى، أو البويضة - بعد تضاعف صبغياتها - دون تلقيح أو إخصاب، من قبل الخلية الذكر، أو النطفة، كما في التوالد الجنسي. وتكون النتيجة متطابقة، في الحالتين؛ إذ ينشأ عن البويضة، جنين سوي. وهذا ما حصل في تجربة النعجة دوللي، وغيرها مما سيكشف عنه العلم مستقبلاً.

وفي هذه الحالة، يستعاض عن النطفة، بتفعيل البويضة - كما سبق ذكره - في التكون البكري، أو الولادة العذرية. ويتحريض البويضة، بتضاعف عدد "الصبغيات".

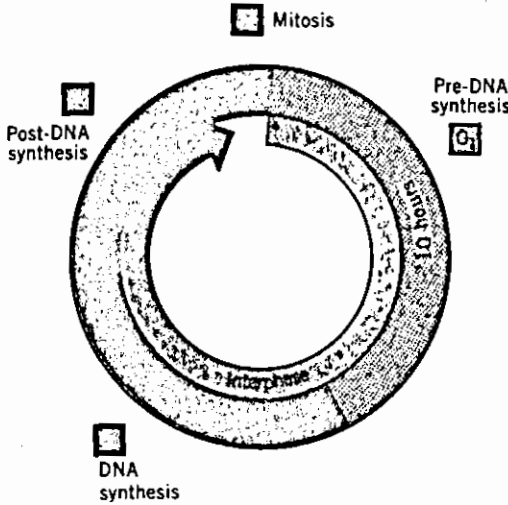
ولا بدّ - لنجاح تجربة الاستنساخ- أن تكون الخلية، واهبة النواة، في طور محدد من أطوار الدورة الخلوية Cycle cellulaire.

الدورة الخلوية لحقيقيات النوى: يتطلب نمو حقيقيات النوى - وهي أحياء ذات خلايا مزودة بنواة مستقلة عن السيتوبلازم بواسطة غلاف نووي - زيادة في كتلة الخلية، وتضاعفاً في المادة الجينية، وانقساماً؛ تؤمن استمرارية تعاقب الأجيال... وتحدث هذه السيرورات، في نظام دقيق، خلال حياة الخلية، يعرف بالدورة الخلوية.

ففي البدء، تمرّ الخلية المزدوجة "الصبغيات" ($2n$ كروموزوم) بفترة نمو وزيادة في كتلتها، تدعى الفترة G_1 (Growth) - وبالنسبة لخلية ذات دورة تمتد على 24 ساعة، تستمر الفترة G_1 حوالي العشر ساعات الأولى من الحياة - وتخصّص هذه الفترة لنموّ الخلية، وتهيتها كيميائياً لتركيب الـ د.ن.ا.

وفي وقت محدد، يبدأ تضاعف المادة الجينية - وأثناء تركيب الـ د.ن.ا.

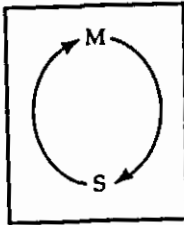
الذي يستغرق الفترة S (Synthesis)، أي قرابة التسع ساعات، يتم نسخ د.ن.ا كافة الكروموزومات.



رسم ف - 1: يمثل مراحل الدورة الخلوية لخلية من خلايا الثدييات النموذجية

وبعد ذلك، تدخل الخلية المرحلة الثانية من النمو أو الفترة G_2 - وتأخذ عادة أربع ساعات، وتستمر حتى نهاية فترة الانقسام التخيطي M (Mitosis)، التي تستغرق قرابة الساعة - وخلال الفترة M أو فترة التخيظ، يفصل شفا كل من الكروموزومين الشقيقين، الواحد عن الآخر ويأخذ كل شفع (كروماتيد) طريقه نحو إحدى الخليتين البنيتين. (رسم ف - 1).

وأخيراً، تستقر الخلية، في فترة راحة انتقالية Interphase أو Go قبيل بدء فترة G_1 من دورة جديدة.



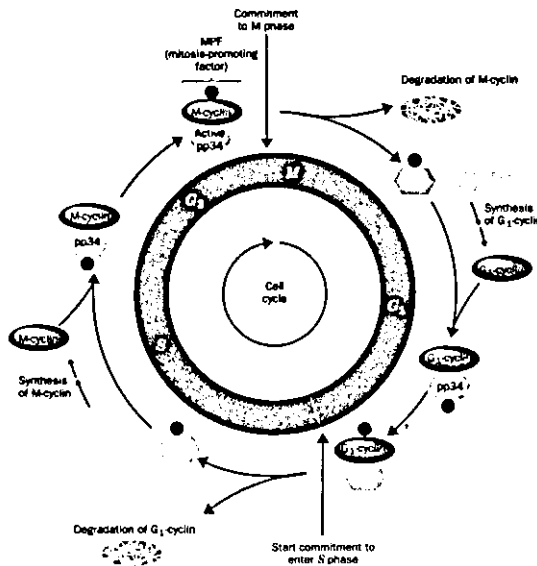
رسم ف - 2: يوضح كيف تمر البيضة المخصبة من المرحلة S مباشرة إلى المرحلة M، فالمرحلة S من جديد

والملاحظ - في معظم الحالات - أن موقع الخلية من الدورة، مرتبط، بنسبة حجم السيتوبلاسما إلى حجم النواة، أو العكس - فإثناء النمو أو G، تزداد هذه النسبة ازدياداً هائلاً - ويعيد الإخصاب - الطبيعي أو الصناعي - تنقسم البيضة، بسرعة كبيرة، وتختصر الدورة الخلوية؛ لتمر من المرحلة M مباشرة إلى المرحلة S، فالمرحلة M من جديد - (رسم ف - 2) ويستمر ذلك حتى يتحقق توازن معقول بين الحجمين السالفي الذكر، وعندها تنبأ سيرورة الانقسامات.

ومما يسرّع تركيب المادة الوراثية (الدنا)، في الطور S، تكوّن كمية كبيرة من الدنا، في السيتوبلازما، أثناء طور النمو - والمعروف أن ضبط الدورة الخلوية يرجع إلى عدد من الجينات المكوّدة لأنزيمات وبروتينات معينة. ومن مظاهر اضطراب الدورة، الانقسامات المستمرة - دون كإباح أو ضابط حيوي - وهذا ما يؤدي إلى الأورام والسرطانات.

وتشمل ساعة الدورة الخلوية بروتينات خاصة، في النواة، هي تحت تأثير عوامل منشّطة، وأخرى مُثبّطة. وفي حال تغلب الأولى، فإن الخلية تسرع في إنهاء دورتها وانقسامها.

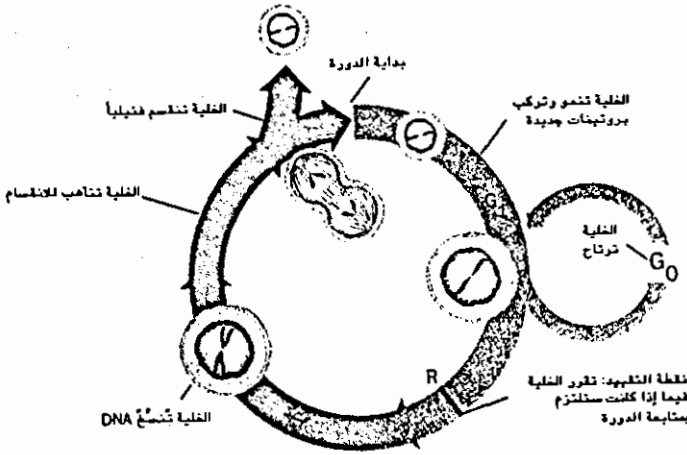
وتتقدم الخلية عبر أطوار دورتها الأربعة، بمساعدة السيكلينات Cyclines؛ وهي بروتينات تمر عبر دورات من التخزين والتصريف، أثناء هذا التقدم. (رسم ف - 3).



رسم ف - 3: بعض العوامل المعدلة لتقدم خلية حقيقيات النوى في دورتها التخيطية

وفي نهاية المرحلة G_1 ، تمرّ الخلية بنقطة التقييد R (رسم ف - 4) حيث "تقرّر" الخلية إما التوقف، والاستراحة، عند الطور G_0 ، وإما متابعة الدورة، ودخول الطور S. وذلك بفضل أنزيمات خاصة (الكيناز - سيكلين) يفعلها ترابط السيكلين D، والسيكلين E. وعندئذ، تنزع هذه الأنزيمات الفوسفات PO_4 من الـ ATP (adenosine tri-phosphate) مخزن الطاقة ليحوّله إلى AMP (adenosine mono-phosphate).

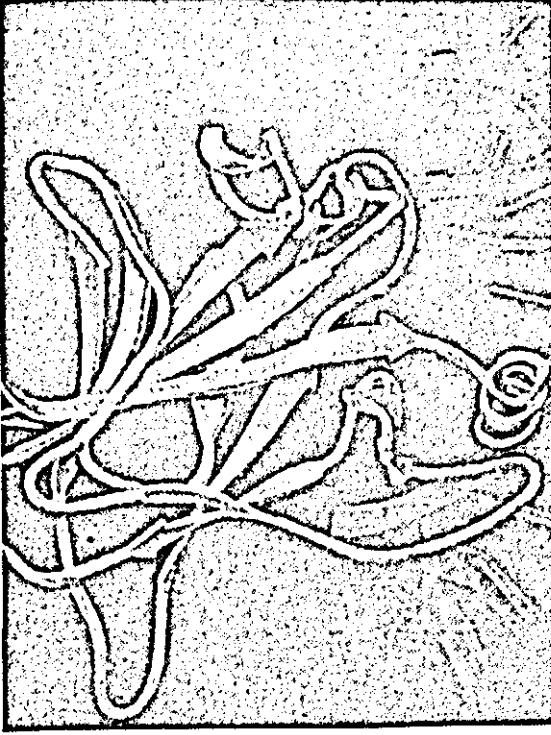
ومن ثمّ، تنتقل الفوسفات إلى البروتين PRB، الكابح الرئيسي لساعة الدورة الخلوية - وعندما يتزوّد هذا الأخير بكمية كافية من الفوسفات، يتوقف الكبح، وتتحرّر عوامل الاستساخ، حيث تقوم الجينات المعنية بانتساخ أنواع الـ mRNA، التي تكوّن - في السيتوبلازما - البروتينات الضرورية لتقدّم الخلية، في دورتها. وهكذا يبدو واضحاً أن الإفراط في تفعيل البروتينات المنشّطة (السيكلين D و E و CDK_4) يجعل الخلية تستمر في دورتها؛ ممّا يؤدي إلى نشوء الأورام - وهذا ما يحصل - في المقابل - إذا ما أبطأ الفعل التثبيطي لبروتينات أخرى (P. 53)، بحيث تنقسم الخلية، دون توقف، وينشأ الورم - وذلك لأن هذه البروتينات تثبّط جينات ورمية عديدة. ويؤكد علماء الوراثة أن أكثر من نصف أنواع الأورام البشرية (سرطانات الرئة، والثدي، والمبيض، والقولون...) تنشأ عن تعطيل دور البروتين P_{53} ، في تثبيط الجينات الخاصة بهذه الأورام.



رسم ف - 4: توضيح المراحل الأربعة للدورة الخلوية

والمعروف أن البروتين P53، ينتج أحد الجينات الرادعة ويمنع نموّ الشرايين، داخل الأورام السرطانية، وبالتالي تغذية الخلايا فيها، وانتقالها - بواسطة التيار الدموي - إلى الأعضاء. وبهذا، يوقف، أو يبطئ نموّ الورم - على أنه معرض لطفرات تمنعه - هو الآخر - من أداء دوره. كما يوجد، في الجسم فيروس كامن (CMV) يستفيع، من وقت لآخر، وينتج بروتيناً يعطلّ عمل الـ P53 - ولا يزال هذا الأخير موضوع تجارب العلماء الواعدة. ولذا أطلق عليه - بحق - اسم "حارس الطاقم الجيني" "Gardien du génome". (رسم ف - 5).

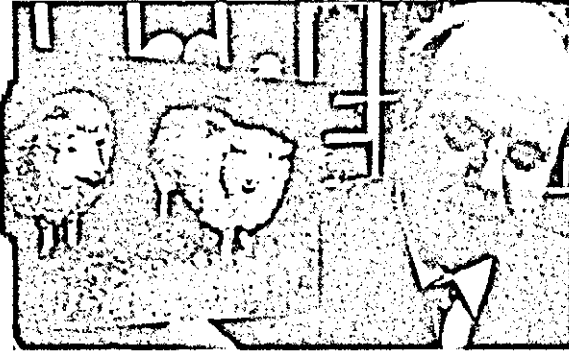
وبالإضافة إلى البروتين P53، يؤديّ كبح البروتينات PRB و P16، و P15 إلى استمرار الانقسام فالسرطنة.



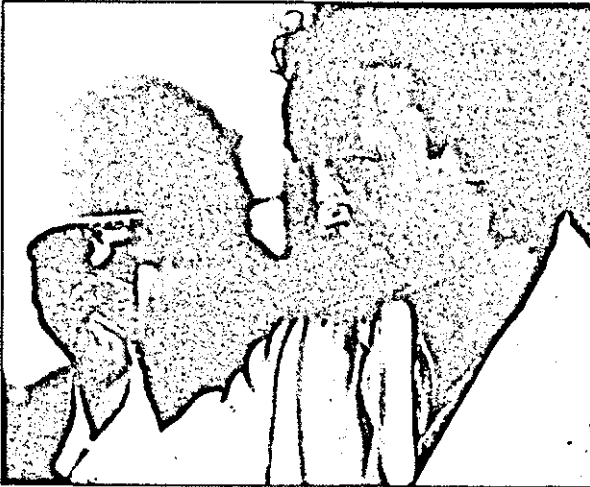
رسم ف - 5: الجين P₅₃ أو العنصر
الأساسي المفيد في معالجة السرطان

وبالعودة إلى عملية الاستساخ، فإن نجاح التجربة السكوتلاندية يعود - ولو جزئياً - إلى توقف الخلية التي أخذت من الضرع، عن نموها، وتمايزها، وانتقالها من الطور G₁ إلى الطور Go - وهذا ما جعل نواتها تتزامن وتتلاءم - من حيث موقعها من الدورة الخلوية - مع سيتوبلازما البويضة - وهذا ما لم يتم في التجارب السالفة، فأخفقت جميعها. ولعلّ السبب في ذلك، أنه - وفي الحالات الطبيعية - تكاد تكون النطفة والبويضة في نفس المرحلة أو الطور من الدورة الحياتية، لحظة اندماجهما.

تجربة استنساخ دوللي Dolly



رسم ف - 6: النعجتان موراغ وميغان



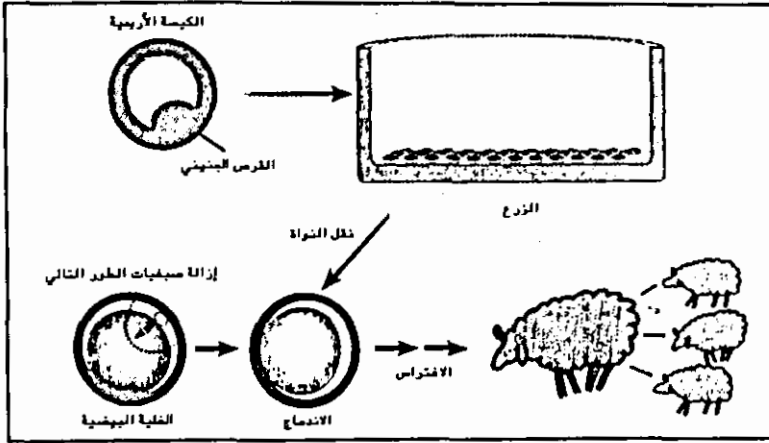
رسم ف - 7: أحد علماء الوراثة في مختبر
للاستنساخ

بها نسي إضافة مصل جنين البقر المغذي إلى الوسط، فأدى "تجويح" الخلايا إلى رجوعها إلى الطور Go - والجديد- في هذه التجربة - أن النواة لم

قبل استنساخ دوللي،
قام الفريق السكوتلندي
(معهد روزلين)، عام
1995، باستنساخ النعجتين
موراغ Morag وميغان
Megan (الرسوم ف - 6،
ف - 7، ف - 8) - وكلن
سبق هذا الفريق، الذي

يتزعمه كايت كامبل
Campbell - الذي يعتبر
أبا تجارب الاستنساخ -
فريق نير فورست Near
first الأميركي. وقد
استنسخ هذا الأخير أربعة
عجول، انطلاقاً من خلايا
الكيسة الأريمية Blastocysts - وكان
نجاح التجربة محض
صدفة؛ لأن التقني المكلف

تؤخذ مباشرة من الخلية الجنينية، بل أخذت من إحدى حفيداتها، بعد أن زرعت في الزجاج - ويبدو أن هذا هو ما قربها من الطور Go.



رسم ف - 8: مراحل استنساخ النعجتين موراغ وميغان



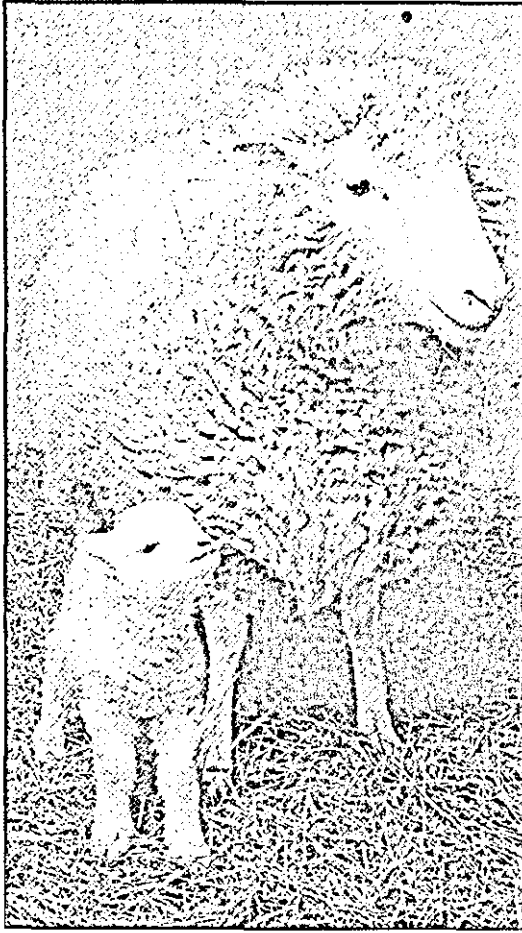
رسم ف - 9: صورة لمارغريت، العجل الأنثى

وبعد استنساخ دوللي، توالت التجارب، فاستنسخ الخروف "موللي" فالعجل "جيفرسون" (شباط 1998)، والعجل الأنثى "مارغريت" (المعهد الوطني الفرنسي للبحث الزراعي: آذار 1998).

كما استنسخ الباحثون

الأميركيون - وعلى رأسهم جايمس روبل Robl (من جامعة امرست Amherst، ساكوزيت)، وستيف ستايس Stice (من مزرعة Advanced cell

technology) (أيار 1998) أربعة عجول متطابقة؛ وقد بقي منها ثلاثة على قيد الحياة، وهي بصحة جيدة.



رسم ف - 10: دولي وبوني

وبالعودة إلى النعجة دوللي، قبل أن يدركها القدر المحتوم، فقد زوجت من خروف جبلي - من مقاطعة ويلز، و"أنجبت" الصغيرة "بوني" بصورة طبيعية، في الثالث والعشرين من نيسان 1998 (رسم ف - 10).

تقنية الاستنساخ: بعد الانقسام الانتصافي الثاني، وانقضاء 28-33 ساعة على حقن النعجة بالهرمون الموجّه للمبييض Gonadotropin (GnRH)، وغسل البوق (أنبوب فالوب Oviducte) بمادة فوسفاتية مملحة (PBS)، تشتمل على 1% من مصل جنين البقر المغذي، تؤخذ خلايا البويضة من البوق، وتنتقل إلى وسط ملائم (M_2) يحوي 10% من المصل المذكور - وضمن درجة حرارة ثابتة (37 مئوية)، تحفظ الخلايا في جو يحوي 5% من ثاني أكسيد الكربون، لحين الاستعمال.

بعد ذلك، يستأصل المغزل والصبغيات من الخلية، مع كمية قليلة جداً من السيتوبلاسما - ومن ناحية النواة، فهي تؤخذ من أجنة، أخصبت بويضاتها إخصاباً طبيعياً، وذلك بعيد مرور ثمانية أيام على الإخصاب - وتفصيلاً، تشرح الأجنة، بعد استئصالها من البوق؛ ثم تزرع خلايا القرص الجنيني، دون الخلايا المغذية Trophoblastes (التي تتحول فيما بعد إلى مشيمة) - ويتألف الوسط المغذي - في هذه الحالة - من خلايا الأرومة الليفية Fibroblastes لفأر، بعد إيقاف انقسامها. ويحوي الوسط 10% من مصلى جنين البقر، و10% من مصلى وليد البقر، ومقداراً من عامل تثبيط ابيضاض الدم البشري (LIF) Leukaemia inhibition factor ويبقى القرص في الوسط مدة 5-7 أيام، ثم تفصل الخلايا المتكاثرة - الواحدة عن الأخرى - بأنزيم التريبسين. بعدها، تنتقل الخلايا المفصولة إلى وسط جديد لتعطي أربعة خطوط خلوية؛ يبقى فيه الخط حوالى الأربع والعشرين ساعة لينقل - في مرحلة لاحقة - إلى خط جديد آخر - وتكرر العملية اثنتي عشرة مرة - وهكذا أمكن الحصول على خط خلوي منشأ وراسخ - وتدخل خلايا هذا الخط في حالة السكون Quiescence (الطور Go)، بزرعها مدة خمسة أيام في وسط لا يحوي سوى 0,5% من مصلى جنين البقر. وبعد الحصول على هذه الخلايا الساكنة بتجويها كما سبق، ونزع نواتها، زودت بالهرمون الموجّه Gonadotropin، ثم جرى تفعيلها بتيار متناوب (تبلغ شدّته 1,25 كيلوفولت/ثانية)، وذلك لمدة 80 ميكروثانية. وبعدها، زرعت الخلايا في وسط (Tc 199) يحوي 10% من مصلى جنين البقر؛ ثم دمجت بخليه ساكنة، بمساعدة تيار كهربائي متناوب لمدة 5 ثوانٍ وثلاث نبضات من تيار آخر أشدّ توتراً، ولمدة 80 ميكروثانية في وسط جديد (Tc 199).

وأخيراً، نُقلت البويضات المندمجة بخلايا الخط الخلوي الساكنة (المنزوعة النواة) والمشتقة من القرص الجنيني لتزرع في الوسط السابق -

مضافاً إليه 10% من مصل جنين البقر ومحلول قليل التركيز من السيوتوشالازين - Cyto-chalasin (كيمياويات تمنع الانقسام الخلوي) - مدة ساعة واحدة. وبعدئذ، نقلت البويضات إلى بوق نعجة، خارج طور الليبيدو Libido أو الشبق الجنسي ثم عقدت نهايتا البوق - وبقيت فيه ستة أيام لتُستخرج منه بعدها أجنةً تغرس السوية منها - والتي وصلت إلى المرحلة



رسم ف - 11: النعجة دوللي بعد بلوغها الثمانية أشهر

التوتية Morula - في أرحام نعاج إناث (الأمهات البدائل Receveuses)، هيئت للحمل بحقنها بجُرَع معينة من هرمون البروجسترون Progesterone. وهكذا، بلغت نسبة نجاح استنساخ دوللي 1% - 0,36 وتجربة موراغ وميغان والنعاج الأربع قاربت نسبة نجاحها على التوالي: 0,9% - 0,6... ونظراً لضآلة هذه النسبة، لم يعلن عن ولادة النعجة دوللي مثلاً، إلا بعد بلوغها حوالي الثمانية أشهر من العمر (رسم ف - 11).

وبالإضافة إلى التجارب السابقة، تم - في الوقت نفسه - استنساخ نعجتين، أخذت النواة، في كل منهما من خلايا الأرومة الليفية Fibroblastes - وكان عمر الجنين - آنذاك 26 يوماً والمعروف أن خلايا الفيبروبلاست، خلايا ضامة، شابة، تنقسم لتكوّن النسيج الضام الليفي. كما استنسخت أربع نعاج أخذت النواة - لدى كل منها - من خلايا القرص الجنيني البالغ تسعة أيام من العمر - وكانت النوى تدمج - في كل مرة - مع خلايا مستخرجة من ضرع نعجة بالغة، في الشهر الرابع من الحمل؛ أي قبل الوضع بشهر واحد.

وبالعودة إلى تجربة دوللي وتجربة موراغ وميغان، لا يوجد فرق أساسي بين التجريبتين، كما يتضح من مجلة Nature - ويمكن - إذا كانت تقارير التجريبتين صحيحة - الاستغناء عن الذكر، في هذا التوالد اللاجنسي - كما يمكن استنساخ ذكور، إذا أخذت الخلايا من ذكر بالغ - إلا أنه يستحيل الاستغناء عن الأنثى؛ إذ تؤخذ منها الخلية البيضية، وفي رحمها تحمل الجنين المستنسخ! ومن ناحية أخرى، يحتمل نجاح التجربة، في حال عدم الاغتراس الموقت، في البوق المغلق.

وأخيراً واستطراداً، نكرّر أن نجاح تجربة الاستنساخ يتوقف على مراعاة الطور أو المرحلة من الدورة الحياتية للخلية التي ستعترس نواتها في البويضة المنزوعة النواة (الصبغيات) Anucléé - إذ يجب أن لا تكون تلك الخلية، خارج الطورين G_0 و G_1 - وهذا سبب إخفاق كافة التجارب السابقة. ففي حال كانت هذه الخلية في مطلع الطور S، احتوى طاقمها الجيني على أكثر من ضعف عدد الكروموزومات ($2n$)، وفي أواسط الطور S، تحوي الخلية ثلاثة أضعاف هذا العدد ($3n$) - أما في الطور G_2 ، فتكون كمية الـ د.ن.ا. أو عدد الصبغيات أربعة أضعافه، في أحادية الصبغيات ($4n$).

والمعروف أن نواة الخلية الجسمية مزدوجة "الصبغيات" ($2n$)؛ فنصف هذا العدد من الأم، والنصف الآخر المثل من الأب - وكذلك الأمر بالنسبة إلى البويضة المخصبة طبيعياً؛ فعدد "صبغياتها" ($2n$) - وبما أن هذه الأخيرة ستزود البويضة بالنواة، ومن ثم يتم تفعيلها، فإن هذا التفعيل سيؤدي إلى تضاعف جديد؛ فتصبح الجملة الجينية ($2 \times 2n$)، مما يجعل الجنين يموت نتيجة شذوذ في عدد الكروموزومات. ففي الحالات الطبيعية، تكون البويضة الناضجة أحادية "الصبغيات"، ونواة النطفة تحوي العدد نفسه (n)، مما يجعل البويضة المخصبة مزدوجة "الصبغيات" ($2n$)، لتتقسم، فيما بعد وتكوّن الجنين السوي.

بسبب ما تقدم، عمد العالمان ويلمت وكامبل إلى إعادة الخلايا (المنتزعة من جنين، في يومه التاسع، أو آخر في السادس والعشرين، أو من ضرع نعجة، في الثلث الأخير من الحمل، أي حوالي أواخر الشهر الرابع)، من نهاية الطور S، أو الطور G_2 (في حالة الخلايا الجنينية)، أو من طور النمو G_1 (في حالة خلايا الضرع)، إلى الطور G_0 - وذلك لكي تتلاءم نواة هذه الخلايا مع سيتوبلاسما البويضة التي يراد تخصيبها.

وتكراراً، نقول إن إعادة خلايا الضرع - وهي خلايا متميزة *Différenciées* ذات وظيفة معينة (الإفراز)، بعكس الخلايا الجنينية - إلى الطور G_0 ، وتحويلها إلى خلايا ساكنة (لا تنقسم ولا تنمو)، إنما أنجز بنقل خلايا الخط الخلوي من وسط غني بمصل جنين البقر (10%)، كمادة مغذية أساسية، إلى وسط قليل التغذية (0,5%) - وقد أبقيت هذه الخلايا خمسة أيام، قبل اغتراس نواتها، في البيضة المنزوعة "الصبغيات" والمفعلة. وكان فريق علمي، من خارج إنكلترا، قد اكتشف أهمية هذا "التجويد" بعد أن سها أحد التقنيين كما ذكرنا - عن إضافة المصل إلى الوسط وهذا - في الظاهر - السبب الرئيسي لنجاح تجارب الفريق السكوتلندي في استتساخ العجول الأربعة، وموراغ وميغن، ثم دوللي وغيرها.

وأخيراً - لا أخراً - من البديهي التأكيد أن خصائص الحيوان المستنسخ متطابقة، من كافة النواحي، مع تلك التي يتميز بها الفرد الذي اغترست نواته، في الخلية (البويضة) المنزوعة النواة - وذلك بعد أن تم الحصول على هذه الأخيرة عقب انقسامين انتصافيين - فهي إذن واحدة من أربع خلايا فردانية أو أحادية "الصبغيات".

تقييم الاستنساخ

لعلّ الاستنساخ - كتجربة علمية - لا يقل أهمية عن التجربة النووية - فكلنا التجربتين يمكن أن ترتفعا بالإنسان إلى أعلى سلم الرقي، أو تهبطا به إلى الدرك الأسفل!

فما هي النواحي الإيجابية للاستنساخ، في حال استخدمه الإنسان لتطوره ورفاهيته؟ وكيف ينقلب - في المقابل - إلى سلاح فتاك يبيد البشر، ويقضي على سائر الأحياء؟

ومما لا شك فيه - ونحن على عتبة الألف الثالث - لا نزال مبتدئين، في الفناء هذا العلم؛ فالتجربة لم تتعدّ، بعد، أنواعاً محدّدة من الثدييات! وحتى، بالنسبة لهذه الأنواع، فإن العلماء - في أرقى المختبرات، وأكثرها تجهيزاً - لم يتوصلوا إلى استنساخ النعاج، أو الخرفان أو سواها، إلّا بعد محاولات كثيرة، وعلى امتداد فترات طويلة وبذل جهود مضنية وثروات طائلة - ومع كل ذلك، لم تتعدّ نسبة النجاح الواحد في المائة!

فهل بلغ التفاؤل بالوارثيين حدّ التطلع إلى استنساخ من يرغبون من البشر؟ أو أن ذلك مجرد خيالات وأوهام، تعود بنا إلى الأساطير الإغريقية أو حكايات ألف ليلة وليلة؟! ولو سلّمنا، جدلاً، أن الإنسان سيصل - بعد قليل أو كثير من الوقت - إلى هذا الإنجاز، فكيف سيكون حاله؟ هل يكون قد جنى على بني جنسه، ودخل بملء اختياره إلى الجحيم؟ أو أنه سينعم - إلى ما شاء الله - في فردوس الدنيا، إذا كان هناك من جنة حقيقية على وجه هذه البسيطة؟!!

فوائد الاستنساخ: كان هم البشر الأول - ولا يزال - الحصول على

الأنسب من نبات، وحيوان، وإنسان - وهذا ما يتمشى مع "الاختيار الطبيعي" و"بقاء الأفضل"! ومن هذه الحاجة، انبثقت فكرة التأصيل. فاختار الناس الجواد العربي لسرعته وذكائه، والبقرة الهولندية للبنها ولحمها، وكلاب الصيد الإنكليزية، والدجاج الدانمركي... كما اختار شتول الكرمة الأميركية لمقاومتها للحشرات، وبعض أنواع العنب التركي لخلوه من البذور، والأرز اللبناني لجماله وخلوده وميزات خشبه...

وقد نُشِرت الصفات والميزات المنتخبة بالتزاوج تارة، وبالغرس وبالتطعيم والتلقيح تارة أخرى.

ومع انبلاج فجر الهندسة الوراثية، عرف العلماء كيف يسخرون الجينات في العلاج وفي الوقاية وفي زيادة المحاصيل وتحسينها وتنويعها...

وما فتئ الإنسان يواصل أبحاثه، ويستهدي بخالقه - تعالى - وراح يتطلع إلى استنساخ مخلوقاته - إذ ليس الاستنساخ خلقاً، فالصورة تقليد الأصل، ولا تغني عنه، بل تستلزم وجوده! فقد قال - جلّت قدرته (لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له) - وأنه - تعالى - أوجد المخ المفكر والعقل المدبّر، (بدأ خلق الإنسان من طين) - فالفضل للمبتدي، ولو أحسن المقتدي - فـ (تبارك الله أحسن الخالقين).

فالفائدة الأولى من الاستنساخ أنه خطوة على طريق التطور العلمي، ودرجة على سلم الرقي الإنساني!

وهو بالنسبة للنبات، يوفر الكثير من الأنواع الممتازة؛ فيلبي إنتاج الفاكهة والخضار والحبوب... مثلاً حاجة النمو السكاني - وقد يصبح بالإمكان التغلب على التلوّث باستنساخ المزيد من بذور الأشجار ذات

الأوراق الدائمة الخضرة.. أو المقاومة للحشرات والجراثيم والأمراض، أو ذات المنافع الطبية المختلفة.

أما في مملكة الحيوان، فيمكن استنساخ مخلوقات أليفة مُمَيَّزة وتدجينها لتكون في خدمة الإنسان، أو استنساخ جيل من الأنعام غزيرة اللبن أو مكتنزة اللحم، سريعة التكاثر أو معمرة... أو مجتمعات من النحل تمتنا بالعسل الوفير - كل ذلك مما يجعلنا نتطلع إلى القرن الواحد والعشرين بأمل ولهفة وشغف لا بوجل ورهبة ورعب!...

بالإضافة إلى أن العلماء سيستفيدون الكثير من الحيوان لإجراء تجاربهم، واستخلاص الوسائل الناجحة في الاستشفاء والجراحة...

ومن يدري لعلّ الغد القريب يلغي زرع الأعضاء البشرية ويستعيض عنها بأخرى لثدييات مستنسخة قريبة من الإنسان كالقردة والخنازير!...

مضار الاستنساخ: إذا كان الاستنساخ مفيداً في استكثار وتوفير الإنتاج النباتي والحيواني مع بعض التحفظات - فهذه التجربة - في حال تطبيقها على الإنسان... وهو أمر جدّ مستبعد، يكتنفها الغموض، وتحيط بها الشبهات والمخاطر.

لذا كان من البديهي أن تسارع الدول - كالولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الأوروبية، إلى سن القوانين للحدّ من هذه التجارب. كما قلمت مرجعيات عالمية وروحية كالفاتيكان ومنظمة الصحة الدولية والمؤتمر الإسلامي... بإصدار توصيات لملاحقة هذه القضية العلمية الخطيرة.

إلا أن البحوث والتحريات لا تزال في بدايتها؛ سيّما وأن بعض

سيرورات هذه التجارب لا تزال سرية. وعلى سبيل المثال - لا الحصر - نذكر المضار والمخاطر التالية:

- 1 - تعذيب الحيوان، وتشويهه، والتضحية به؛ ولو كان لمصلحة الإنسان.
- 2 - حتى في استخدام الجراثيم، أو زراعة الأعضاء، هناك خطر ظهور أعراض أو أمراض جديدة.
- 3 - اختلال التوازن السكاني، بسبب الاستغناء عن أحد الجنسين.
- 4 - مخالفة التعاليم والشرائع السماوية.
- 5 - إلغاء نظام التزاوج والتبعية، وبالتالي نسخ العواطف الأبوية والعائلية. والاستتساخ - إذ ينفي مفهوم العائلة - يحو معاني كرامة الزوج كآب ورب أسرة وبيت، وكرامة الزوجة كأم ومربية... فيفقد الأبناء شرف الانتماء، ويصبح الشعب جيلاً من اللقطاء، أين منهم أطفال الأنابيب؟!
- 6 - التفجر السكاني، وما يستتبعه من أزمة السكن وزيادة العاطلين عن العمل - بينما تسعى المجتمعات إلى تنظيم الأسرة وتحديد النسل وتشغيل العمال.
- 7 - قد يؤدي الاستتساخ إلى إنتاج أشخاص مشوهين، أو مجرمين عندهم الاستعداد للإفساد والتخريب؛ فتضاف طبقة جديدة إلى شذاذ الآفاق والمعذبين - وهكذا يمكن اعتبار الاستتساخ من أسلحة الدمار الشامل!
- 8 - عدم الخضوع للرقابة الدولية، واستئثار بعض الدول بمخابر ومزارع سرية، والتسابق في هذا المجال، مما يمهد للحروب الدولية والعالمية!
- 9 - يمكن أن يشكل الاستتساخ نوعاً من التلوث البيئي والاجتماعي.
- 10 - ينجم عن الاستتساخ فقدان التنوع، الذي هو أساس المجتمع، فالاختلاف حكمة إلهية ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾ [النحل: 93].

11 - يتضمن التوالد اللاجنسي رفض الحياة الجنسية التي ترتبط بأهم الصفات الأخلاقية - وهو يستهتر بالأحوال الشخصية، وينحط بالتنازل البشري إلى مرتبة أدنى الكائنات الحيّة!!

12 - إلغاء التقدم والتطور، وما يتبعه من انعدام الطموح والتفاؤل والإيمان. وفي النهاية ليس الاستساخ خلقاً، ولا بعثاً من العدم؛ بل إنه ينطلق من الخلية «صنع الله الذي اتقن كل شيء...» [النمل: 88]. ويتطلب الرحم الحي، حيث ينتظر الجنين أن ينفخ الله فيه "من روحه".

ولا شك أننا بحاجة إلى الكثير من المختبرات والمزارع لنواكب الأحداث العلمية ونحكم عليها عن كثب؛ لا أن نقيمها، وهي تدور في فلك بعيد بعيد!

وقد يسخر العلماء هذه التجربة لاستعباد الإنسان، وتشويهه وانقراضه!! لذا كان من الواجب ضبط هكذا تجارب حتى لا تتجاوز حدود الأخلاق والشرائع - ولا يتسنى ذلك إلا بفرض قوانين دولية صارمة، في هذا المجال.

معجم المفردات الأجنبية

(تستثنى المفردات المتجانسة، المستعمل لفظها المطابق في العربية)

- A -		conjugation	تزاوج
acide aminé	حامض اميني	cri - du chat	مواء الهرة
allèle	صنو	crossing - over	مبادلة
amitose	انقسام	cycle cellulaire	دورة خلوية
anémie	فقر الدم	cytoplasme	جسم خلوي
anticorps	مضاد حيوي	- D -	
antigène	مولد الضد	daltonisme	عمى الألوان
apogamie	فقد الألقاح	deficiency	نقص
aposporie	فقد التنصف	differenciation	تخلق
aster	جسم مشع	dihybridisme	تزاوج ثنائي
- B -		dioïque	ثنائي المسكن
bactériophage	ملتهم البكتيريا	dominant	سائد
blastula	جذبة	drosophila	ذبابة الفاكهة
bourgeon = nement	تبرعم	- E -	
bouturage	افتسال	embryon	جنين
- C -		enhancer	حافز
cancérigène	مُسرطنة	eucaryotes	حقيقية النوى
catalyseur	مساعد	- F -	
centromère	ام مركزية	fécondation	اخصاب . تلقيح
centrosome	كرية مركزية	fertilisation	اخصاب . تلقيح
chromatide	شفع		

fuseau achromatique مغزل لا لوني

- G -

gamète مشيج
gemmiparité تجرثم
génétique (cell) جنسي
génie génétique هندسة وراثية
genome طاقم جيني
génotype طراز عرقي
germinale جرثومي

- H -

haploïde فردي الكروموزومات
hémophilie سيلان الدم
hermaphroditisme خنثية
hétérogame متغاير الأمشاج
hétérozygote خليط
histocompatibility قابلية التطعيم
homozygote أصيل
hybride هجين
hyperuricémie زيادة افراز
الحامض البولي

- I -

immunity مناعة
interphase مرحلة انتقالية

inversion انقلاب

- L -

linkage ارتباط
locus موقع

- M -

macrospores بذور كبرى
marcottage ترقيد
marker واسم
méiose انقسام اختزالي
membrane غلاف
micro - injection حقن مجهري
microorganisme جرثومة
microspores بذور صغرى
monocot وحيدة الفلقة
monoïque وحيدة المسكن
monoploïde احادي
الكروموزومات
multiplication تكاثر
mutation طفرة

- N -

nucléole نواة دقيقة
nucléotide نويدة

- O -

ovule	بويضة
opéron	وحدة تعديل

- P -

parthénogenèse	ولادة عذرية
phenotype	مظهر
plaste	جُييلة
pléiotropy	تعددية
procaryote	بدائية النوى
prophase	الطور الأول (ر. تخييط)

- R -

récessif	متنحي
receveuse	(أم) مستعارة
recombinant	خليط جديد
repressor	كابح
réticulum en- doplasmique	شبكة داخلية

- S -

scissiparité	انشطار
ségregation	انفصال الجينين
séquence	تتابع
silencer	كابح
somatique (cell.)	جسماني
spermatozoïde	نطفة
spores	بوغ
suppressor - mutator	ناسخ . مطفّر

- T -

télophase	الطور الرابع (ر. تخييط)
test - cross	تزاوج تجريبي
transcription	نسخ
transduction	تبادل جيني
transformation	تحول
translation	ترجمة
translocation	تنقل
trisomy	منغولية

الدليل الأبجدي

- أ -
- أبيزوم: 63، 66.
- أحادي الكروموزومات: 31، 82، 112.
- أدلى ح: 118.
- أدنوزين تري فوسفات A.T.P: 170.
- أدينين: 24، 25، 149.
- ارتباط: 9، 14، 15، 41، 44، 47، 54، 59 ... 64.
- أرجينين: 32، 125.
- استنساخ: 8، 61، 121، 124، 167، 172 ... 175، 177، 178، 180 ... 184.
- أشريكيا: 28 ... 31، 80، 122 ...
- أصيل: 18، 55، 84، 159.
- افتسال: 154، 155.
- أكزون: 73.
- أكزونوكلياز: 37.
- اللارديس: 110.
- أم مركزية: 32، 39، 106، 162، 164.
- انافاز: 39، 162.
- انترفيرون: 123، 136.
- انترون: 73، 80.
- أنتي كودون: 76.
- انزيم: 21، 121، 125، 126، 134، 135، 147.
- انشطار: 152.
- انفصال مستقل: 44.
- انقسام: 8، 38، 52، 62، 99، 100، 111، 114، 137، 163، 165، 168 ...
- انقلاب: 103، 105، 106.
- انولويدي: 111.
- اوتوزوم: 11، 12، 16، 18، 106، 107، 114، 116.
- ايض: 38.
- ب -
- بار (جسم): 13.
- باستورللا: 68.
- بدائية النوى: 31، 38، 59، 74، 76، 89 ...
- بديلة (مستعارة) (أم): 177.
- بذور صفري: 9.
- بذور كبرى: 9.
- بروتانور: 10.
- بروتويلاست: 130.
- بروتويلاسم: 142.
- بروتيين: 32، 70، 73، 74، 75، 78، 149 ...
- بروتبوس: 68.
- بروفيروس: 69.

تجويف: 146، 152.
تحويل: 64
تخلق جنسي: 12، 14.
ترانسجين: 128، 135، 136، 140.
ترانسفكشن (انتزاع الدنا): 101، 140.
ترجمة: 75، 76، 78 ... 80.
ترقيد: 154.
تزاوج: 8، 48، 65.
تزاوج تجريبي: 43 ... 45، 47 ...
50، 52 ... 54
تزاوج ثنائي: 41.
تضاعف: 27، 28، 37، 38، 69، 70،
103، 104، 110 ... 112، 122
تطعيم: 129، 155.
تكاثر: 8، 152.
تلقيح: 17، 92، 157 ... 160، 179
تنقل: 76، 103، 105، 106.
تورنر (أعراض): 115.
تيروزين: 128.
تيلومير: 37.
- ث -
ثميدين - كيناز: 61.
ثنائي المسكن: 9.
ثيمين: 24، 25، 149.
- ج -
جاكوب: 89.
جِيَّة: 40، 149، 151.

بروفيرون: 140.
بروموتور: 90.
بريدجز: 57.
بريماز: 29.
بكتيريا: 24، 63 ... 67، 81، 82، 89،
118، 119، 125، 126، 140
بكتيناز: 130.
بلاسمود: 142.
بلاسמיד: 65، 66، 68، 121، 124، 125،
127، 134
بلوم (اعراض): 86.
بولي - ايثلان - كليكول: 131.
بوليلويد: 31، 112.
بوليزومي: 111.
بوليميراز: 28، 40، 74، 75، 76، 124،
138.
بوناليا: 12.
بويضة: 10، 11، 15، 105، 112 ...
129، 140، 157 ... 159، 171،
179 ...
بيضة ملقحة: 91 ... 93، 108، 114،
116، 127، 157، 178
- ت -
تبادل جيني: 64، 65، 140.
تبرعم: 153.
تتابع: 36، 37، 67، 69 ... 71، 73،
74، 80، 92، 123 ...
تجرثم: 153.

.159

خليط جديد (د.ن.ا. جديد): 65، 66،
124، 135

خلية: 141 ... 143....

- د -

دار لنتون: 111.

داون (اعراض): 110.

د.ن.ا: 23، 24، 26، 29، 33، 35 ...

37، 40، 64، 65، 66، 69، 70، 74،

77، 80، 81، 86، 93، 99، 106،

125، 126، 130، 133 ... 135، 137

... 139، 167

دورة حياتية (خلوية): 38، 99، 167،

168، 171، 172.

ديلويد: 31، 66، 112، 167، 178.

ديوكسي - ريبو - نوكلياز: 63، 64.

- ذ -

ذبابة الفاكهة (دروزوفيللا): 10، 12،

16، 17، 32، 45، 47، 49، 55، 57

... 59، 71، 72، 86، 92، 93، 101،

104 ... 106، 116، 123....

- ر -

رايت س: 84.

ربليكون: 39، 40.

رتروفيروس: 31، 69، 71، 100، 101،

132، 140.

رزولفاز: 67.

جرثومة: 24، 123، 124.

جرثومة الكولون ر. اشريشيا

جرثومية (خلايا): 83، 124، 157، 160.

جسمانية (خلايا): 83، 129.

جسم خلوي: 24، 74، 142، 148....

جسم كروماتيني: 12، 13.

جسم مشع: 162.

جنين: 140، 157، 176، 178....

جيراز: 30.

جين: 8، 14 ... 18، 20 ... 22، 31،

33، 42، 43، 49، 53، 60، 61، 63،

65، 66، 72، 73، 76، 84، 90 ...

92، 93، 94، 100، 126، ... 129،

160، 171 ...

- ح -

حانز: 95، 136.

حامض اميني: 8، 23، 32، 73، 74،

76، 78، 79، 85، 90، 126، 135....

حامض نووي: 7، 8، 23.

حقن مجهري: 137، 139.

حقيقية النوى: 30 ... 32، 34، 35، 37،

38، 40، 59، 63، 68، 74، 81، 91،

92، 95، 99، 100، 122، 167....

- خ -

خرطنة (الكروموزومات): 52، 59،

60، 67.

خليط: 43، 55، 64، 103، 108، 110،

شفع: 39، 51، 162، 164، 165...
شلايدن: 7.
شيغللا: 68.

- ص -

صنو (مثيل): 18، 20، 45، 47، 51،
52، 54، 55، 58....

- ض -

ضمور بصري: 17.

- ط -

طاقم جيني: 8، 29، 31، 59، 60، 69،
107، 108، 112، 136، 171...

طراز عرقي: 42، 48.

طفرة: 23، 45، 72، 80، 81، ... 88

طور أول (انقسام): 162.

طور رابع (انقسام): 162.

- ع -

عنصر متنقل: 67 ... 72، 86.

عيب الألوان: 17 ... 20.

- غ -

غلاف: 148، 152.

غوانين: 24، 25، 149.

غولجي: 144، 147.

غونوزوم: 14، 16، 17، 116.

- ف -

فرانكل - كونرات 24.

ركن: 76، 80، 127.

ر.ن.ا: 23، 24، 29، 36، 73، 75، 80،

89، 91، 137، 138، 149....

ريـبـوزوم: 36، 74، 75، 76، 78،

147....

- ز -

زيادة افراز الحامض البولي: 20

- س -

سائد: 18، 82....

ساوثرن: 122

سبلايسوزوم: 73.

ستورثانت: 53

سرطان الدم: 109.

سرطان اللحم: 110.

سفار وبلاست: 122

سكاروميسس: 68، 123، 134.

سكوت وفولر: 119، 120.

سلمونثلا: 68، 87.

سلولاز: 130.

سنجر ب.: 24.

سكاريون: 60.

سيتوزين: 24، 25، 149.

- ش -

شايزم.: 24.

شبكة داخلية: 75، 149.

شرغف: 25.

شفان: 7.

كرزاما ب.: 12.
 كزارودرما: 86.
 كلا ينفلتر (اعراض): 116.
 كليتوك ب: 37، 67.
 كوانتغرايت: 67.
 كودون (مثلث): 8، 76 ... 79....
 كولشيسين: 39، 111، 113.
 - ل -
 لوجون ج: 108
 لوسيفاراز: 127.
 ليدربرغ أ.م: 82.
 ليزوزوم: 147
 ليزين: 32.
 ليغيوس: 10.
 - م -
 مازلسون وستال: 28.
 مبادلة: 36، 41، 50 ... 59، 66،
165
 متجانس: 45.
 متغاير الأمشاج: 11.
 متنحي: 18، 20، 21، 41، 55، 82، 83،
 160.
 مشط: 30.
 مرحلة انتقالية: 36، 38، 99، 168.
 مساعد: 29.
 مُسرطنة: 87، 99 ... 101.
 مشيج: 10، 15، 17، 108، 114، 156،

فردي الصبغيات: 31، 69، 112، 158،
 165، 178، 179....
 فقد الألقاح: 156.
 فقد التنصف: 156.
 فقر الدم: 84، 86.
 فيتامين: 134.
 فيروس: 24، 29، 31، 69، 82، 131 ...
 137، 139....
 فيريون: 132.
 فينيل - ألانين: 128.
 فينيل كونوريا (P.K.V): 128.
 - ق -
 قابلية التطعيم 22.
 - ك -
 كايح: 95.
 كابحة: 89، 90.
 كاريوتيب: 107 ... 109.
 كامبل: 170، 179.
 كرة مركزية: 17، 145، 146، 151.
 كروماتيد (ر. شفح) كروماتين: 32،
 33، 35، 36، 148.
 كروموزوم: 10 ... 16، 18، 22 ...
 24، 29، 30، 32، 35 ... 39، 45،
 49، 60، 61، 66، 72، 81، 83، 86،
 104 ... 112، 114 ... 116، 125،
139
 كروموزوم جنسي (ر. غونوزوم).

نقص : 103، 105، 110.
نوكلياز : 33.
نويدة: 8، 18، 21، 24، 25، 34، 40، 67،
69، 70، 76، 80 ... 82، 90، 126، 136 ...
نيرفورست : 173.

- ه -

هانتر (اعراض): 21
هجين : 18، 52، 59 ... 72، 112.
هرشي أ.د. : 24.
هرمون : 134، 136.
هندسة جينية : 72، 133، 138، 181 ...
هنكنغ : 9.
هيتروكاربون : 60.
هيستون : 32، 35، 136، 148
هيموغلوبين : 84، 91.
هيموفيلوس : 68.

- و -

واتسون : 7
واسم : 65، 67، 101، 140.
وحدة تعديل : 89، 90.
ولادة عذرية : 156.
ولكنز : 10.
ويلسون : 10، 24، 27.

- ي -

يوراسيل : 24، 149.

158، 159، 163.

مضاد حيوي : 68، 86، 96، 123.
مظهر : 22، 82، 116 ...
مغزل لالوني : 162، 176.
مكود : 24

ملانديوم : 12.

ملتهم البكتيريا : 24، 31، 65، 81، 82،
132، 140.
مناعة : 96.

مندل : 9، 41، 45، 52.

منغولية (تريزومي) : 111، 113، 116.
موا الهرة : 108

مورغن : 15، 58.

موزايك : 24، 112، 133.

موقع : 57، 58، 93، 99، 105
مولد الضد : 96.

مونود : 89.

ميتافاز : 34، 35، 39، 162.

ميتوكوندرلي : 40، 59، 79، 142، 151.
ميروزيفوت : 66.

ميكسوميئات : 142.

مينيكروموزوم : 63.

- ن -

ناسخ - مطفر : 70

ناقل : 128، 133، 134.

نسخ : 73، 74، 78 ... 80، 85 ... 87،
89 ... 91، 93 ... 95.

نطفة : 10، 11، 127، 157، 159، 172 ...

معجم المصطلحات

- 1 -

احادي الكروموزومات: monoploid: نواة أو خلية تحوي نسخة واحدة من الطاقم الجيني.

ارتباط: Linkage: اتحاد جينين يكوّدان لميزتين وراثيتين مختلفتين في طاقم جيني بشكل ثابت.

استقلالية العناصر: توارث الميزات بشكل افرادي؛ وهو ما يعبر عنه بنقاوة الأمشاج . Purity of gametes

اشريشيا كولبي: نوع من البكتيريا؛ هو الأكثر استعمالاً في تجارب الهندسة الوراثية، لكونها لا تحوي سوى اربعة كروموزومات.

اكزون: Exon: تابع دنوي اوجين يشفر (يكود) لبروتين محدد.

أم مركزية: كرية مركزية: Centromère: حُنيّة مجهرية في الكروموزوم؛ تساهم في تكوين المغزل اللالوني، اثناء التخييط.

أم مستعارة: الأنثى البالغة، يوضع داخل رحمها البيضة الملقحة، لتنمو وتصبح جينياً كاملاً. (ر. الأستنماخ).

انترون: intron: تتابعات دنوية، غير فاعلة، ودون وظيفة معروفة، تتخلل الجينات المكودة للبروتينات.

انغستروم: angström A°: 10^{-8} م: عشرة اضعاف النانو متر أو جزء من مائة مليون جزء من المتر.

انفصال الجينين: Segregation: عزل عنصر من مجموعة معينة (ر. مندل).

انفصال مستقل: independant assortment: توارث الميزات بشكل افرادي (وهو غير صحيح بعد اكتشاف الارتباط الكروموزومي).

انقسام اختزالي: méiose: انقسام خلوي؛ يتحول بعده عدد الكروموزومات إلى النصف (منصّف).

اوبيرون: operon: وحدة نسخ معدّلة، تحوي بعض الجينات في بدائيات النوى.

اوپيراتور: operator: عنصر مرتبط بالبربتور، مجاور لجين معدّل.

اوتوزوم: autosome: كروموزوم أو صبغية جسمانية.

اوكاريوت eucaryotes: ر. حقيقيات النوى: أحياء ذات خلايا مغلقة النواة.

- ب -

بدائيات النوى: procaryotes: كائنات حيّة ذات خلايا غير مغلقة النواة.

بروتوبلاست: protoplast: خلية منزوعة الغلاف.

بروتوبلاسم: protoplasm: كتلة من المادة الحية تشمل الجسم الخلوي والنواة وسائر اعضاء الخلية.

بروفيروس: provirus: موقع من الطاقم الجيني، هو هدف التضاعف، حيث الدنا الذي تركبه الرتروفيروس بعد دخولها الخلية.

بلاست: جُبَيْلة: جسيم مجهري، في الخلايا النباتية، على شكل حُبيبة مختلفة الألوان.

بلاستولا: جُدَيْعة: blastula: شكل كروي مجوّف للجنين يعقب مرحلة المورولا.

بلاسميد: plasmide: minichromosome: جزيء دنوي في البكتيريا، مستقل عن الكروموزوم ويشكل أحد العناصر الوراثية.

بلاك استوائي: مسطح، في وسط الخلية، يتكون في أولى مراحل التخيط.

بوليزوم: polyzome: مصنع البروتين الرئيسي، داخل الريبوزوم.

بوليميراز: polymeraze: أنزيم خاص لتحويل الدنا إلى رنا مرسل.

- ت -

تبادل جيني: transduction: نوع من التبادل بين الجينات، يحصل بواسطة

البكتريوفاج عندما ينقل قطعة من كروموزوم خلية مُغطية، داخل خلية أخرى (حاوية).

تتابع: حيل من النويدات المتتالية.

تجاوز: تبادل: تصالب: crossing - over: تصالب كروموزومين، أثناء التخطيط، والتصاقهما، وتبادل بعض جيناتها، عقب انفصالهما؛ مما يتيح الفرصة لاختلاطات جديدة.

تجويف: vacuole: فجوة أو كيس خلوي لتخزين مواد ذائبة في الماء، داخل جسم الخلية.

تحول: transformation: تفكك الدنا، وتبادل بعض الجزيئات عند البكتيريا «القادرة». تخلق: différenciation: تحول الخلايا الجينية إلى خلايا متميزة، ذات وظائف محدّدة.

تخطيط: mitose: انقسام الخلية.

ترانسبوزون: transposon: أو العنصر المتنقل T: عنصر جنسي مكون من تتابعات يمكن أن تغير مواضعها بواسطة أنزيم الترانسبوزاز.

ترانسجين: transgène: جين محوّر.

ترانسجينى: نوع أو صنف معدّل بواسطة دنا اوجينات دخيلة.

ترجمة: تحويل رسالة الرنا إلى تسلسل في القواعد لتركيب حامض أميني محدّد. تعددية: pleiotropy: حالة جينات متعددة التأثير.

تضاعف: replication: ازدواج الكروموزومات، قُبيل التخطيط.

تنسيل: استنساخ: كلونه: Cloning: Clonage: توالد خلوي، عن طريق تفعيل واثارة البويضة، دون الاستعانة بالخلية المذكرة.

تنقل: translation: شذوذ كروموزومي يحصل عندما ينفصل قسم من الكروموزوم ليلتصق بكروموزوم آخر غير مماثل.

تهجين: hybridation: تزاوج بين كائنين حيين مختلفي الجنس.

- ث -

ثنائي الصبغيات: diploïde: مزدوج الكروموزومات (2n).
ثنائي المسكن: dioïque: نبات يتواجد كل جنس منه على نبتة منفصلة.
ثنائية الفلقة: dicot: نباتات ذات بذور أو نوى من فلتين.

- ج -

جسم خلوي: cytoplasme: كتله تحوي اعضاء الخلية، عدا الغلاف.
جين (مورثة): gene: عنصر كروموزومي لانتقال وظهور الميزات الوراثية.

- ح -

حافز: catalyseur: مادة كيميائية تساعد على تسريع وتسهيل التفاعلات، دون أن تتفاعل.

حافز: enhancer: تتابعات دنوية تنشّط عملية النسخ.
حامض نووي: حامض اساسي، في العصارة النووية.
خلايا جرثومية: germinale: خلايا جنسية أولية بالمقارنة بالخلايا الجسمية.
خليط: hétérozygote: كائن حي، يحمل في بنيته الجينية الليلين، مختلفين، أحدهما سائد والآخر متنحي.
خشية: hermaphroditisme: حالة كائن حي، يملك العضوين الجنسيين.

- د -

دالتون: dalton: وزن ذرة الهيدروجين أي $10^{-24} \times 1,663$ غ.
د.ن.ا: D.N.A: حامض نووي ريبوي منزوع الاوكسيجين، يتألف من آلاف النويدات.

ديكتيوزوم: dictyosome: اكياس مجهرية مسطحة تؤلف جهاز غولجي.

- ر -

ريترسور: كابحة: عنصر معدّل يكوّد لبروتين محدد.
رتروفيروس: retrovirus: فيروس ارتجاعي: فيروس رنوي وحيد الجُدَيْلة وذو رنا مغلف بغلاف خاص، ويكثر في النباتات.
ر.ن.ا: R.N.A: حامض نووي، يتواجد في الغالب، خارج النواة، عند حقيقيات النوى.
ريبوزوم: ribosome: حبيبات مجهرية لصنع البروتينات الخلوية، وتتواجد على أطراف الشبكة الداخلية.

- ز -

زيغوت: بيضة ملقحة: خلية تنتج عن اتحاد مشيجين (مذكر ومؤنث) وتحوي العدد $2n$ من الكروموزومات.

- س -

سائد: dominant: جين متفوق يظهر، وحده، في الهجين.
سبور: spores: بوغ: حُبيبات وحيدة الخلية للتكاثر عند النباتات السفلى كالبكتيريا والسرخسيات والطحالب والفطريات.
ستروزوم: centrosome: حُبَيْبَة قرب نواة الخلية الحية، تلعب دوراً في التخييط وفي تحرك الأهداب عند السوطيات.
سترومار: centromère: ر.ام مركزية.
ستريول: centriole: حُبَيْبَة تحتل مركز الستروزوم.
سنسيتيوم: syncytium: كتله من السيتوبلاسم تحوي العديد من النوى.
سيتوبلاسم: cytoplasme: ر. جسم خلوي.

- ش -

شبكة داخلية: reticulum endoplasmique: انبوب مجهري متفرع في انحاء الجسم الخلوي لنقل كافة المواد.

شفع: chromatide: احدى فرديتي الكروموزوم، أثناء التخييط.

- ص -

صبغي: chromosome: ر. كروموزوم.

- ط -

طاقم جيني: génome: مجموعة الكروموزومات في الخلية النباتية أو الحيوانية.

طفرة: mutation: تغير كروموزومي مفاجيء قابل للنسخ والتوريث، وينتج عن خلل في تسلسل النويدات.

- ع -

عصارة نووية: سائل لزج يملأ النواة ويحوي مادة الكروماتين والحامض النووي، النواة الدقيقة.

- غ -

غلاف بلاسمي (سيتو بلاسمي): غشاء يفصل الخلية عن المحيط الخارجي وعن بقية الخلايا.

غلاف سلليلوزي: cellulosique: غلاف هيكلية من مادة السلليلوز (النشوية)، خاص بالخلية النباتية.

غلاف خلوي: غشاء من طبقة واحدة أو أكثر يحيط بالخلية.

غلاف نووي: غشاء يفصل النواة عن الجسم الخلوي.

غولجي (جهاز): Golgi: عضو مجهري يتواجد في كافة الخلايا، قرب النواة.

غونوزوم: gonosome: كروموزوم (صبغي) جنسي، مقارنة بالاتوزوم أو الكروموزوم الخاص بالميزات الجسمية.

- ف -

فاج: phage: بكتريوفاج: ر. ملتهم البكتيريا.
فردى الصبغيات: haploïde: يملك العدد (n) من الكروموزومات.
فيروس: كائن عضوي طفيلي، لا يمكنه أن ينمو إلا داخل خلية حية؛ وأكثر الفيروسات لا ترى إلا بالمجهر الإلكتروني، ويتألف من جزيء واحد من الدنا.
فيريون: virion: جزء فيروسي.

- ك -

كابح: silencer: تتابعات دنوية تؤثر سلباً على التعبير الجيني.
كابسيد: capsid: غلاف الفيروس البروتيني.
كروماتين: مادة نووية، بروتينية، تتلون بالملونات القاعدية، وتتحول إلى كروموزومات، في بدء الانقسام الخلوي.
كروموزوم: صبغي: عُصِيَّة نووية مجهرية تتكوّن من جزيء من الدنا، وتتألف في المرحلة الأولى من الانقسام الخلوي من مادة الكروماتين.
كلوروبلاست: جسيمات خضراء داخل الخلية النباتية تساهم في التمثيل الكلوروفيلي.
كودون: codon: تتابعات قليلة من النويدات (مقطع من ثلاث قواعد، ويدعي (الثالوث)، تحدّد تركيب (تسلسل نويدات) حامض اميني معين في الرنا المرسل - وتشكل، مع الأنتيكودون anticodon الشفرة الوراثية code génétique.

- م -

متنحي: récessif: جين ذو مظهر مستتر، إلا إذا تواجد منه مثيلان.

مثيل : allele : ر. نظير.

مجيني : transgénique : محوّر جينياً.

مزدوج الصبغيات : diploïde : يملك العدد $2n$ من الكروموزومات.

مسرطنة : oncogène : cancérigène : جين يسبب الأورام السرطانية.

مسيح : gamète : لاقحة : خلية من احد الجنسين (ذكرية أو أنثوية) تحوي العدد n من الكروموزومات وتتحد مع مثيلتها من الجنس الآخر لتكوين البيضة أو الزيغوت في عملية التلقيح أو الإخصاب.

مضاد : anticorps : جسم مقاوم يساهم في تكوين جهاز المناعة.

مُضعف : attenuator : مركز يحوي سلسلة تابعات لإتمام عملية النسخ.

مظهر : phénotype : يشمل خصائص الكائن الظاهرة ومظهر الجين الخارجي.

مغزل لا لوني : fuseau achromatique : خطوط متقطعة، على شكل مغزل، تظهر في أولى مراحل التخييط.

ملتهم البكتيريا : phage: bactériophage : فيروس يفتك ببعض أنواع البكتيريا.

مورثة : ر. جين.

مورولا : morula : شكل كروي للجنين (كثمرة التوت)، يعقب البويضة الملقحة ويسبق مرحلة البلاستولا.

موقع : locus : مستوى أو مركز كروموزومي لجينين مثيلين يتعلقان بأحدى الميزات الوراثية.

مولد الرد : antigène : جسم مضاد في جهاز المناعة.

ميتوكوندري : mitochondries : عناصر خلوية فعالة في الأيض والتنفس الخلويين.

ميكرون : μmicron أو ميكرومتر : 10^{-6} م أو جزء من مليون جزء من المتر.

- ن -

ناقل : vecteur : وسائل لنقل جينات إلى الخلايا كالبلاسميد والفيروس.

نانومتر: ن.م. : 10^{-9} م = ملليميكرون أو جزء من مليار جزء من المتر.
نسخ: transcription: عملية تحول نوع من الدنا النووي إلى رنا مرسل بواسطة
أنزيم البوليميراز.
نظير: مثل: صنو: allèle: واحد من جينين، يتقابلان على كروموزومين من زوج
واحد.

نقطة مشعة: aster: ستروزوم محاط بالخطوط المشعة قُبيل التخطيط.
نموذج: صيغة: تركيب وراثي: génotype: البنية الجينية التي يتوارثها الفرد عن
أبيه.

نواة: noyau: جسم مجهري براق، داخل الخلية، مغلف بالغلاف النووي، عند
حقيقيات النوى، ويحوي العصارة النووية.

نواة دقيقة: nucléole: جُسْم كروي، داخل النواة، غني بالرنا.
نويذة: nucléotide: نوتيدة: وحدة كيميائية تتألف من قاعدة ازوتية (ادينين،
سيتوزين، غوانين، ثيمين في الدنا؛ والثلاث الأولى مع اليوراسيل في جزئي
الرنا)، وجزئي فوسفات، وجزئي سكر - ويشكل الآلاف منها جزيئاً واحداً
من الدنا أو الرنا.

- ه -

هجين: hybride: حاصل تزاوج بين حيوانين أو نباتين (ر. تهجين).
هوموزيغوت: homozygote: اصيل: كائن حي، يحمل في بنيته الوراثة الليلين
متطابقين لجين معين يكود لميزة واحدة.
هيستون: histon: بروتين يتواجد في كروموزومات النباتات والحيوانات، على السواء.

- و -

واسم: marker: موقع على الكروموزوم يمكن مراقبة توريثه - وهواماجين؛ واما
تتابع من القواعد؛ أو دنا، دون وظيفة معروفة.

المراجع

- Principles of genetics: Gardner, Simmons, Snustad Yohn Wiley: 1991.
- Principles of gene manipulation: Old & Primrose Blackwell Science: 1994.
- Evolutions, Genetics & Man: Dolzhanshy: John Wiley 1955.
- Anatomie et physiologie: Boulet & Oubr . Hachette 1946.
- Elements of Zoology: Store & Usinger: Mc Graw Hill: 1955.
- Biologie V g tale: Guillermond & Mangenot: Masson: 1948.
- Biologie Cellulaire: Plantfol: Belin: 1950.
- Principles of Heredity: Snyder & David: Heath: 1957.
- Biologie: Centre P dagogique: 1992.

- علم الوراثة وهندستها: ربيع نجار: دار النهار 1994.
- الاستساخ: هـ. رزق: دار الفكر المعاصر: 1997.
- وغيرها.



حول هندسة الوراثة وعلم الاستنساخ

المؤلف: محمد صالح المحب من مواليد بيروت 1933 مجاز في الطبيعيات من الجامعة اللبنانية - يحمل شهادة الكفاءة للتعليم الثانوي.

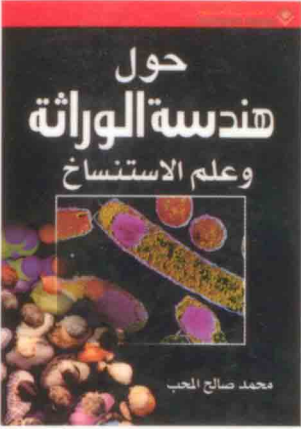
درس الطبيعيات والفيزياء والكيمياء والرياضيات، في الثانويات الرسمية والخاصة، حوالي الأربعين عاماً.

بالإضافة إلى كتابه "حول هندسة الوراثة وعلم الاستنساخ"، نُشر له تباعاً: "من الذرة إلى المجرة" (1984) و"أرقام في جسم الإنسان" (1990) باللغة العربية و"سلسلة علم الحساب للمرحلة المتوسطة (1977) و"من الأرض إلى الكون" (1995) باللغة الفرنسية.

الكتاب: يتألف من الأقسام الرئيسية التالية: الخلية ومكوناتها، الكروموزومات والجينات وخصائصها، الهندسة الوراثية ومبادئ علم الوراثة.

والاستنساخ وآلية تجربة النعجة دوللي...

كما يحوي الكتاب أكثر من مائة صورة توضيحية وجدول إحصائية، بالإضافة إلى شرح موجز للمصطلحات العلمية العربية ودليل أبجدي للمفردات الواردة، وفهرس مفصل للمحتويات.



محمد صالح المحب

ISBN 9953-0-94409-264-0

الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

لمزيد من المعلومات حول منشورات الدار العربية للعلوم، زوروا موقع الدار على
www.asp.com.lb حيث يمكنكم التسوق من خلال العنوان.

مكتبة النيل والفرات
www.neelwafurat.com

أكبر مكتبة عربية
على الانترنت

جميع كتبنا متوفرة
أيضاً على الانترنت في



844 092649

تم الاعادة الرفع بواسطة

مكتبة عمسك

ask2pdf.blogspot.com